

# صحوّة الأكرية [2]

اقتصاد



ديوان  
المحاسبة  
وزيرة المال  
خالفت  
القانون

10

12



معاصرنا «الشيخ الأحمر» عبد  
الله العلايلي: جولة على بعض  
من إرثه المجهول

15

القضاء على «مائدة» رابعة  
الزيت: الإعلامية اللبنانية  
تغيّر اسم برنامجها

سوزنة مقبحة في الأردن تشارك في مظاهرة ضد النظام السوري في نيسان الماضي (الشفيف - أ ف ب)

## اخوان سوريا تقنية وأخطاء

[19-18]

سعر خاص  
اليوم واحد فقط  
الكمية محدودة

799 \$

الإفتتاح الكبير  
11-6-2011

صيدا، الجية: 03 / 962 972 الساعة التاسعة مساءً  
النبطية، حبوش: 03 / 69 34 34 الساعة السابعة مساءً

istikbal  
Welcome Home

السبت مع الخبّار

لو موند دبلوماسيك  
النشرة العربية  
ملحق خاص



## المشهد السياسي

الجلسة التشريعية  
فول ومكيول... حكومة

فيما كان الجدل دائراً حول دستورية الجلسة التشريعية وميثاقيتها، صار الهامش هو الأصل. على هذا الهامش، في أروقة المجلس النيابي، عُقد لقاء بين أقطاب الأكثرية الجديدة، حرّك مياه المشاورات الحكومية الراكدة منذ خمسة أشهر، ليصل النقاش في غضون 12 ساعة إلى محاولة تحديد الموعد المرتقب لإعلان الحكومة العتيدة بعدما دُلت غالبية العقد

## حسن عليق

مُنفرج الأساير، خرج النائب علي حسن خليل من مبنى مجلس النواب عند الواحدة من بعد ظهر أمس. المعاون السياسي لرئيس المجلس نبيه بري، فرّخ رغم أن الجلسة التشريعية التي تُجانب بشأنها منذ أشهر لم تُعقد. مبعث الانفراج يكمن في النتائج التي حققتها اللقاءات التي حصلت على هامش الجلسة، واثمرت «توافقاً بين الرئيس المكلف نجيب ميقاتي والعماد ميشال

عون على حل الجزء الأكبر من العقد التي كانت تحول دون تأليف الحكومة». منذ مساء أول من أمس، أبلغ النائب وليد جنبلاط الرئيس بري أنه يريد أن يزوره في اليوم التالي (أمس)، في مجلس النواب، على أن يخرج من اللقاء ليؤكد استمراره في صفوف الأكثرية الجديدة. لكن جنبلاط شدد في الوقت عينه على أنه لن يشارك في الجلسة التشريعية، لكي «لا يتخذ منها البعض ذريعة لزيادة التوتّر المذهبي». في المقابل، كان بري قد توافق مع حلفائه، رئيس كتلت التغيير والإصلاح النائب

ميشال عون ورئيس كتلة الوفاء للمقاومة محمد رعد ورئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية ورئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان والنائب طلال أرسلان، على عقد لقاء قبيل الجلسة التشريعية، للتشاور في شؤون تأليف الحكومة. وصل الحلفاء قبل أن ينضم إليهم جنبلاط. وما هي إلا دقائق حتى اتصل الرئيس المكلف نجيب ميقاتي بـ بري (من خلال مساعدي الرئيسين) قائلاً إنه سيحضر إلى المجلس، وراغب في لقاء بري. رُحّب الأخير، فحضر

ميقاتي الذي «فوجئ بالجمعة»، على حد وصف مصادر معنية، أوضحت «كان ميقاتي يريد إعادة علاقته ببري إلى سابق عهدها، بعد امتعاض رئيس المجلس منه إثر الديان الذي أصدره مع حليفه نائب طرابلس محمد الصفدي وأحمد كرامي، معلنين أنهم لن يُشاركوا في الجلسة التشريعية». سريعاً، تمحور نقاش الحاضرين حول الشأن الحكومي، قبل أن يُعقد لقاء ثلاثي ضم بري وميقاتي وعون. «كان النقاش صريحاً جداً، وكان ميقاتي شجاعاً في طرح وجهة نظره في مواجهة عون»، على حد قول أحد المطلعين على المشاورات. حدّد المجتمعون نقاط الاختلاف التي لا تزال تحول دون الاتفاق على تأليف الحكومة، وعددها أربع. تولّى بري تسهيل التفاوض بين الرجلين اللذين تفاهما على 3 من النقاط الأربع المختلف عليها. لكن ما عجزوا عن حسمه هو المقعد الماروني السادس الذي اتفق سابقاً على أن يسميه رئيس الجمهورية، فيما بصّر عون على ألا يكون مرشح الرئيس لتولّي هذا المقعد مستفراً للتيار الوطني الحر. وبحسب مصادر معنية، فإن ما عرقل تذليل هذه العقبة هو كون حلها بحاجة إلى رأي رئيس الجمهورية، باعتباره المعنى بتسمية الوزير الماروني السادس في الحكومة. وبناءً على ذلك، قالت مصادر معنية بالمشاورات إنه «اليوم الأول الذي نستطيع فيه توقع موعد تأليف الحكومة... إلا إذا...». وما بعد «إذا» تحوّل من تدخلات خارجية تعوق إيصار الحكومة النور، أو تهيب ببعض المعنيين بالتأليف الإقدام على إعلان التشكيلة، متذرعين بأي سبب

يختلقونه. أما الرئيس ميقاتي، فقال بعد خروجه من المجلس إن لقاءه وعون «كسر الجليد» بينهما، مشيراً إلى أنهما تفاهما على «الخطوات المقبلة لتسهيل مهمة الرئيس المكلف ضمن الصلاحيات الدستورية المعطاة له».

أولى ثمار الاجتماع الصباحي تمثّلت في عودة التواصل إلى خط الرابطة - فردان، إذ زار الوزير جبران باسيل الرئيس المكلف في مكتبه مساء أمس. وبحسب مصادر مطلعة على اللقاء، فإن الأجواء كانت إيجابية، وخاصة أن البحث الجدي انتقل إلى أسماء الوزراء المرشحين. وأكدت مصادر المجتمعين أن أباً من الطرفين لا يضع فيتو على أي اسم من المقترحين، فيما لا يتمسك أي طرف بأي اسم يرشحه. ولفتت مصادر في الحزب التقدمي الاشتراكي إلى أن البحث الحكومي انتقل إلى تفاصيل الأسماء، وأن ثمة توافقاً مبدئياً على عدد من الحقائق، مع استمرار النقاش في عدد آخر، قيل ليلاً إنه تضاعل إلى حقيبتين. واللافت أن معظم المعنيين بالمشاورات يتخوفون من الجزم بأن الحكومة ستولد قريباً، مستندين إلى التحارب السابقة التي اقتربوا فيها من الاتفاق على صيغة يمكن الرئيس المكلف أن يقدمها إلى رئيس الجمهورية، لكن مصيرها كان في كل مرة الفشل. ورغم ذلك، فإن جميع المعنيين بالمشاورات أكدوا أنهم باتوا أقرب من أي وقت مضى إلى الاتفاق، فيما بدأ بعضهم طرح أسماء «جرى حسم توليها لبعض الحقائق». ولفتت مصادر مقربة من الرئيس ميقاتي ليلاً إلى أن عقدة الحقيبة المارونية السادسة جرى حلها، إذ لم يعد عون

## سوليدير

الشركة اللبنانية لتطوير وإعادة إعمار وسط مدينة بيروت ش.م.ل (سوليدير)

## دعوة

## حضور جمعية عمومية عادية

عملاً بأحكام المادة ٤٣ من نظام الشركة الأساسي . يدعو مجلس إدارة الشركة اللبنانية لتطوير وإعادة إعمار وسط مدينة بيروت ش.م.ل (سوليدير) السادة المساهمين حملة الأسهم من الفئتين (أ) و (ب) الى جمعية عمومية عادية تُعقد في الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الخميس الواقع في ٣٠ حزيران ٢٠١١ في مركز المعارض (بيال). وسط بيروت .

يُحدّد جدول أعمال الجمعية العمومية العادية كما يلي:

- أولاً: الاستماع الى تقرير مجلس الادارة عن أعمال الشركة للعام ٢٠١٠.
- ثانياً: الاستماع الى تقريرى مفوضى المراقبة عن البيانات المالية والبيانات المالية الموحدة للعام ٢٠١٠.
- ثالثاً: مناقشة حسابات الشركة والميزانية العمومية وحسابات الشركة الموحدة والميزانية العمومية الموحدة للعام ٢٠١٠ وتحديد أنصبة الارباح.
- رابعاً: الاستماع الى تقرير مجلس الادارة الخاص وتقرير مفوضى المراقبة الخاص وإعطاء أعضاء مجلس الادارة التراخيص المنصوص عنها في المادتين ١٥٨ و١٥٩ من قانون التجارة.
- خامساً: إبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الادارة عن إدراتهم الشركة للعام ٢٠١٠.

في حال لم يكتمل النصاب في الجمعية العمومية العادية الاولى . قرر مجلس الادارة دعوة السادة المساهمين حملة الأسهم من الفئتين (أ) و(ب) الى جمعية عمومية عادية ثانية تُعقد في الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الإثنين الواقع في ١ آب ٢٠١١ في مركز المعارض (بيال) . وسط بيروت.

في حال لم يكتمل النصاب في الجمعية العمومية العادية الثانية . قرر مجلس الادارة دعوة السادة المساهمين حملة الأسهم من الفئتين (أ) و(ب) الى جمعية عمومية عادية ثالثة تُعقد في الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الثلاثاء الواقع في ٢٣ آب ٢٠١١ في مركز المعارض (بيال) ووسط بيروت.

يحق لكل مساهم أن يطلع في مركز الشركة على تقرير مجلس الادارة العام وعلى قائمة الجرد والميزانية العمومية والميزانية العمومية الموحدة وحساب الارباح والخسائر وحساب الارباح والخسائر الموحد وتقريرى مفوضى المراقبة بخصوصهما وقائمة المساهمين وتقرير مجلس الادارة الخاص وتقرير مفوضى المراقبة الخاص وذلك خلال خمسة عشر يوماً تسبق انعقاد الجمعية العمومية.

يمكن للمساهم أن يحضر شخصياً أو يتمثل بغيره من المساهمين وفقاً لاحكام القانون والنظام.

مجلس الادارة

س.ت رقم 1٧٠٠٠ بيروت - رأسمالها/ 1٥٠.٠٠٠.٠٠٠ /1 دولار أميركي - مركزها: مبنى 1٤٩ شارع سعد زغلول، متفتحة من شارع فوش، بيروت، لبنان

## كل خير للبحرين هو خير للبنان

إن لبنان، هذا الوطن الصغير الذي يحتل مساحة كبيرة في قلوب الأشقاء العرب، يدرك أكثر من أي بلد آخر معنى السلام والاستقرار. وكم عانى هذا الوطن من التدخل الخارجي في شؤونه الداخلية وكم دفع ضريبة العبث في أمته. وفي الوقت نفسه، يقدر لبنان وشعبه وقوف الأشقاء العرب الى جانبه في أصعب الأوقات، وخصوصاً مملكة البحرين. لذلك فلا بد للبنان حكومة وشعباً الا ان يتمنى الخير لشعب المملكة، ولا يمكن للبنان الا ان يقابل الوقوف الى جانبه في أصعب الظروف، بالوفاء والاخلاص.

ان اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان يحيي جهود القيادة البحرينية وعلى رأسها جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة الرامية لتثبيت الاستقرار والامن في البحرين، كما يتمنى للقيادة البحرينية النجاح في جهودها الساعية لتحقيق الازدهار والنمو لما فيه مصلحة وخير الشعب البحريني.

وإذ يؤكد اتحاد الغرف اللبنانية الأهمية التي يوليها لتطوير العلاقات الاقتصادية الثنائية على المستويات كافة خصوصاً بين رجال الاعمال في البلدين، يعلن انه لن يتوانى عن القيام بالخطوات التي من شأنها تعزيز العلاقات الاخوية بين الشعبين الشقيقين حرصاً منه على اكمال المسيرة التاريخية المشرفة بينهما نحو مستقبل مشرق لا يجلب الا الخير والمحبة والازدهار لبلدنا. ان كل خير للبحرين هو خير للبنان. وخير لبنان من خير العرب.

اتحاد  
غرف التجارة والصناعة  
والزراعة في لبنان

ابراهيم الامين

## حوارات غير مكتملة مع الأجانب بشأن سوريا وموقف المقاومة

بعض الأجانب في لبنان، من دبلوماسيين حقيقيين أو رجال استخبارات، أو باحثين في مؤسسات لا يُعرف أين ينتهي تمويلها الفعلي، أو إعلاميين زملاء في هذه المهنة الرذيلة، هم أفضل بكثير من كل الكذابين المنتشرين بيننا في المنطقة والذين يتحدثون عن حقوق الإنسان والحريات وخلافه. يطلب الأجنبي الموعد بصفة عاجل، ثم لا يلبث أن يصنر على أخذ وقت أطول لأن النقاش مهم. يحمل في رأسه أو على ورقة مجموعة من الأسئلة المحددة، بالإضافة إلى ما يتيسر خلال الحديث. وإذا كانت العلاقة سابقة لهذا الاجتماع، وجرى تبادل صريح للمواقف، فلا يتأخر هؤلاء عن الدخول مباشرة في صلب الموضوع. طبعاً لا ينسون البدء بمعرفة عن حقوق الإنسان والحريات، وكانهم يفترضون وجود آلات تسجيل غير تلك التي تكون عادة في حوزتهم، ثم مباشرة إلى الموضوع:

- هل تعتقد أن بشار الأسد قوي كفاية حتى يصمد أكثر من ستة أشهر إضافية؟

- هل تعتقد أن إيران أو حزب الله سيقومان بما يساعده لمنع السقوط داخل سوريا أو خارجها؟

- هل تلوح في الأفق بوادر مواجهة جديدة مع الإسرائيليين؟

- هل تقدر أن يكون لبنان ساحة لبعت الرسائل من خلال عمليات اختطاف أو اغتيال أو تفجيرات كما حصل مع القوات الدولية على طريق صيدا أخيراً؟

- من يقدر على مساعدة ثوار سوريا من لبنان؟ هل هناك إمكان لغير الدعم الإعلامي؟ أم لديك معلومات عن أشياء أخرى؟

اللطيف أن بين الدبلوماسيين الغربيين في بيروت، ممن يتولون عادة ملف عمل الاستخبارات التابعة لبلاده، لا يكون مضطراً لإخفاء هويته الفعلية، وخصوصاً عندما يباغته محدثه بأنه يقدر ذلك، لكن الأدهى هو أن عملية جمع المعلومات تقوم على طريقة

التحقيقات المباشرة. وإذا حاولت مع أحدهم، بعد أن يتبين لك أنه ليس من أصحاب الخبرة، أن تمتنع عن التعليق، يصاب بالخيبة ويرة: يبدو أنك لا تريد الحديث في الأمر.

لكن السلافت الآن، هو أن هؤلاء الزوار، يتحدثون قليلاً عن فضائح «ويكيليكس» في معرض نفي وجود تقليد عندهم كما يفعل الأميركيون،

وإذا لمحت أمام الأذكباء منهم إلى أن جوليان أسانج قد يكون حصل على أرشيف وزارات خارجية لبلدان غير الولايات المتحدة، يسارعون إلى التدقيق في ما قيل: أهذه معلومات أكيدة أم مجرد تقدير أم تمنيات؟ الجواب بابتسامة لا ينفع. لكن ما عليه سوى تدوين الملاحظة.

وفي العودة إلى الاهتمامات المباشرة، يركز هؤلاء على أن التغيير في العالم العربي «غير ممكن من دون مواكبة من العالم المتحضر، لأن وسائل الديمقراطية موجودة لدينا، ونحن من يقدر على حماية الأنظمة ذات الاتجاهات الديمقراطية، ونحن من يملك الخبرة والقدرة على تدريب الشباب على تولى أعمال القيادة في المرحلة المقبلة». وبناءً على التصرف وفق منطق الحق المكتسب،

يصر إلى توضيح أنه «ليس منطقياً أن تقف حكومات العالم متفرجة إزاء ما يحصل. وهي لديها مصالحها، لكنها تحاول الاستفادة من الثورات لكي تفرض على الولايات المتحدة عدم إدارة الظهر مرة أخرى إلى حقوق الأفراد والجماعات داخل الدول الحليفة لها».

كل ذلك ليس مهماً، المهم هو: «لماذا تريدون أن تحوّلوا الانتفاضات العربية على الأنظمة الاستبدادية التي ثورة ضد الغرب وإسرائيل؟».

وتحت هذا العنوان، تعود الأسئلة ذاتها ومحاولة الحصول على أجوبة أو تكوين صورة عما يمكن أن يكون عليه الوضع في القريب المتوسط أو على المدى البعيد. لكن الأهم أيضاً هو أن لا أحد من هؤلاء يملك في حالة سوريا جواباً واضحاً عن «البديل من بشار الأسد».

المحتال من الزوار الأجانب يقول «الشعب يختار»، لكن الذكي غير المهين لمن يقف في قبالته يشير إلى «أنه ليس أولوية اليوم، لأن المطلوب تغيير كبير في النظام الحالي أو تغييره كلياً». أما عن دفتر الشروط: فعندئذ تفتح الشهية: «يجب تحقيق مشاركة لتبارات أخرى في الحكم وتطوير بناء الدولة وتعزيز الحريات والمبادرة الفردية، والعمل على ورشة داخلية من دون التزامات خارجية من النوع الذي يهدد علاقات سوريا مع العالم، ومدخل هذه الالتزامات أن تسير سوريا نحو حث الفلسطينيين على القبول بتسوية سريعة مع إسرائيل وأن تبحث سوريا أيضاً عن تسوية تعيد إليها الجولان وتحصل بعدها على دعم الغرب المالي للبنان، وأن تباعد عن إيران».

أحد الأصدقاء من هؤلاء كان محبطاً لعدم وجود أجوبة شافية، لكنه سمع قبل مغادرته سؤالاً طويلاً: ترى، ما الذي يبقى سوريا على علاقة مع إيران وحزب الله وحماس؟ فالعالم أغنى من إيران إذا كان السبب مالياً، والغرب أكثر قرباً من الفكرة العلمانية لنظام البعث من النظام الإسلامي في إيران، أو من الطبيعة العقائدية لحزب الله وحماس؟ والشباب السوري يفضل أن تكون لديه الفرصة للذهاب إلى أميركا وفرنسا وأوروبا من أجل تعلم الطب والسينما والفنون، وحتى للسياحة، وليس هناك إغراء مقابل لا في طهران ولا في الضاحية الجنوبية ولا في قطاع غزة؟ ترى، ما الذي يجعل بشار الأسد يرفض الغرب ويقبل هؤلاء؟ ألا يستحق السؤال المراجعة ومحاولة الإجابة عنه؟

ليس مهماً انتظار الجواب من الزوار الأجانب، ولا حتى من جماعة «بدي عيش» الذين يعيشون برعاية آل سعود، لأننا اليوم في زمن العرعة والصيصنة... أدركنا يا مهدي!

بري: 14 آذار

يريد احتكار

السلطة (هينم

الموسوي)

### الجلسة: الفول قريباً في المكبول

نواب قوى الثامن من آذار كانوا قد تجتمعوا باكراً. توزّعوا فرادى وجماعات في أروقة المجلس النيابي وقاعة الهيئة العامة، والقاعة بعد الترميم الذي خضع له مبنى المجلس خلال الأشهر الماضية تبدو فسحة أكثر مما كانت عليه في السابق. لون الخشب صار طامغياً عليها. وجددها تسليية للنواب ما بعدها تسليية: نُشِرت في الزوايا كاميرات موجهة صوب مقاعد النواب. لم تُزرع في أماكنها لدواع أمنية، بل لها استخدام عملي. ترتبط الكاميرات بشاشة كبيرة تعلو الحائط الذي يقع خلف كرسي رئيس المجلس. وكلما ضغط نائب على الزر الذي يمكنه من استخدام الميكروفون الذي أمامه، تتوجه إحدى الكاميرات إلى الشاشة، لتظهر صورته بهيئة على الشاشة أمام زملائه وزوار القاعة. ويوم أمس، كان بعض النواب يتسلون باللعبة الجديدة، شاركهم فيها بعض الإعلاميين، إذ إن مندوبي وسائل الإعلام دخلوا أمس قاعة المجلس، وجلسوا في مقاعد نواب الأمة، بانتظار دخول بري لعقد مؤتمره الصحفي.

كانت الأجواء منذ الصباح تشير إلى أن الجلسة لن تعقد، لأن النصاب لن يكتمل. وكما الإعلاميون، كذلك النواب، كانوا يتساءلون عما يدور في لقاء «الأقطاب»، متوافقين على أن البحث يتمحور حول الملف الحكومي. الرئيس بري، في دخوله الأول إلى القاعة العامة، لم يقطع الشك باليقين. اكتفى بإعلان تأجيل الجلسة التشريعية إلى يوم الأربعاء المقبل، مع جدول الأعمال نفسه: 49 بنداً، وقد نُضاف إليها ما يريد من مشاريع القوانين واقتراحاتها.

خرج بري من القاعة، ليعود إليها بعد دقائق. احتل المقعد المخصص لرئيس الحكومة، بدأ مؤتمره الصحفي، ثم استشهد بأية قرآنية: «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين». قوى 14 آذار، بحسب رئيس المجلس، أزدت من الجلسة شيئاً، فأراد الله شيئاً آخر، لافتاً إلى أن قول الحكومة يقترب من أن يكون في المكبول. وقال بري، إنه فيما الثورات العربية تنتج ازدهاراً ديمقراطياً في العالم العربي، فإن «ثورة الازر تأخذ خطوة إلى الأمام لترتدنا خطوات بعيدة إلى الوراء، عبر الإصرار على احتكار السلطة ومحاولة إحباط المبادرة النيابية التي تنطلق من الظروف ومن الصلاحيات الدستورية».

وقدم بري مطالعة دستورية وسياسية شرح فيها أسباب دعوته لعقد جلسة تشريعية. قال إنه لا يسعى إلى «إحلال نظام مجلسي برلماني. نحن نؤمن بالطائف حتى الآن، وبالنظام البرلماني الديمقراطي إلى الأبد. ونحن لم نقبل باحتكار السلطة ورسم خطوط حمراء تتجاوز الدستور، كما كان أيام تجاهل حكومتهم غير الدستورية».

وأكد بري أن من اقترح عليه إصدار قانون للعفو عن بعض الجرائم هو المدعي العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا، مجرداً وثيقة موقعة من ميرزا بهذا الصدد. وتساءل بري متهمكاً: «هل صار سعيد ميرزا من قوى 8 آذار؟». كذلك عدّد رئيس المجلس عدداً من الشخصيات في قوى 14 آذار التي دعت، مباشرة أو بالواسطة، إلى عقد جلسة تشريعية، كئانثه فريد مكاري والنائب مروان حمادة والوزير بطرس حرب.



لا عون ولا ميقاتي يضم فيتو على أحد، ولا يتمسك أي منهما بأي اسم يرشحه

حلت عقدة الحقيبة المارونية السادسة، لكن عودة نحاس لم تحسم بعد



متمسكاً بأي شروط أو طلبات في هذا المجال، لكنها لفتت إلى أن مسألة عودة الوزير شربل نحاس إلى وزارة الاتصالات لم تحسم بعد، في ظل عرض الرئيس المكلف أن يتولى نحاس وزارة العمل، على أن يتولى غابي ليون وزارة الاتصالات. ومن المنتظر أن يعاود الاتصال بين ميقاتي وعون اليوم، إذ سيترور الوزير جبران باسيل الرئيس المكلف في مكتبه لاستكمال البحث في الأسماء.

وكان ميقاتي قد استقبل أمس النائب سليمان فرنجية على مأدبة غداء، وبقيا على تواصل عبر الهاتف طوال النهار. وجرى التداول ليلاً في أسماء عدد من الشخصيات كمرشحة للتوزير، وفقاً للآتي:

\* من حصة رئيس الجمهورية: سمير مقبل (نائب رئيس الحكومة)، مروان شربل

\* التغيير والإصلاح: فايز غصن، سليم كرم، شربل نحاس، غابي ليون، نقولا صحنواوي، شكيب قرطباوي، فادي عبود، جبران باسيل.

A STAR ALLIANCE MEMBER

لندن تقلصت رحلات من \$700 عودة.

احجز الآن لتحصل على أفضل الأسعار للسفر في الخريف والشتاء القادمين. إنه سعر ضئيل لإحدى أكبر مدن العالم. ينتهي العرض في 30 حزيران. للمزيد من المعلومات اتصل على 01 347007، أو تحدث إلى وكيل سفرك أو قم بزيارة flybmi.com

British Midland bmi International

جميع الرحلات إلى لندن هيثرو. الأسعار تشمل الرسوم والضرائب. للسفر إلى المملكة المتحدة من 16 أيلول إلى 31 كانون أول 2011. الأسعار المعلنة متاحة حسب التوفر.

## في الواجهة

## الوزير الماروني السادس: ما يريد الرئيس



## فداء عيتاني يتحدث عن السنة

رداً على مقال فداء عيتاني «تبه السنة: مراوحة لأعوام مقبلة» المنشور في «الأخبار» العدد 1428:

أهمية لبنان تأتي من الدور الذي يمكنه أن يؤديه، إما حامياً لحدود إسرائيل ومحطة للتأمر على سوريا في حال معادتها لإسرائيل والولايات المتحدة، وإما حربة في خاصرة إسرائيل ومحطة أمنة بالنسبة إلى سوريا، لا يكون التأمر منه على الجارة الوحيدة، إذ، كيانية لبنان كانت وما زالت غائبة ولم تكن يوماً قائمة بذاتها.

السيد فداء عيتاني يتحدث عن لبنان كياناً قائماً بذاته، تشكل منذ الأزل وما زالت أزمته قائمة.

لقد نسي أن جميع الكيانات العربية قد شكلها الاستعمار

بناءً على مصالحه ومن أجل دور، على هذه الكيانات القيام

به. والشعوب الموجودة في لبنان تكون وعيها عبر التجارب

التاريخية التي مرت بها. فما يتحدث فيه عن السنة كان في

يوم من الأيام هو نفسه وعي الشيعة. ليس السنة وحدهم

من رفض الانفصال عن سوريا، بل الشيعة أيضاً رفضوا أيضاً

الانفصال عن سوريا. فالشيعة في لبنان، رغم المعاناة التي كانوا

يعانونها، لم ينفصلوا عن السنة إلا في ستينيات القرن الماضي،

لأسباب ليس لنا الخوض فيها. فالمجلس الشرعي الإسلامي

الأعلى كان يضم الشيعة والسنة في الوقت نفسه.

المسلمون في لبنان كانوا يرون هويتهم في امتدادهم التاريخي

عبر القرون. لكن إمكانية تكون وعي مغاير يستدعي الكثير

من العوامل، لم تتحقق للسنة، حتى يقبلوا بالتخلي عن

وعيمهم التاريخي لمصلحة وعي مستعار لا يعبر عن إسلامهم

ولا عن عربيتهم. أما الشيعة، فما إن لاحث الثورة الإيرانية

بشعاراتها المتجاوزة للحدود حتى تلقفها شيعة لبنان، لا

لنقص في حبهم للبنان، بل لأن مصلحة لبنان، وطناً وشعباً،

لا تتحقق إلا باعتبارها جزءاً من نسج منطقته التي تتجاوز

البلاد العربية إلى تركيا وإيران. هذا هو الوعي الشيعي والسني

في أن. ولا وعي سياسياً خارج هذا الوعي.

إن ما يطلبه الكاتب من السنة في لبنان هو تخلف لا يدانيه أي تخلف. الإيجابية الكبرى التي يملكها سنة لبنان أنهم لا

يملكون الوعي المذهبي المتخلف. فإذا فكرنا في مصلحة بلدنا وأمتنا، فنحن بحاجة إلى وعي يتجاوز الوعي القومي حتى

يضم جميع الإقليم بما فيه إيران وتركيا. فهل ندعو السنة إلى أن يكونوا طائفة حتى يتمكن السياسي السني من أن يفكر مذهبياً، بنس الطلب والمطلوب. حسن ملاط

## من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، وآلا يتجاوز نصها 150 كلمة.

أوحى اجتماع أركان الغالبية النيابية والرئيس نجيب ميقاتي في ساحة النجمة، على هامش جلسة عامة للبرلمان لم تنعقد، بأن الطريق باتت أقرب إلى تأليف الحكومة، أو في أحسن الأحوال، عزم هؤلاء على التخلّص نهائياً، وربما جدياً، من العقد الأخيرة في طريق التأليف

## نقولاً ناصيف

لم يُفصح فحوى لقاءات وحوارات أجريت بين الأربعاء والسبت الماضيين عن أن الأقرقاء المعنيين والشركاء في تأليف الحكومة باتوا الآن أكثر اقتناعاً به، أو أوشكوا على إِبصار الحكومة الثانية للرئيس نجيب ميقاتي النور. ما إن يتقدّموا خطوة إلى الأمام حتى يُشدّون أكثر منها إلى الوراء.

عزّزت هذا الاعتقاد وقائع هذين اليومين، كالآتي:

1 - الأربعاء أول حزيران، كُشِفَ عن توافق شبه نهائي على حقائق تكتل

التغيير والإصلاح، وهي ثمان عشرة وزراء بينهم اثنان وزيراً دولة، هما وزير

أرمني والآخر ماروني يمثل رئيس تيار المرده النائب سليمان فرنجية (النائب

سليم كرم). من الحقائق الثماني التي أعطيت لتكتل الرئيس ميشال عون، تلك

التي كانت بحوزته في حكومة الرئيس سعد الحريري (الاتصالات والطاقة

والمياه والسياحة والصناعة)، إلى حقائق العدل والدفاع الوطني والعمل

والثقافة (بدلاً من حقيبة الشؤون الاجتماعية الذاهية إلى وزير درزي هو

وائل أبو فاعور، والتي تمسك رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد

جنبلاط بالحصول عليها). كان التوافق على رزمة هذه الحقائق

لعلون جرى في اتصالات مكوكية أجراها معاونان السياسيان لرئيس المجلس

النائب علي حسن خليل، وللاأمين العام لحزب الله حسين خليل، مع الرئيس

المكلف والعماد. وبقي حتى ذلك الوقت بعض الحقائق، المتفاوتة الأهمية،

كالإعلام وشؤون المهجرين والاقتصاد، خارج أي توزيع للحصص.

مع ذلك شابت الكلام عن استقرار حصص عون في الحكومة شكوك،

أخضها ما ينقل عن الرئيس المكلف أنه لا يزال يعارض إعطاء عون حقيبتي

الاتصالات والطاقة معاً، وأنه يخبّره بينهما، وينفي حصول اتفاق على

إبقائهما لديه. كذلك لميقاتي تحفظ عن عودة الوزير شربل نحاس إلى

حكومته، ويوافق على إعادة توزيع جبران باسيل، لكن في حقيبة سوى

الطاقة والمياه والاتصالات.

2 - مساء الجمعة 3 حزيران، عقد في قصر بعبدا لقاء بين رئيس الجمهورية

ميشال سليمان والرئيس المكلف تناول المراحل الأخيرة من جهود التأليف.

وأبلغ ميقاتي إلى الرئيس أن عون وحزب الله ستمبا مرشحين للمقعد

الماروني السادس هما الوزيران السابقان جان عبيد وناجي البستاني

من أجل أن يختار رئيس الجمهورية أحدهما للمقعد المعلق.

ردّ سليمان، وكان اقترح في وقت سابق اسميهما لحقيبة الداخلية في حماة

النزاع بينه وعون عليها: هل يريدون أن يُسمّوا لي من داخل بيتي؟ لماذا لا

يسمّون لي ابني ويطلبون مني أن أختاره؟ يريدون التدخّل في بيتي؟

أجاب الرئيس المكلف بتأكيد تضامنه مع رئيس الجمهورية في موقفه من

طرح عده ميقاتي أيضاً غير مقبول، إلا أنه عرضة على سليمان كي يحدّد

موقفه منه. عقب رئيس الجمهورية بأنه لا يوافق على طريقة كهذه في التعاطي مع

فبرره لمقربين منه بأنه «يهدف إلى نصب خيمة بجانب خيمة المستقبل، التي سيتسرب كثيرون منها. وبما

أن خيمتي ستكون مجاورة له، فسأكون أول من سيتلقفهم، وشيئاً

فشيئاً سوف تكبر خيمتي على حساب خيمة المستقبل التي ستشهد

انحساراً وتراجعاً». مخاوف ميقاتي من احتمال «تصادم» جمهوره مع جمهور

المستقبل لم تعد ملحة، بعدما ظهر سقفها في «يوم الغضب» الذي

نفذه المستقبل يوم 25 كانون الثاني الماضي، عندما كلف ميقاتي تأليف

الحكومة على حساب الرئيس سعد الحريري. ومنذ ذلك الحين، حصل

الفرز السياسي في طرابلس فعلاً، و«أنجز» فك الارتباط بين مناصري ميقاتي ومناصري المستقبل.

أما رغبة ميقاتي في وراثة المستقبل تدريجياً، فبما التيار لا يزال حياً، فهي بحاجة إلى إعادة نظر. فالرئيس المكلف، على حد قول

تأليف الحكومة، قائلاً لميقاتي: أَلْفَ الحكومة كما تريدها، وأنا لا أريد

أحداً ولا حصة. حتى (العميد المتقاعد) مروان شربل الذي هو جزء من اتفاق

سابق سيجلس إلى طاولة ميشال عون، لا أريد أن يُحسب في حصتي. لن

أعتبره وزيراً، ولا أريد أن يدرجوه في حصتي. ولكن حصة كاملة لميشال عون.

قال الرئيس المكلف: ما دامنا (عون وحزب الله) طرحا هذين الاسمين (عبيد والبستاني)، فلنعد إلى البحث

في حقيبة الداخلية.

ردّ رئيس الجمهورية: هل عادت حقيبة الداخلية مطروحة للمناقشة؟

عقب الرئيس المكلف: عندما ناقشنا موضوعها وطرح اسم مروان شربل،

استمهلنا 24 ساعة لإعطاء جواب على اسمه، ثم قلت لا مانع من المضي في

ترشيح مروان شربل، ولكن من ضمن

تأليف الحكومة، قائلاً لميقاتي: أَلْفَ الحكومة كما تريدها، وأنا لا أريد

أحداً ولا حصة. حتى (العميد المتقاعد) مروان شربل الذي هو جزء من اتفاق

سابق سيجلس إلى طاولة ميشال عون، لا أريد أن يُحسب في حصتي. لن

أعتبره وزيراً، ولا أريد أن يدرجوه في حصتي. ولكن حصة كاملة لميشال عون.

قال الرئيس المكلف: ما دامنا (عون وحزب الله) طرحا هذين الاسمين (عبيد والبستاني)، فلنعد إلى البحث

في حقيبة الداخلية.

ردّ رئيس الجمهورية: هل عادت حقيبة الداخلية مطروحة للمناقشة؟

عقب الرئيس المكلف: عندما ناقشنا موضوعها وطرح اسم مروان شربل،

استمهلنا 24 ساعة لإعطاء جواب على اسمه، ثم قلت لا مانع من المضي في

ترشيح مروان شربل، ولكن من ضمن

تأليف الحكومة، قائلاً لميقاتي: أَلْفَ الحكومة كما تريدها، وأنا لا أريد

أحداً ولا حصة. حتى (العميد المتقاعد) مروان شربل الذي هو جزء من اتفاق

سابق سيجلس إلى طاولة ميشال عون، لا أريد أن يُحسب في حصتي. لن

أعتبره وزيراً، ولا أريد أن يدرجوه في حصتي. ولكن حصة كاملة لميشال عون.

قال الرئيس المكلف: ما دامنا (عون وحزب الله) طرحا هذين الاسمين (عبيد والبستاني)، فلنعد إلى البحث

في حقيبة الداخلية.

ردّ رئيس الجمهورية: هل عادت حقيبة الداخلية مطروحة للمناقشة؟

عقب الرئيس المكلف: عندما ناقشنا موضوعها وطرح اسم مروان شربل،

استمهلنا 24 ساعة لإعطاء جواب على اسمه، ثم قلت لا مانع من المضي في

ترشيح مروان شربل، ولكن من ضمن

تشكيله حكومية متكاملة.

قال سليمان: لا أزال على التزامي نفسه من ضمن تشكيله حكومية

كاملة. اليوم لا تعرض علي تشكيله حكومية متكاملة، بل يُعرض مرشحين

مارونيان ستماهما سواي لحقيبة (المقعد الماروني السادس) يفترض أنها

سكنون لي وأنا أسمي وزيراً. لكنهم يسمّون لي الاسمين.

انتهى حوار الرئيسين عند هذا الحد، من غير أن يفصي سوى إلى خلاصة

مفادها الآتي:

- رفض رئيس الجمهورية أن يُسمّى له اسمان للمقعد الماروني الأخير المعلق

بختار أحدهما. وهو، إذ يؤيد توزيع عبيد والبستاني، يريد أن يبنّق

ترشيح أحدهما من إرادته هو، ما دام المقعد سيكون في حصته.

- فرض أمر واقع على سليمان كي

سليمان عن تسمية عون عبيد والبستاني: يريدون أن يسمّوا من بيتي! (أرشيف - مروان بو حيدر)



## ميقاتي في طرابلس: يكون أوّل أو لا يكون

التي قدمها ويقدمها لجمهور افتقر إليها بعد تراجع المستقبل عن

تأديتها. لكن هذا الأمر لم يمنع، بحسب السياسيين الطرابلسيين

أنفسهم، «تراخي العصب السياسي» لـ«الرئيس نجيب». ويُنسب هذا

التراخي إلى سببين: الأول فشله في

تأليف الحكومة حتى الآن، وبداية ظهور انزعاج وتمللم منه في

صفوف حلفائه الذين سمّوه، مع إدراكه أن مصيره السياسي مرهون

بتأليفه الحكومة أو عدمه. أما السبب الثاني لتأثر قاعدة

ميقاتي السياسية والشعبية سلباً في طرابلس، فيعود إلى أن سعيه

لوراثة المستقبل كان ينقصه خطوات أكثر عملائية ودقة وفاعلية، على حد

ما يُتداول في الصالونات السياسية الطرابلسية التي يشير حاضروها

إلى أن ميقاتي تعامل مع وضعية المستقبل بالجملة لا بالمفروق. ومن هنا جاءت النتائج أقل من

المتوقع بالنسبة إليه. ذلك أن المستقبل أثبت من خلال تجارب

عديدة أنه يشبه بيتاً بمنازل كثيرة. وآخر «منزل» فيه ذاك الذي دشّنه

المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، والذي باتت

خارج اصطفايات فريقي 8 و14 آذار. كذلك فإن له حضوراً بارزاً على

الساحة الشمالية من خلال الخدمات

التي يقدمها ويقدمها لجمهور افتقر إليها بعد تراجع المستقبل عن

تأديتها. لكن هذا الأمر لم يمنع، بحسب السياسيين الطرابلسيين

أنفسهم، «تراخي العصب السياسي» لـ«الرئيس نجيب». ويُنسب هذا

التراخي إلى سببين: الأول فشله في

تأليف الحكومة حتى الآن، وبداية ظهور انزعاج وتمللم منه في

صفوف حلفائه الذين سمّوه، مع إدراكه أن مصيره السياسي مرهون

بتأليفه الحكومة أو عدمه. أما السبب الثاني لتأثر قاعدة

ميقاتي السياسية والشعبية سلباً في طرابلس، فيعود إلى أن سعيه

لوراثة المستقبل كان ينقصه خطوات أكثر عملائية ودقة وفاعلية، على حد

ما يُتداول في الصالونات السياسية الطرابلسية التي يشير حاضروها

إلى أن ميقاتي تعامل مع وضعية المستقبل بالجملة لا بالمفروق. ومن هنا جاءت النتائج أقل من

المتوقع بالنسبة إليه. ذلك أن المستقبل أثبت من خلال تجارب

عديدة أنه يشبه بيتاً بمنازل كثيرة. وآخر «منزل» فيه ذاك الذي دشّنه

المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، والذي باتت



معرفة المستقبل

تؤكد أوساط ميقاتي أن أي تحالف انتخابي مقبل مع «المستقبل» غير وارد، وأن فشله في تأليف الحكومة يسرّ التيار كثيراً، لأنه يعني انتكاس شخصية وحيدة مؤهلة لمنافسة الحريري. لذا تشير أوساط ميقاتي إلى أن خطته المقبلة هي نقل الكرة إلى ملعب التيار خارج طرابلس، في عكار والضنية والمنية كخطوة أولى، ستترافق مع رفع ميزانية خدماته.

# س أو لا يريد

يخرج من تاليف الحكومة بأنصاف حصص: نصف حصة في حقيبة الداخلية، ونصف حصة في المقعد الماروني السادس (عبيد أو البستاني)، لا يعنيان في نهاية المطاف حصة واحدة كاملة، بل نصفين من حصتين. أضف إعادة فتح الجدل والخلاف حول حقيبة الداخلية افترض الرئيس أن التفاهم على شربل وزيراً لها قد طوى أزمته الصعبة.

شكوك رئيس الجمهورية في مساعي تاليف الحكومة وتوجيهها إلى مزيد من الإبطاء، وكان يتوقع أن لا يحمل إليه الرئيس المكلف الاسمين في قصر بعبدا، في إشارة ضمنية إلى رفضه، أي ميقاتي، إياهما سلفاً تأكيداً على أن المقعد الماروني السادس يختاره رئيس الجمهورية ما دام من حصته الحصرية في تسوية توزع المقاعد

المارونية الستة بينه وبين رئيس كتل التغيير والإصلاح (أربعة لعون وواحد لسليمان ونصف وزير لكل منهما هو الوزير التوافقي في حقيبة الداخلية). - حمل امتعاض رئيس الجمهورية من محاولة حسم المقعد الماروني السادس على الطلب من الرئيس المكلف أن يقترح عليه المسودة التي يرتئها الأخير للحكومة الجديدة، قائلاً له: أَلْف الحكومة كما تشاء.

3 - قبيل ذهابه إلى عمشيت بعد ظهر السبت 4 حزيران، استقبل رئيس الجمهورية موفداً من الرئيس المكلف هو رئيس محطة تلفزيونية لبنانية خاصة، لإقناعه بمن يشاء توزيره في المقعد الماروني السادس، ومساعدة ميقاتي على تحطّي العقبات الأخيرة. ورغب الموفد الزائر في أن لا يكون الوزير الماروني السادس من كسروان أو جبيل بغية تفادي الحساسيات وتسهيل التاليف.

كان ردّ الرئيس: لا أريد أي حصة. ليؤلف الرئيس المكلف الحكومة كما يرتئي.

4 - لا تتوقف عقبة التاليف عند المقعد الماروني السادس وحده، بل تشمل أيضاً تمثيل المعارضة السننية في الحكومة الجديدة، بناءً على إصرار حزب الله. وفي خطوة غير متوقعة بادر بها بعد عودته من طرابلس إلى بيروت، السبت، رمى من خالها إلى إنهاء الجدل حول هذا التمثيل، على أن يكون متكافئاً، اقترح ميقاتي توزيع النائب أحمد كرامي، رفيقه في التكتل الطرابلسي، مع ابن عمه فيصل نجل الرئيس عمر كرامي معاً، ممّا يرفع تمثيل سنة طرابلس إلى أربعة من ستة (إلى ميقاتي والوزير محمد الصفدي)، فيبقى عندئذ لتمثيل سنة بيروت أو سنة البقاع الغربي مقعداً واحداً، إلى وزير النائب علاء الدين ترو ممثلاً جنبلاط لأول مرة بمقعد سنني في حكومة في المقعد السنني الخامس. وتردد أن الرئيس المكلف فاتح حزب الله والرئيس السابق للحكومة في هذا الاقتراح.



## كلام في السياسة

### لماذا لم تنفجر في دمشق؟

هذه الفرضية تقود فوراً إلى نقطة البحث الآتية: لكن أين ظهرت حركات الاحتجاج في سوريا؟ ووفق أي خريطة جغرافية أو جيو - استراتيجية؟ يظهر سريعاً أن نقاطاً خمساً مثلت منذ أشهر، وبالتتالي أو التعاقب، مراكز ثقل الاضطرابات السورية. نقطة أولى هي منطقة درعا. الثانية في بانياس ومحيطها. الثالثة في بعض القامشلي ودير الزور. الرابعة في منطقة تلخخ. والخامسة والأخيرة، أو المنطقة الساخنة راهناً، في محور إدلب وادي الشغور.

ولا بد للمراقب من أن يطرح السؤال عن المشترك في هذه النقاط الخمس. وهو ما يقود إلى ملاحظة الآتي: أولاً منطقة درعا، سمّتها الأساسية أنها منطقة حدودية، متصلة عبر معبر الرمتا بدولة الأردن. المنطقة الثانية بانياس، حدودية أيضاً، وإن بمعنى ساحليتها واتصالها بالخارج عبر البحر. أما القامشلي فحدودية كذلك، متصلة بالعراق، وتحديداً بمنطقة متوترة و«ثائرة» على حكم بغداد، فيما تلخخ تلتقي مع ما سبقها في حدوديتها المتصلة ببلدان، عبر منطقة وادي خالد، ذات الثقل السياسي والأمني والاستخباري، المعارض لسلطة دمشق، لنظماً منطقة وادي الشغور مندرجة في السياق نفسه، أي كونها منطقة حدودية كذلك، متصلة بتركيا، تركيا نفسها، مقر استضافة مؤتمرات «الإخوان» المنتفضين على السلطات السورية القائمة.

في خلاصة سريعة، كان مناطق الاضطرابات الخمس ليست غير محاولات خارجية لبناء «رؤوس جسور» في الداخل السوري، لمجموعات يجري ضجها من خارجه، أو على الأقل تزويدها وتذخيرها بما يلزم لحركتها. أو كأن المناطق تلك هي تجسيد واقعي لمفهوم «المناطق الخضراء» التي تتحدث عنها المصنفات الأكاديمية العسكرية، ضمن باب «الحرب التخريبية»، أي قيام منطقة آمنة، متصلة بعدد خارجي معاد، تُتخذ موقفاً لحركة «التخريب» في اتجاه «المناطق البرتقالية» المستهدفة في مرحلة أولى، وبعيداً عن «المناطق الحمراء» الخاضعة لسلطة الدولة المطلوب «تخريبها»، والتي تضم غالباً عاصمة تلك الدولة.

هكذا تبدو صورة ما يحصل في سوريا اليوم، أقله بمفهوم العلوم العسكرية. أما فلسفة ثورتها، فحسبها أبو جمال وحسبه والنسب.

#### جان عزيز

ثمة فارق بالغ الأهمية والدلالة في جغرافيا الاضطرابات بين سوريا والدول العربية الأخرى التي عرفت «ثورات» شعبية. في تونس بدأت شرارة الاضطرابات في العاصمة. وبدأ واضحاً أنها تتجه إلى التمركز فيها، قبل الانتقال إلى مناطق أخرى، وإن لم تُعط الوقت الكافي لبلورة ذلك وتأكيد، نتيجة تكتل أكثرية مواقع النفوذ في النظام ضد بن علي. فبمجرد التقاء الجيش و«إخوان» النهضة عليه، رحل سريعاً.

في مصر كان الأمر نفسه. «الثورة» ولدت في العاصمة. حتى إنها جعلت من قلبها، «ميدان التحرير»، مركز عملياتها ومقر قياداتها ومنطلق حركتها. حتى إنه قيل لاحقاً، بعد سقوط حسني مبارك، إن المناطق الأخرى في الأطراف البعيدة عن القاهرة كانت في منأى عن «الثورة»، أو حتى متباينة مع خطابها وتطلعاتها، بدليل ما حصل في الاستفتاء على الدستور الجديد.

لكن في الحاليتين، كان من الثابت أن «الثورة» على النظام هي بنت مركزه. وهو ما يدل على «شعبية» الحركة المعارضة وعلى انبثاقها من ناس البلد، ومن قلبه.

منذ اللحظة الأولى لبدء الاضطرابات في سوريا، كان ثمة مشهد آخر، إذ لم تتمركز حركتها في دمشق، علماً بأنه بمقاييس ما سبق من تصوير وتوصيف، الشام هي قلب النظام هنا، وهي مركز ثقله بكل الأبعاد. حتى إنها تحتوي مع محافظتها، أي ريف دمشق، على ما يوازي 40 في المئة من سكان سوريا، أي نحو 10 ملايين نسمة. وحتى بالمفهوم المذهبي والجماعاتي، الذي حاول المعارضون اللعب على وتره أو الرهان على منطقه، هي دمشق المركز والثقل والقلب. ومع ذلك، لا تزال عاصمة النظام السوري بعد أشهر من الاضطرابات هادئة نسبياً، وبعيدة عن إمكان تحولها مركزاً لحركة «الثورة». والأمر نفسه يصح على حلب، العاصمة الثانية للبلاد.

مهما كانت التفسيرات والتاويلات لهذا الواقع، يمكن حياله أن يطرح المراقب فرضية أولى من نوع: ماذا لو كان هذا الأمر دليلاً أو مؤشراً أول إلى ما هو غير طبيعي ولاعقوي، وبالتتالي «غير شعبي» في حقيقة تلك الحركات التي تنقلت في أكثر من منطقة سورية؟

## علم وخبر

### بهية ودعواتها

حتى مساء أمس، لم تكن القوى الأمنية قد أفرجت عن عشرة موقوفين سوريين ألقى القبض عليهم خلال أحداث مدينة تلخخ السورية، بتهمة «دخول الأراضي اللبنانية خلسة». وكانت فاعليات سياسية ودينية في منطقة التبانة قد هدّدت بتنظيم تظاهرة، يوم الجمعة الماضي، للمطالبة بالإفراج عن الموقوفين ومنع تسليمهم إلى السلطات السورية. وبعد تدخلات سياسية وأمنية وقضائية، نجح النائب محمد كبرية في انتزاع تعهد من المنظمين بالتراجع، في مقابل وعود بالسعي لدى القضاء إلى منع ترحيل الموقوفين إلى سوريا. وأوضح إمام مسجد حربا في باب التبانة الشيخ مازن المحمد لـ«الأخبار» أن منظّمى التحرك منحوا «المسؤولين فرصة لتسوية الأمر»، مؤكداً أن «التعامل بسلبية من قبل الجهات المعنية مع القضية سيجبرنا على التحرك مجدداً».

### لا للهجوم على بري

تضمّن أحد المنشورات الإعلامية الداخلية التي توزّعها قوى 14 آذار تساؤلات عن أسباب الحرب الكلامية الحاصلة بين تيار المستقبل ونواب كتلة التنمية والتحرير. وأشار المنساقون إلى ضرورة توجيه الانتقادات إلى كل من حزب الله والعماد ميشال، وذلك لعدة اعتبارات، منها أن بري يمتلك بين يديه سلطة مجلس النواب.

### تجاوز القرار المركزي

يناقش المسؤولون الإعلاميون في تيار المستقبل كيفية تطوير عملهم الإلكتروني، بحيث يجري الإعداد لإعادة هيكلة الموقع الإلكتروني الخاص بالتيار وتجهيزه بخدمة ال«ويب تي في» لنقل الأحداث بالصوت والصورة. وتفتح النشاطات الإلكترونية المستقبلية أبواباً للنقاش داخل التيار، في ظل تعرض عدد من المسؤولين لانتقادات بسبب الدور العلني الذي يقومون به على شبكة الإنترنت ضد النظام السوري، ويرى عدد من المستقبلين في هذا الأمر تجاوزاً علنياً للقرار السياسي المركزي بعدم التدخل في الشؤون السورية.

### ما قل ودل

تدعو رئيسة لجنة التربية النيابية النائبة بهية الحريري، تكراراً، إلى عقد جلسة خاصة للجنة، تهدف إلى إقرار مشروع قانون جديد للتعليم العالي. وتحدد الحريري موعد الجلسات في أيام الجمعة، عند الساعة العاشرة والنصف، مع العلم بأن مجلس النواب يقفل أبوابه عند الحادية عشرة، والأبرز



أن الحريري لا تدعو وزير التربية حسن منيمنة، لأن الأخير كان قد طلب من الرئيس نبيه بري إحالة مشروع القانون مباشرة على الهيئة العامة، من دون المرور بلجنة التربية، ورات الحريري أن هذا الطرح يتجاوز صلاحياتها.

أوساط ميقاتي تنفي حصول تراجع في شعبيته وسط الشارع السنني، استناداً إلى استطلاعات رأي أجريت أخيراً، وتشير إلى أن «مواقفه السياسية الصلبة دفاعاً عن موقع الطائفة جعلته يستميل أكثرية المحايدين ضمنها». لكن الأوساط ذاتها توضح أن «فرز جمهورنا عن جمهور المستقبل أصبح واقعاً. أما جمهور سنة المعارضة فإن استمالته رهن معالجة إشكالية توزيعها في الحكومة، وهو أمر يرغب فيه ميقاتي، لكنه يحاول إيجاد المخرج المناسب لذلك».

لا ينفي كثيرون أن ميقاتي يُظلم عندما يُطلب منه أن يسير وفق أجندة أحد فريقتي 8 أو 14 آذار، أو وفق أجندة الأكثرية الجديدة، لأن له أجندته ورؤيته الخاصة (الوسطية)، التي تأخذ بالاعتبار مجمل التأثيرات الإقليمية والدولية على الداخل اللبناني التي يحرص ميقاتي على مراعاتها. غير أن هذه الحيثية المغايرة لما هو موجود في بازار السياسة اللبناني تتعثر، وباتت تحتاج جدياً إلى إعادة نظر قبل أن تصبح مجرد شعار لا تأثير له ولا وزن في المعادلة المحلية.

أوساط «التيار الأزرق» في طرابلس تتحدث عن أنه يُعدّ نفسه ليكون على رأس اللائحة الانتخابية في المدينة عام 2013، في مواجهة ميقاتي والصفدي تحديداً. يدرك ميقاتي انطلاقاً من ذلك كله أن مرحلة صعبة تنتظره، وخاصة استحقاق عام 2013 الانتخابي. ورغم ذلك فإنه لم يسع بعد إلى تحصين وضعه لمواجهة. فعندما يرفض إشراك فيصل كرامي في حكومته، وبالتتالي المعارضة السننية، «لأعداز تبدو غير مقنعة، فإنه يكون كمن يكشف نفسه في مدينته. إذ ماذا يبقى له من الجمهور السنني وناخبيه، وهو يدرك أن تيار المستقبل وفريق المعارضة السننية شاركاه في نسبة كبيرة من أصواته في انتخابات 2009».

يسأل أحد السياسيين الطرابلسيين مضيافاً: «هل عليه أن يتذكر الاستقبال الذي حظي به في طرابلس، وكان أقل من المتوقع بكثير، يوم عودته إليها بعد شهر على تكليفه، كي يدرك أن وضعه الشعبي ليس كما يشتهي، وأن مقاربتة للأمر تحتاج إلى مراجعة سريعة قبل فوات الأوان؟».

## تقرير

أكثر من 60 ألف طالب خاضوا، أمس، اليوم الأول من امتحانات «البريفيه» في مادتي الجغرافيا والرياضيات، الغياب لم يتجاوز الـ3% نظراً إلى الأعداد القليلة للطلبات الحرة، أما الأهالي فبدوا أكثر قلقاً من أبنائهم

## امتحانات البريفيه رهبة الصفار

### راجانا حمية

صخبٌ في الصباح أمام ثانوية الغبيري الثالثة الرسمية. صراخ يكاد يتحوّل بكاءً لحظة إعلان رئيس المركز قرب موعد الدخول إلى قاعات الامتحانات الرسمية. يرتبك الطلاب من الصوت، فينكبون على كتبهم، كأنهم يحملونها للمرة الأولى. يقلبون صفحاتها، في محاولة لتنشيط ذاكرة صغيرة، أهلكها التوتر صبيحة اليوم الأول. يقرع الجرس مرة أخرى. يرمي الصفار كتبهم خارجاً، ويدخلون تلاحقهم الدعوات والصلوات.

الثامنة والنصف صباحاً، يتغير المشهد. في الداخل ممتحنون وفي الخارج عيون أمهات شاخصة إلى أعلى، عليها تلتقط إشارة «جيدة» ممن بانوا من النوافذ. يطول الانتظار خارجاً قبل أن يأتي الخبر عقب أقل من نصف ساعة من بدء مسابقة الجغرافيا «عم يقولوا هينة». تنفجر أسارير المنتظرين خارجاً، كما داخل القاعات، حيث يزول التوتر ويعود

الممتحنون كأنهم «خارج مركز امتحانات رسمية»، كما تقول رئيسة المركز باسمه سرور.

تنتهي المادة الأولى، فيخرج الطلاب من القاعات. ابتساماتهم تشي بأن الامتحان الأول كان سهلاً. «هينة هينة»، تقول الطالبتان فاطمة جوني وفرح العطار. ثمة إجابات أكثر دقة «سهلة إلى درجة أنني سأخذ 19 وثلاثة أرباع على عشرين، فقد أخطأت باسم مدينة فقط»، تجزم سارة الحاج حسن. مع كل هذه السهولة، لم يرتح البعض لسؤال عن أهمية القطاع المصرفي في الاقتصاد اللبناني. «السؤال يحتاج إلى تحليل وغير موجود في فقرة واحدة في الكتاب»، بحسب حسين مشيك. لكن، بكل الأحوال، بقي «قطوع» واحد، هو الرياضيات التي أعادت إلى الطلاب الشعور بالرهبة بأنهم مقبلون على «مجهول»، وبما أنها أكثر المواد التي يحسبون لها حساباً، لازم هؤلاء القاعة حتى اللحظة الأخيرة يراجعون ما كتبوه قبل التسليم.

الثانية عشرة إلا عشر دقائق، يخرج الكل دفعة واحدة ويفتح الباب الكبير لثانوية حسن صعب الرسمية، فيهرع الأهالي نحو أولادهم يراقبون وجوههم. تلك الوجوه التي انقسمت ملامحها بين مرتاحة وذابلة، وثالثة منارحة بين «الجيد» و«اللابأس».

باكراً جداً، وصل وزير التربية حسن منيمنة إلى مركز ثانوية الأشرفية الرسمية للصبيان، يرافقه المدير العام للتربية فادي يرق ومدير التعليم الابتدائي جورج داوود. تفقد منيمنة القاعات وحاور المرشحين عن الانطباع الأول. بعد ذلك، انتقل الوزير والوفد المرافق إلى ثانوية فرن الشباك الرسمية للبنات. في هذه الأثناء، كان يرق يُطمئن الوزير إلى سلامة إصصال الأسئلة إلكترونياً إلى سفارة لبنان في قطر حيث تجرى الامتحانات الرسمية للمرة الأولى، فيما الاتصالات ترد من رؤساء المناطق التربوية لإطلاع المدير العام على وضع المحافظات اللبنانية.



في الداخل ممتحنون وفي الخارج عيون أمهات شاخصة إلى أعلى (خالد الغربي)

العمل التحكيمي ليُقبل ترشيحهم، ويتولى القضاء توفير حقوق المدارس. أما بالنسبة إلى المدارس غير المرخصة، فهناك عمل لإيجاد حل قانوني ربما يتبلور قبيل الدورة الثانية.

وقد مرّ اليوم الأول من امتحانات «البريفيه» بهدوء في طرابلس، فلم تتجاوز نسبة الغياب حاجز الثلاثة

وذكر الوزير بعد المحطة الثالثة له في مدرسة الشياح الثانية - إنكليزي، وثانوية عمر فروخ عند جسر الكولا، بغرفة العمليات في وزارة التربية التي تتلقى الشكاوى من الأهالي. وعن تلامذة المدارس غير القانونية، أو الذين تتوجب عليهم أقساط مدرسية، أوضح الوزير أنه يجب ربط النزاع بشكوى أمام مجلس






**إعداد و تقديم: كريم الجميل**  
**الجمعة 8:30 مساءً**

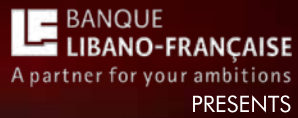
**التربية و الشباب في عصر المعرفة**



**د. ميلاد السبعلي**




**وزير التربية حسن منيمنة**



**BANQUE LIBANO-FRANÇAISE**  
A partner for your ambitions  
PRESENTS

# CHINA MOSES

TRIBUTE TO  
DINAH WASHINGTON









**LIBAN JAZZ**  
SUNDAY JUNE 12<sup>th</sup> - 9 PM

**MUSIC HALL**  
beirut's live music stage  
by éléphant

TICKETS ON SALE AT 01 999 666



## متفرقات

### الكتيبة الإيطالية تزيد عدد مستوصفات النقالة

رغم الحذر والصدمة النفسية التي سادت بين جنود الكتيبة الإيطالية العاملة في إطار قوات اليونيفيل، بعد التفجير الذي طالها أخيراً، لم تخف من خدماتها في البلدات الواقعة ضمن نطاقها. وفي هذا الإطار، أعلنت قيادة القطاع الغربي الإيطالية، من بلدة شمع، زيادة عدد المستوصفات النقالة في قرى وبلدات صور (آمال خليل)، تلبية لرغبة السلطات المحلية والبلدية. وتهدف هذه المبادرة إلى دعم السكان المحليين وتحسين الأوضاع الخدماتية والصحية في قرى جنوبي نهر الليطاني. إلى ذلك، يواصل أطباء القوة الإيطالية زياراتهم الدورية والكشف عن الحالات المرضية التي يعانيها سكان قرى معركة وحنوايه وجبال البطم وبافلية وبيداس وغيرها من البلدات الواقعة في منطقة عملهم، فيما يقدم الطاقم الطبي الأدوية اللازمة والتي تقدمها شركات أدوية إيطالية وجمعيات أهلية في هبات ومساهمات للشعب الجنوبي.

### مسيرة شموع لأجل الإنارة والنظافة

«الشعب يريد إضاءة الميناء»، تحت هذا العنوان، جاب عدد من الشباب والجمعيات والمخاتير، مساء أول من أمس شوارع المدينة، حاملين الشموع للمطالبة بإضاءة شوارع المدينة وتنظيفها وإزالة النفايات منها. وخلال المسيرة التي توقفت عند كورنيش الميناء، ناشد عضو بلدية المدينة سمير رطل المعنيين العمل على إيلاء الاهتمام للمدينة «وإنارتها، خصوصاً أن هناك العديد من مصابيح الإنارة معطلة على الكورنيش البحري». وأشار إلى أن «أحد المواطنين، بعد المراجعات المتواصلة للبلدية، اشترى على نفقته الخاصة مجموعة مصابيح بنحو 850 ألف ليرة لبنانية وتقدم للبلدية بطلب لتركيبتها، لكن من دون جدوى أو تجاوب». كذلك تطرق رطل إلى أزمة النفايات، فقال «لا نرى اهتماماً بموضوع النظافة، حيث هناك تقاعص كبير عن تأمين النظافة وكل متطلبات المدينة الاقتصادية والاجتماعية والتربوية». من جهة ثانية، طالب عضو جمعية «تكامل وأفاق» جان أنطون، رئيس المجلس البلدي «بالعمل الجدي لمصلحة مدينة الميناء وأهلها وعدم التغاضي عن المطالب وهي كثيرة وملحة»، مؤكداً أن «المواطنين لن يستكتوا بعد الآن عن حقوقهم المشروعة وسيدافعون عنها بكل الوسائل السلمية والحضارية».

### تحية لشهداء مارون الراس ومجدل شمس

اعتصم اللاجئون الفلسطينيون، أمس عند المدخل الجنوبي لمخيم البداوي، إحياءً لذكرى شهداء أيار وحزيران في مارون الراس ومجدل شمس. وخلال الاعتصام، شدد رئيس لجنة حق العودة في لبنان يوسف حمدان على «أن المقاومة هي الطريق الأقصر لتحرير فلسطين». من جهة ثانية، انتقد مسؤول الجبهة الشعبية القيادة العامة في الشمال أبو العبد شمس «الصمت العربي والدولي أمام المجزرة التي ارتكبت بحق المتظاهرين العزل على مشارف الجولان المحتل» داعياً «كل دول الطوق إلى فتح الحدود أمام اللاجئين الفلسطينيين ليعودوا إلى ديارهم وممتلكاتهم». أما عضو هيئة حركة الناصرين المستقلين «المرابطون» عبد الله الشمالي، فانتقد موقف الحكومة اللبنانية الذي قضى بمنع الفلسطينيين من الوصول إلى الحدود اللبنانية - الفلسطينية.

### إطلاق دراسة عن ارتفاع ضغط الدم

أعلنت شركة استرازينيكا العالمية للأدوية، خلال مؤتمر صحافي عقدهت أمس، إطلاق دراسة جديدة مشتركة بين لبنان والأردن بشأن مرض ارتفاع ضغط الدم Hypertension ولا سيما مع ارتفاع نسبة اللبنانيين والأردنيين المصابين بهذا المرض. وتمثل هذه الدراسة، التي أطلق عليها اسم COMPLIANCE وتستمر عاماً كاملاً، بدءاً من معاينة أول مريض في لبنان في 12 أيار، بحثاً وصفيًا يعاين مدى تقيد مرضى الضغط بتناول الأدوية الموصوفة لهم، إضافة إلى رصد لعاداتهم الصحية ونمط حياتهم، فضلاً عن تأثير الأدوية عليهم. وسيشمل البحث 160 مركزاً صحياً وطبياً في لبنان والأردن ويتضمن نحو 1500 شخص تتعدى أعمارهم 18 عاماً من كلا الدولتين.

أما في صيدا، فتجول إحدى الراهبات من مدرسة راهبات عبرا على تلامذتها המתحنيين في ثانوية د. نزيه البزري الرسمية لشحن همهم، موصية إياهم بعدم التوتر، ومستفسرة عما إذا كانوا قد نفذوا تعليمات إدارة المدرسة، بتناول «ملعقة سمس» قبل توجههم إلى قاعات الامتحان، على اعتقاد أن السمس «يفتح العقل والذهن». أما التلميذ محمد السيد، ففضل تناول سبع حبات تمر كما فعل تلامذة آخرون أو بتناول «حبة البركة» الجالبة للحظ والتوفيق. أمهات وآباء رافقوا أولادهم وأمدوهم بجرعات معنوية.

أمام مركز ثانوية الحكمة في دورس - بعلبك، حاول الأهالي قتل التوتر بسجارة تارة، وتبادل الأحاديث تارة أخرى. ربما مكية رافقت ابنها «لتشجيعه ولكونه أول ولد بالعيلة يتقدم للامتحانات الرسمية». أما غنى مرتضى فحضرت مع ابنتها لكي لا تميزها عن أشقائها الثلاثة الذين سبقوها.

المشهد داخل الثانوية لا يختلف لجهة الهدوء عن باقي المراكز في بعلبك - الهرمل. لكن الاختلاف بدأ واضحاً خارج مجمع عمشكي التربوي، بسبب صعوبة وصول الأهالي إلى المجمع وخطورة الطريق، فضلاً عن الازدحام الخائض للسيارات. الأهالي انتقدوا قرار وزارة التربية باختيار هذه المنطقة الضيقة، فالجمع يضم ثلاثة مراكز للامتحانات الرسمية. الازدحام لم يقتصر على عمشكي، بل طال طرقات مدينة بعلبك، ودوار دورس - عين بورضاي، ما استدعى تدخل عناصر إضافية لقوى الأمن الداخلي لتسهيل حركة المرور.

شارك في التغطية: عبد الكافي الصمد، آمال خليل، خالد الغربي ورامح حمية

فيرد عليها «جابوا لنا سؤال عن الزراعة»، فلا تملك إلا أنها تعبر بارتياح عن ذلك، وتقول: «يقبر قلبي، حافظ هيدا الموضوع منيح».

في صور، بدت الثانوية الرسمية المختلطة أكثر هدوءاً من أي يوم تدرّس عادي، على الرغم من أنها من أكبر مراكز تقديم الامتحانات في المدينة. صباحاً، تباينت الأحوال النفسية للطلاب الذين احتشدوا عند مدخل الثانوية الرئيسي. منهم من بدا عليه الخوف وهو يجري

## السسم يفتح الذهن وحببة البركة تجلب الحظ

المراجعة الأخيرة للدروس، ومنهم من بدأ واثقاً من قدرته على اجتياز الامتحان بسهولة. أما الأهالي فبدوا أكثر قلقاً من أبنائهم، وقد أشارت إحدى الأمهات إلى أن ملازمتها ابنها طوال يوم الامتحانات تؤثرها، لكنها لا تستطيع أن تتنظره في المنزل.

بعيد الحادية عشرة والنصف، يبدأ الطلاب بالخروج. كثيرون راضون وكثيرون خائفون. دقائق وتنفض باحة الثانوية التي ازدحمت بالأهالي الواصلين ليقفوا أبناءهم. ينصرف هؤلاء أملين بانقضاء أيام الامتحانات الثلاثة الباقية بلح البصر، من دون أن يفارقهم تمنّ بالغاء امتحان البريفيه من أساسه.

## رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في بنت جبيل وعيتا

### بنت جبيل - داني الامين

بعد عامين على افتتاح «مركز التأهيل لرعاية ذوي الحاجات الخاصة» في بنت جبيل، التابع للجنة الإمداد الخيرية الإسلامية، ها هو يحتضن اليوم 100 مريض من 40 بلدة وقرية جنوبية من قضاء بنت جبيل وبعض قرى وبلدات مرجعيون وصور، علماً أنه كُشف عن 230 حالة في المنطقة.

المركز الذي يقدم العناية مجاناً، يهتم بالحالات المرضية المتوسطة والخفيفة، بحسب مدير المركز محمود بزي. وهو مجهز بما يلزم من معدات وطاقم طبي ومعلمين متخصصين، يقدمون حلقات التأهيل العلمي والأكاديمي والتدريب المهني خصوصاً في مجالات الزينة والتطريز والرسم. ويستقبل المركز بمعالجة الحالات المرضية المتعلقة بمشكلات النطق والتأخر الدراسي. ويلفت بزي إلى أن «هذا النوع من الحالات متوافر بكثرة في المنطقة، وعلى الأهل ألا يخجلوا من تسجيل أولادهم الذين يعانون التأخر المدرسي ومشكلات النطق، لأن ذلك يعود لأسباب متعددة منها الوراثية».

وفي بلدة عيتا الشعب مركز مماثل، وهو يستقطب المصابين بالأمراض العقلية والنفسية، تحت إشراف مدرّبين متخصصين.

والمركز الذي افتتح عام 1996 هو عبارة عن مدرسة تضم ما يزيد على 100 حالة من أبناء منطقة بنت جبيل وأطراف صور ومرجعيون، وجميعهم من المصابين بالأمراض العقلية الشديدة والمتوسطة والخفيفة، إضافة إلى عدد من الأشخاص الذين يعانون مرض التوحد، و24 حالة تعاني التأخر المدرسي.

تقول مديرة المركز دعد اسماعيل «المركز يضم 107 حالات، والحاجة ماسة

لزيادة هذا العدد لكن الأوضاع المادية لا تفي بالغرض رغم أن الكثير من الأهالي ينتظرون الإذن لتسجيل أولادهم. ويتولى تأهيل الأطفال جهاز تربوي متخصص ومدرب على أساليب وتقنيات التربية العقلية والنفسية، إذ

## نقص التجهيزات

يعيد مدير المركز محمد بزي أسباب الحالات عموماً «إلى النقص في العناية بعد الولادة لعدم توافر المستشفيات ومراكز التوليد المجهزة بالأجهزة الطبية اللازمة، لا سيما حاضنات حديثي الولادة».

كذلك يشير إلى عدد من الحالات المرضية التي تعود أسبابها إلى «نقص في الإرشاد العائلي ولا سيما الزواج بين الأقارب».

ويشكو بزي من «وجود حالات مرضية كثيرة غير مصرح عنها من الأهل لأسباب اجتماعية، إذ لا يزال هناك حياء من إبراز هذه الحالات إلى العلن».

وهذا ما تؤكد مديرة مركز عيتا الشعب دعد اسماعيل إذ تقول إن «70% من الحالات في المنطقة يعود سببها إلى عدم وجود المستشفيات المجهزة للعناية بالطفل أثناء الولادة وبعدها، وأغلب المعوقين عقلياً كانوا بحاجة إلى الأوكسجين بعد ولادتهم، ولم يكن هذا متوفراً في مستشفيات المنطقة».



CITY BREAKS  
HOP ON HOP OFF

- ~ Ayia Napa 3 nights starting 275\$
- ~ Barcelona 4 nights starting 760\$
- ~ Istanbul 3 nights starting 480\$
- ~ Paris 3 nights starting 615\$
- ~ Prague 3 nights starting 530\$

\*Rates include ticket, hotel plus transfers

kurbantravel

Kantari 01 371013 City Mall 01 875000 Achrafieh 01 611000

## تقرير

ستال قرارات النقل  
36 ضابطاً (أرشيف)

## الاستنسابية تجهد تشكيلات الضباط

يتردد أن قرارات تشكيل تشمل 36 ضابطاً تُدرس في أروقة المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي. المعلومات تتحدث عن مسودة موجودة على مكتب المدير العام جُمّدت بانتظار التوافق عليها. أسماء الضباط سُربت، غير أن ردود الفعل تباينت بين نفي وتأكيد



على أن «قرارات الفصل حق كفه القانون للمدير العام لقوى الأمن الداخلي»، لافتاً إلى أن «قانون الـ 17 لتنظيم قوى الأمن الداخلي يسمح له بإصدار قرارات فصل الضباط لمدة ثلاثة أشهر قابلة للتجديد ولا أحد يجادله في هذا الحق». غير أن مسؤولاً أميناً آخر تحدث عن «استنسابية في اختيار الضباط المنوي نقلهم بناءً على اعتبارات سياسية تُركب على أساسها قرارات الفصل». ولفت إلى أن معظم ضباط قوى الأمن (موجودون في مراكزهم منذ أكثر من خمس سنوات، الأمر الذي يُعتبر مخالفاً قانونياً).

الى ذلك، حصلت «الأخبار» على أسماء عدد من الضباط الذين طالتهم قرارات الفصل. فقد ورد اسم الرائد ناظم الحزاح كقائد لسرية الضاحية بدلاً من العقيد علي حسونة. واسم الرائد عماد الجمل كأمر مفرزة استقصاء بيروت بدلاً من العقيد رامي الحسن الذي سيُنقل إلى جهاز أمن السفارات. وورد اسم العقيد سامي دميان لقيادة مكتب مكافحة السرقات الدولية. وتضمنت المسودة نقل الرائد زاهر عاصي من إمرة فصيلة المصيطبة إلى تحري صيدا. والرائد جبران نصر إلى فصيلة الأشرفية بدلاً من الرائد جورج خير الله الذي سيُنقل إلى فرن الشباك. كما تضمنت نقل الرائد إلياس طوق من إمرة فصيلة حبيش إلى فصيلة الجميزة، والرائد بشار الخطيب من فصيلة بكفيا إلى مفرزة السير الأولى. أما في فصيلة الروشة، فيُنقل الرائد عارف غلابيني إلى تحري بعبد، فيما يفاضل بين الرائد مروان الرافي والرائد سهيل أبو صاهر لتولي إمرتها. كذلك ورد اسم كل من الرائد إدسون جنور والرائد طوني متى إلى مفرزة سير جديدة.

يُذكر أن ترقية الضباط تعتبر إجراءً روتينياً، ولا يُفترض أن يطرح مشكلة عندما يكون مجلس قيادة قوى الأمن الداخلي مُشكلاً ومكتملاً، على عكس ما هو حاصل الآن. (الأخبار)

لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي إلى أجل غير مسمى. ولفتح ضابط في قوى الأمن الداخلي، تحدث إلى «الأخبار»، إلى اللواء ريفي برئيس الوزراء المكلف تاليف الحكومة نجيب ميقاتي جُمّدت إعلان أسماء الضباط المفصولين لنحو 12 يوماً، غير أنه لُح إلى احتمال حصول حلحلة في اليومين المقبلين والاتفاق على تسوية للخلاف الذي جُمّد إعلان قرارات الفصل. وفي السياق عينه، أكد عدد من الضباط حصول المداولات التي أدت إلى اختيار أسماء الضباط المنوي نقلهم، مشيرين إلى نقاشات طويلة دارت قبل التوافق عليها، غير أن مسؤولاً رفيعاً في قوى الأمن الداخلي نفى ما حكي عن خلاف على هذه «التشكيلات»، مشدداً

منذ نحو أسبوع، خرجت إلى العلن نقاشات بشأن قرارات لتشكيل عدد كبير من الضباط. بداية، حُكي عن 80 ضابطاً سيجري تشكيلهم بين المراكز داخل المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، غير أن الرقم ما لبث أن تراجع إلى 36 ضابطاً. هذا التراجع عزاه ضباط في قوى الأمن الداخلي إلى اعتراض قطب سياسي عليه، فما حصل، نظراً إلى عدد الضباط الكبير الذين طالتهم القرارات، هو تشكيلات شبه كاملة وليس قرارات فصل بسيطة، علماً بأن إجراء التشكيلات الأمنية هو من صلاحيات مجلس القيادة المعطل بسبب فقدانه النصاب القانوني. أضف إلى ذلك، حصول اعتراض سياسي على بعض المراكز التي سيُنقل إليها بعض الضباط. كل هذا حال دون إعلان المسودة التي بقيت في عهدة المدير العام

جداول الترقيات  
لدهي شعبة العديد

المدير العام. وبينهم، أيضاً، نحو 3 آلاف عسكري آخر ينتظرون أن يبادر المدير العام إلى وضعهم على جدول الترقية. وبذلك يكون معظم رجال قوى الأمن الداخلي قد تساوا في الحصول على رتبة استثنائية بقرار من اللواء ريفي.

تُحضر شعبة العديد في قوى الأمن الداخلي مشروع ترقية شامل لكافة العسكريين الذين لم تتم ترقيتهم لغاية الآن بشكل استثنائي، مثلما حصل مع آخرين نالوا رتبة استثنائية. وبين هؤلاء نحو 800 مجاز سبق لشعبة العديد أن طلبت منهم تزويدها بالشهادات الجامعية التي يحملونها لغاية الخامس عشر من الشهر الفائت. اليوم أصبحت هذه الشهادات بحوزة شعبة العديد، جُذوت ونُظمت بانتظار إحالتها إلى مكتب

## تقرير

## 12 عاماً على اغتيال القضاة الأربعة: التحقيقات لا تزال «سرّية»!

محمد نزال

إلى الوزير نجار، فلم يكن جوابه سوى بإحالة المسؤولية على «القوى الأمنية المعنية، المكلفة أولاً وأخيراً بحماية القضاة وتأمين الأمن». أما في ما يتعلق بقضية القضاة الأربعة، فأحال مهمة الإجابة إلى النائب العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا، الذي كان واقفاً إلى جانبه ومعه عدد من كبار القضاة. طبعاً، ثمة عبارة معهودة يرددها المسؤولون في لبنان، وخصوصاً عند تعذر الإجابة، ألا وهي «التحقيقات سرّية ولا يمكن الإدلاء بأي معلومات»، ردها القاضي ميرزا أمس. لم تشأ نقية المحامين أمل حداد أن تمر الذكرى من دون أن تلقي كلمة. قالت: «نقف لنقول إلى متى الصمت؟ إلى متى نقرأ صلاة الغائب، متى تبدأ المحاكمة؟ ومتى يفهم الحكم؟ نقف لنقول إلى متى الخوف؟ ونتقدم بأحرّ التعازي».

الأربعة: الرئيس الأول لمحكمة استئناف الجنوب حسن خزاعي عثمان، المستشار لدى محكمة استئناف الجنوب عماد فؤاد شهاب، رئيس غرفة لدى محكمة الدرجة الأولى في الجنوب ومستشار بالاستئناف وليد محمد هرموش والمحامي العام لدى النيابة العامة في الجنوب عاصم خالد أبو ضاهر. لماذا يظهر القضاة كأنهم الحلقة الأضعف في لبنان، مقارنة مع أشخاص السلطات الأخرى؟ ولماذا لم تتمكن القوى الأمنية بعد من توقيف أحد في قضية اغتيال القضاة الأربعة، رغم وجود شبهات قوية حول أشخاص محددين، وكيف يتمكن أحد في الأونة الأخيرة من أن يتصل بقضاة ويهددهم مرات متتالية، ومن الهاتف نفسه، من دون توقيفه أو حتى تحديد هويته؟ أسئلة وجهتها «الأخبار»

ما لا يمكن أن يقبل به عقل بشري. حان الوقت لكي يصبح لبنان دولة تقوى فيها المؤسسات». قال نجار، بعد دقيقة صمت أمام اللوحة التي تحمل أسماء القضاة

سنواتية. ربما كانت كلمة «العيب» هي الجديد الوحيد فيها. «من العيب أن يبقى في تاريخ لبنان قضاة أربعة اغتيلوا ولا نعرف ماذا حل بالقتلة بعد 12 عاماً، هذا

بعد 12 عاماً على اغتيال القضاة الأربعة في صيدا، وفي مناسبة إحياء ذكراهم داخل «عدلية» بيروت، أمس، كان صاحب الرسائل الهاتفية «المفخخة» أكثر الحاضرين بطيفه. كانت «مصادفة» لافتة أن تحل الذكرى السنوية لاغتيال القضاة، الذين لم يُعاقب قتلهم بعد، وتكون مسبوقة باتصالات ورسائل نصية على هواتف عدد كبير من القضاة تُهدد حياتهم.

وقف وزير العدل إبراهيم نجار، أمس، قبالة النصب التذكاري للقضاة الأربعة وسط قاعة «الخطى الضائعة» في العدلية، واضعاً إكليلاً من الورد. ألقى كلمة بالمناسبة، لم تختلف كثيراً عن الكلمات التي أقيمت سابقاً في كل ذكرى

**Orientplus**  
Lebanon s.a.l.

**VARNA**

Every Wednesday Starting from 6 July

\* Includes 7 nights accommodation, ticket, meet & assistance, daily visits by our Lebanese guides, Mobile & Mobile sim card, daily Breakfast, Lunch & Dinner

Full Programs: SPAIN: 1425€ - THAILAND: 1495\$ - CIVIL MARRIAGE: 1370€  
Other destinations: BODRUM: 605\$ - MARMARIS: 640\$ - RODOS: 635\$

Jdeideh - 01.900598, 01.901598, 03.258336 - www.orientplus.com



## أخبار القضاء والأمن

## طعن في الروشة

تعرض عادل س. لاعتداء مجهول بسكين حادة عندما كان يمارس رياضة المشي، وذلك حوالي السادسة صباحاً بتاريخ 6/3/2011 قرب «البي روك» في منطقة الروشة، ونقل الى مستشفى الجامعة الاميركية لتلقي العلاج جراء الطعنات التي أصيب بها. وفر الجاني بسيارة رانج روفر سوداء كانت بانتظاره الى جهة مجهولة.

## المحامون يتوقفون عن حضور الجلسات... احتجاجاً

نغذ محامو لبنان، أمس، قرار مجلس نقابتي بيروت والشمال بالتوقف عن حضور الجلسات أمام المحكمة، وذلك «استنكاراً للاعتداءات المتكررة على المحامين». واقتصرت الأعمال في الدوائر القضائية على الإجراءات الادارية من دون عقد الجلسات. وفي هذا الاطار، قالت نقابية المحامين في بيروت امل حداد إن التوقف هو «وقف رمزية من اجل استنكارنا، لأن المحامي لا يضرب، فهو يؤدي رسالة عامة»، موضحة أن «الذي يعتدي على محام يعتدي على جسم المحاماة».

## سرقة أسلاك بواج للمرة الرابعة

قطع مواطنون من بلدة قب الياس طريق البقاع الغربي الرئيسية (أسامة القادري)، أمس، واعتصموا أمام مصلحة كهرباء لبنان، محرقين الإطارات في منتصف الطريق، احتجاجاً على انقطاع التيار الكهربائي منذ أكثر من عشرة أيام، ما أوقف ضخ المياه من الآبار الارتوازية، وقطعها عن البلدة. وتطور الاعتصام إلى اشتباك بين المعتصمين وأفراد الجيش والقوى الأمنية.



ما أدى إلى سقوط جريحين في العراك الذي استعملت فيه الأيدي والعصي. وأوضح رئيس بلدية بواج، محمد البسط، لـ«الخبير» أن سبب الانقطاع هو سرقة أسلاك خط التوتر العالي من الوادي في خراج البلدة، لافتاً إلى أن هذه المرة الرابعة التي تتعرض فيها الخطوط للسرقة. وأشار إلى أن الأهالي يلمسون «اتفاقاً بين السارقين وكهرباء لبنان لأن السرقة تحدث دائماً بعد انقطاع الكهرباء ليلاً»، مؤكداً أن الأهالي «سئموا وعود مدير المصلحة»، إلا أنهم فكوا اعتصامهم بعدما تعهد الأخير امام مسؤولي الجيش والقوى الأمنية أنه «سيرسل لجنة فنية للعمل على إعادة التيار منتصف يوم الخميس المقبل».

## توقيف أحد المشاركين في سلب «الاعتماد»

قبضت القوى الأمنية على المشتبه فيه ع.ع.م. الذي اعترف بمشاركته في عملية السلب التي حدثت الاثنين الفائت، لموظفين من بنك الاعتماد اللبناني على أوتوستراد سعدنايل - زحلة. وإلى اعترافه، أشار الموقوف إلى مشاركة أربعة آخرين في العملية. وفي هذا الإطار، أكد مسؤول أمني لـ«الخبير» أن قائد منطقة البقاع في قوى الأمن «اتصل بأقارب المشتبه فيه ثم زارهم قبل أن يسلم الموقوف نفسه». وفي سياق منفصل، لفت مدير مصرف الاعتماد، طوني خاطر، أثناء مشاهدته للموقوف والتعرف إليه، إلى أن ادارة المصرف في البقاع والفروع «لا تعلم بالأوقات التي توزع فيها الاموال، لأن هناك ادارة خاصة في بيروت هي التي تقرر توزيع الاموال وهي التي تقرر الوقت».

## أهالي السجناء يقطعون طريق «الشارونة»

نغذت لجان أهالي الموقوفين في السجن اللبناني اعتصاماً مصغراً، أمس، أمام سرايا بعلبك الحكومية (رامح حمية)، للمطالبة بوضع قانون العفو العام، وتحسين ظروف السجناء. وخلال الاعتصام، قطع المدخل الشمالي لمدينة بعلبك في حلة الشراونة بواسطة السيارات والحجارة. وتدخل رئيس لجنة متابعة قانون العفو العام في بعلبك - الهرمل أحمد صبحي جعفر، ورئيس لجنة الإصلاح في المنطقة شفيق زعيتر، ل فك الاعتصام بالتعاون مع القوى الأمنية.

## متابعة

## السجناء اللبنانيون في سوريا: أين دولة «السيادة» منهم؟

بعد مضي 9 أيام على صدور مرسوم العفو الرئاسي في سوريا، لا يزال مصير المحكومين والموقوفين اللبنانيين مجهولاً. أين الدولة اللبنانية و«أساطين» السيادة من هذا الملف؟

محمد نزال

اللبنانيين في سوريا. بيد أن المسألة «تحتاج إلى وقت حتى ندرس قانون العقوبات السوري من منطلق مرسوم العفو الصادر أخيراً، لكي يتبين لنا الوضع القانوني لكل حالة، علماً أن السلطات اللبنانية تجمع المعلومات من لجنة المتابعة، لكن في كل الأحوال يبقى الأمر في النهاية بيد القضاء السوري المخول بتطبيق المرسوم، ولا يمكننا أن نتدخل في عمله». بعيداً عن مرسوم العفو، هل في إمكان السلطات اللبنانية طلب نقل السجناء المحكومين في سوريا لكي يقضوا العقوبة في السجون اللبنانية؟ يجيب القاضي ميرزا: «هناك مبدأ قضائي معروف، وهو أن الفاعل لا يُلاحق مرتين في القضية. أما مسألة تنفيذ الأحكام في بلد المحكوم عليه، فلا اتفاقيات سابقة حولها، علماً أنه في الأونة الأخيرة جرى الاتفاق بين لبنان وسوريا على آلية لتطبيق ذلك، غير أن الاتفاقية لم تقر بعد في لبنان لكونها تحتاج إلى إقرار في مجلس النواب، وهذه المسألة ليست لدى القضاء». يُذكر أن وزير الداخلية السوري، محمد الشعار، كان قد صرح إثر صدور مرسوم



عاد: سلطاناتا تعتمد التبصير للتعرف الى رعاياها في السجون السورية



العفو بأن «المحاميين العاميين وقضاة النيابة والقضاة المختصين، يعملون من خلال وجودهم في كل السجون التابعة لوزارة الداخلية على دراسة كل الإضرابات الخاصة بكل الموقوفين والمحكومين، بغية تحديد كل من تنطبق عليه فقرات مرسوم العفو الرئاسي وتطبيقه، وقد أُخلى سبيل العديد منهم بعد دراسة إضراباتهم». أخيراً، يُشار إلى أن «هيئة المتابعة والتنسيق السورية - اللبنانية» كانت قد عقدت اجتماعاً، في تموز من العام الماضي، في مقر رئاسة الحكومة السورية برئاسة رئيسي الوزراء في البلدين، وقد وقعت 17 اتفاقية ومذكرة تفاهم للتعاون. من هذه الاتفاقيات، واحدة لنقل المحكومين بين البلدين، وقد وقعها وزير العدل إبراهيم نجار ونظيره السوري أحمد يونس.

الدولة اللبنانية لا تعرف الوضع القانوني لرعاياها، من محكومين وموقوفين، في السجون السورية. هذا ما تبين بعد مضي تسعة أيام على صدور مرسوم العفو الرئاسي في سوريا، وبعد إحالة وزير العدل إبراهيم نجار كتاباً إلى النيابة العامة التمييزية، قبل ثلاثة أيام، يطلب فيه تحديد إمكانية استفادة اللبنانيين المذكورين، وبعد رد النائب العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا، أمس، بأن مرسوم العفو الصادر عن الرئيس بشّار الأسد يطبقه القضاء السوري، وأنه يجب انتظار صدور لائحة اسماء المعفو عنهم لمعرفة ما إذا كان بينهم لبنانيون غُذوا مفقودين أثناء الحرب.

«إنها فضيحة». عبارة لم يجد رئيس جمعية «سوليد» غازي عاد أخف منها للتعبير عن رأيه بالموضوع. أردف قائلاً: «بيدو أن السلطات اللبنانية تعتمد على التبصير لمعرفة من لها من رعايا في السجون السورية، أو معرفة من منهم مشمول بالعفو أو لا». عاد لفت في حديث إلى «الأخبار» إلى أن الاتفاقية الموقعة عام 1951 بين لبنان وسوريا، والتي عُذلت لاحقاً، تقضي بتبادل المعلومات حول الموقوفين في كلا البلدين، ما يعني «أن لا عائق في المبدأ أمام السلطات اللبنانية، لكن المشكلة في تقصير المسؤولين السياسيين الذين لطالما تاجروا بهذا الملف الإنساني، فيما لا نسمع لهم حساً اليوم ولا نرى أي حراك في هذا المجال». يختم عاد بسؤال إلى كل المسؤولين في لبنان: «من هي الجهة الصالحة التي سيقتضها أهالي الموقوفين لمعرفة الوضع القانوني لأولادهم؟ حددوا لنا الجهة اللبنانية المعنية، فقط لا غير».

سؤال عاد أجاب عنه القاضي ميرزا في حديث مع «الأخبار». جزم النائب العام التمييزي أن لدى القضاء اللبناني لائحة بأسماء المحكومين والموقوفين



## متابعة

## تواطؤ في فرار موقوف قصر العدل؟

رضوان مرتضى

ما هي ملابسات «اختفاء» الموقوف في سجن رومية م. ن. أول من أمس أثناء سوقه لحضور جلسة محاكمة لدى محكمة الجنايات في قصر عدل بيروت؟ وكيف «تبحر» من بين أيدي حراسه؟ وهل هناك تواطؤ ما سهل هروبه؟ القوى الأمنية التي تتولى التحقيق في ملابسات عملية الفرار الغامضة تتحدث عن سيناريوات عدة، أحدها ما أكده مسؤول أمني في قوى الأمن الداخلي لـ«الخبير» من أن الموقوف لم يصل إلى قصر عدل بيروت أصلاً. وأشار إلى احتمالين اثنين للعملية، الأول أن يكون الموقوف قد فر قرب المحكمة العسكرية، حيث توقفت آلية السوق لإنزال الموقوفين لحضور الجلسات، والثاني أن تكون

عملية الفرار قد حدثت في أي نقطة على الطريق بين سجن رومية المركزي وقصر العدل. ويستند المسؤول في معطياته إلى عمليات التفتيش التي نفذتها القوى الأمنية. فقد مشط عناصر مجموعة حماية قصر عدل بيروت وعناصر من مفرزة الاستقصاء ومن فرع المعلومات ومن مكتب اقتفاء الأثر أروقة العدلية من دون أن يعثروا للموقوف على أثر. ويلفت المسؤول الأمني إلى أن هناك شبهة تواطؤ بين الموقوف وعناصر من قوى الأمن لتهربه، علماً أن هناك ثلاثة عناصر من سرية السوق موقوفون منذ أول من أمس. هذه الفرضية تعززها تساؤلات لا أجوبة عنها بعد، منها ما نقل عن تقييد الموقوف الفار وحده، علماً أن الإجراءات تقضي بتكبير كل موقوفين اثنين بالأصناف معاً لإعاقة أي عملية فرار، كما أن سيارة



**الشركة الدولية لخدمات الشحن**

TEL: 01-645200/1/2  
FAX: 01-645203  
MOB: 03-402221  
export@icsleb.com  
www.icsleb.com

**افضل الاسعار والخدمات الى جميع الدول الافريقية**

ABIDJAN-SOUTH AFRICA-CONGO-LUANDA-GAMBIA-GHANA-TOGO-GUINEA-LIBERIA-SIERRA LIONE-SENEGAL-TANZANIA-KENYA-ZAMBIA-COTE D'IVOIRE-NIGERIA...

## متابعة

حسم ديوان المحاسبة السجال بشأن المرجع الصالح لتحريك حسابات وزارة الاتصالات المستقلة في مصرف لبنان. فلم يعد أمام الحاكم رياض سلامة، إلا أن يوافق على كل أوامر الصرف التي يصدرها الوزير شربل نحاس، لا أن ينصاع، كما فعل سابقاً، إلى رغبات وزيرة المال ربا الحسن التي لم تستند إلى أي أساس قانوني لتمنع تسديد رواتب موظفي «أوجيرو» في موافقتها المحددة... باختصار سقط فصل آخر من فصول التخريب

## الحق مع نحاس

### ديوان المحاسبة: وزارة الاتصالات تحرك حساباتها

## محمد وهبة

3400

موظف

هو عدد مستخدمي هيئة «أوجيرو» والموظفين الملحقين بالهيئة من وزارة الاتصالات الذين يبلغ عددهم نحو ألفي موظف

8

مليارات ليرة

هي القيمة الإجمالية الشهرية لرواتب وتعويضات مستخدمي هيئة «أوجيرو» وموظفي وزارة الاتصالات الملحقين بها

بعد شهرين من محاولات تخريب قطاع الاتصالات وأخذ مستخدمي هيئة «أوجيرو» كرهائن في لعبة تسجيل الأهداف السياسية، حسم ديوان المحاسبة السجال في شأن صلاحية وزارة الاتصالات بتحرك حساباتها المستقلة لدى مصرف لبنان، فأصدرت هيئته أول من أمس رأياً استشارياً، يحمل الرقم 54/2011، بأكثرية 5 أعضاء من أصل 6 أعضاء (خالقه القاضي ناصيف ناصيف)،

يؤكد أن وزير الاتصالات شربل نحاس محق في تمسكه بتطبيق القوانين، التي تمنحه صلاحية تحريك حسابات وزارته بكل العملات من دون العودة إلى وزارة المال. أي أن الوزارة ربا الحسن خالفت هذه القوانين عندما طلبت من حاكم مصرف لبنان رياض سلامة عدم تنفيذ أوامر الصرف الصادرة عن وزارة الاتصالات إلا بعد موافقة وزارة المال عليها، كما أن سلامة تجاوز حدود صلاحياته عندما استجاب لطلب الحسن وعلق تنفيذ أوامر الصرف، رغم أن مديرية الشؤون القانونية في «المرکزي» نبهته إلى أن مخالفة هذا القرار للقوانين!

والمعروف أن الحسن سعت إلى خدمة أهداف فريقها السياسي من خلال محاصرة وزارة الاتصالات مالياً ومنعها من تسديد رواتب موظفيها ومستخدمي «أوجيرو» وفواتير الموردين بهدف خلق حالة ضاغطة تؤدي إلى تعطيل عمل الوزارة وذراعها التنفيذية وتخريب القطاع وتحميل الوزير نحاس المسؤولية. وتشير الوقائع، بحسب تقرير الديوان، إلى أن قضية تحريك الحسابات، هي كالاتي: لوزارة الاتصالات حساب

مستقل باسمها لدى مصرف لبنان، استناداً إلى المادة الثالثة من القانون 87/49 التي تمنحها حق فتح حسابات جارية مستقلة في مصرف لبنان. هذا الأخير تبلغ من نحاس، بدء تحريك حساب المديرية العامة للاستثمار والصيانة بجميع العملات مباشرة من خلال الأجهزة الخاصة بالوزارة، اعتباراً من 30 آذار 2011،

## تنفيذ القانون أولاً

إن الرأي الاستشاري الذي أصدرته الهيئة برئاسة رئيس ديوان المحاسبة عوني رمضان (الصورة) يؤكد أن بإمكان وزارة المال العمل على استصدار النصوص اللازمة، إذا رأت أن من شأن عدم توقيفها أوامر الدفع التأثير على وضع المالية العامة عموماً، وعلى توفير السيولة خصوصاً.



ربا الحسن ورياض سلامة عرفلا رواتب أوجيرو (أرشيف - هينم الموسوي)

حسابات خاصة بها في مصرف لبنان - خارج حساب الخزينة - يستتبع حكماً إعطاءها حق تحريك تلك الحسابات من دون العودة إلى وزارة المال عند إجراء التحريك.

بهذا الموضوع، قضى الديوان على رغبات الحسن السياسية وأهواء سلامة، بالاستناد إلى مجموعة من القواعد القانونية؛ فهو يرى أن المادة الثالثة من القانون 87/49 علق العمل بأحكام المواد 242 حتى 246 من قانون المحاسبة العمومية التي تستند إليها الحسن، فهذه المادة تنص على أنه: «خلافاً لأي نص آخر، ولا سيما أحكام قانون المحاسبة العمومية المنفذ بالمرسوم رقم 14969 تاريخ 1963 وتعديلاته، وأحكام قانون النقد والتسليف المنفذ بالمرسوم رقم 13513 تاريخ 1963 وتعديلاته، يمكن الإدارات العامة ذات الموازنات الملحقة والمؤسسات العامة... فتح حسابات جارية مستقلة بهم في مصرف لبنان». ولذلك، فإن وقف العمل بهذه المواد

«فأقر مصرف لبنان بذلك ونفذ طلبات تحويل وردت إليه تبعاً من وزارة الاتصالات...» إلا أنه في 3 نيسان 2011 طلب نحاس تحويل مبلغ 3.5 مليارات ليرة إلى حساب هيئة إدارة واستثمار منشآت وتجهيزات راديو أوريان السابقة لسداد فواتير للموردين، فأجاب مصرف لبنان بعد يومين بأن وزيرة المال طالبت بعدم إجراء أي عملية سحب من الحساب المذكور من دون مصادقة محتسب المالية المركزي وأمين الخزينة المركزي في وزارة المال، فعمد المصرف إلى تلبية الطلب وتعليق تنفيذ أوامر تحريك الحسابات، (ما أدى إلى قلق المستخدمين من عدم حصولهم على رواتبهم ونفذوا اعتصاماً صاخباً).

في 19 نيسان طلبت وزارة الاتصالات من ديوان المحاسبة إبداء رأي استشاري في الملف، فخلصت «الهيئة» الخاصة للنظر بالأراء الاستشارية» بعد اجتماع طويل عقدته الثلاثاء الماضي، إلى أن «مجرد إعطاء الإدارات ذات الموازنات الملحقة حق فتح

«يستتبع حكماً وقف العمل بالمرسوم الرقم 1964/16573، بما فيه آلية تحريك حساب الأموال المودعة في الخزينة، عملاً بقاعدة الفرع يتبع الأصل في الوجود والعدم»، أي أن توقيع محتسب المالية المركزي على تحريك حسابات وزارة الاتصالات المستقلة غير مسند قانونياً.

برأي الديوان، تعود صلاحية توقيع أوامر الدفع الصادرة عن وزارة الاتصالات إلى المحتسب المركزي للاتصالات استناداً إلى الآتي: - إن آلية تحريك الحساب، وصلاحيات الخزينة في هذا الإطار جاءت نتيجة توحيد الحسابات داخل الخزينة وفقاً للمواد من 242 إلى 246 (محاسبة عمومية) والمواد من 1 إلى 17 من المرسوم رقم 64/16573. ومن غير الجائز الحفاظ على تطبيق هذه الآلية، أو الالتزام بها بعد زوال الأسباب التي أوجدتها. - إن نص المادة الثالثة من القانون رقم 87/49 جاء صريحاً وواضحاً لجهة حق الإدارات ذات الموازنات الملحقة

## قطاعات

## اقتصاد كلي

### نمو «لا بأس» لكن حذار التضخم

وقد أثرت الاضطرابات الإقليمية، تقول الورقة، على الصادرات اللبنانية والخدمات المالية والسياحية التي يوفرها هذا البلد. ويظهر التأثير واضحاً على صعيد الصادرات الزراعية حيث تعدّ مصر أحد أبرز المستوردين لفاكهة لبنان وخضره وحتى الصناعات الغذائية.

لكن الأخطر من تراجع النمو، الذي يبدو للمناسبة جيداً مقارنة بسيئاريوهات متشائمة أخرى، هو أن لبنان يبقى هشاً تجاه ارتفاع الأسعار عالمياً. وبرأي البنك فإن للتضخم المستورد تأثيراً قوياً على مؤشر أسعار المستهلك لأن الواردات تمثل 50% من الاستهلاك الداخلي. وقد ساهم التوازي بين ارتفاع أسعار الغذاء والمنتجات النفطية بواقع 2,7 نقطة مئوية في الزيادة التي سجلها مؤشر أسعار المستهلك في عام 2010.

وتبين الورقة، التي تنقل تفاصيلها النشرة الاقتصادية لـ «بنك عودة»، ارتفاع معدل عجز المالية العامة إلى الناتج إلى 6,2%.

(الأخبار)

تبدو توقّعات البنك الدولي لمعدل نمو الاقتصاد اللبناني في عام 2011 تفاؤلية مقارنة بالتقديرات المرجعية المعتمدة. فهو يضعه عند 4,8%، فيما ينخفض المعدل المطروح من جانب صندوق النقد الدولي إلى 2,5%. لكن رغم التفاؤل هناك خطر التضخم، أي ارتفاع الأسعار، الذي يُعدّ، إلى البطالة، أحد أهم العوامل الاقتصادية للتحركات الشعبية. ففي تحديده لتقويمه الاقتصادي للمنطقة، يقول البنك في ورقة معنونة «التحديات والفرص في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا» إن معدل النمو الاقتصادي في لبنان سينخفض 2,2 نقطة مئوية مقارنة بـ 7% مسجلة في عام 2010. وهو معدل لا بأس به نظراً للظروف السائدة، على أن يعود ويرتفع إلى 5% في عام 2011.

فأداء الاقتصاد اللبناني سيتأثر خلال العام الجاري بالتطورات المرتبطة بالدورة الاقتصادية المحلية والتطورات السياسية الداخلية إضافة إلى التحولات التي تشهدها مصر وباقي بلدان المنطقة.

## مصارف

### 7137 مليون دولار التسليفات في 2010

المعمارية، فيما بلغت قروض التجارة والخدمات 1902 مليون دولار أو ما نسبته 26,6%. وقد توزعت قيمة المحفظة الإجمالية من القروض الممنوحة لهذه القطاعات في نهاية 2010، على النحو الآتي: 6297 مليون دولار لقطاع الإنشاءات، 13961 مليون دولار للخدمات والتجارة، 4510 ملايين دولار للقروض السكنية. في المقابل، كانت حصة التسليفات الصناعية ضئيلة في عام 2010. فهي لم تتجاوز 620,8 مليون دولار لتصل إلى محفظة إجمالية بقيمة 4354 مليون دولار، فيما بلغت حصة القطاع الزراعي 87,7 مليون دولار عدا أن مجمل هذه المحفظة لا يتجاوز 370 مليون دولار.

وما يشير بوضوح إلى طبيعة هذه التسليفات، أن هناك 3450 مليون دولار منها، كانت عبارة عن قروض قيمتها أكثر من 10 مليارات ليرة، فيما هناك 1225 مليون دولار هي قروض تتراوح بين 500 مليون ليرة و1 مليار ليرة. (الأخبار)

أظهرت الإحصاءات أن المصارف اللبنانية أقرضت في عام 2010 ما قيمته 7137 مليون دولار توزعت في غالبيتها على القروض السكنية والتجارة وأعمال البناء. وهذا يظهر مدى تركّز النمو الاقتصادي في لبنان واقتصاد الحصة الأكبر منه على قطاعات معينة غير إنتاجية، كما يعكس أن السياسات الاقتصادية والاتجاه العام المعتمد عن قصد أو غير قصد، تستهدف القطاعات الريفية التي تحقق أرباحاً سهلة، وهو أيضاً مؤشر على تركّز الثروة.

بعد بنك عوده دورياً إحصاءات مفصلة عن تسليفات القطاع المصرفي وفق الأرقام الصادرة عن مصرف لبنان. وهذه الإحصاءات أظهرت أن المصارف المحلية أعطت عملاءها تسليفات بقيمة تبلغ 7137 مليون دولار، منها 1705 ملايين دولار أو ما نسبته 23% ذهبت إلى القروض السكنية، و1458 مليون دولار أو ما نسبته 20,4% ذهبت إلى قروض الإنشاءات

## تقرير

## «وحدة عربية» من نوع آخر

### سوق مالية مدمجة تجعل جوار لبنان مثمراً على الدوام

ومن بين الخلاصات الأساسية لتجربة الدمج الإسكندنافية هي أن «الأسواق الأضعف بينها، من حيث الرسملة والتداول، كانت الأكثر استفادة من اللعبة». فاللدول في بورصة النرويج ارتفع بنسبة 220% خلال 8 سنوات، فيما ارتفع كان بنسبة 35% فقط في السويد.

وهنا يُمكن تصوّر القصة نفسها في تجربة الدمج بين لبنان وبلدان الخليج. فمعدّل تداول الأسهم في بورصة بيروت بلغ 14,7% فقط في عام 2010، وهو بين الأدنى بين الدول العربية المذكورة في دليل «Standard & Poor» لأسواق المال. وأكثر من ذلك، فإن رسملة سوق بيروت تساوي 3,5% فقط من رسملة السوق السعودية.

ومقارنة مع التجربة المذكورة، يُمكن المرء التفكير جدياً في وحدة مالية عربية. فالحديث هنا هو عن دمج أسواق في اقتصادات يتجاوز حجمها تريليون دولار وتتكلّم لغة واحدة، ولديها إرث مشترك لتصور وحدة اقتصادية حثي، وخصوصاً مع وجود نواة مجلس التعاون الخليجي.

ومع التوحيد تأتي الثمار بتكوين نقطة واحدة لتوفّر السيولة، وللولوج إلى السوق والعضوية فيها، والترخيص والتداول المتجانس، والتقنيات نفسها والتسويق... ولكن قبل «الوحدة»، هناك تحديات كثيرة على طريق تطوير الأسواق المالية العربية في كل بلد على حدة. وبحسب رئيس قسم الوساطة في شركة «مباشرة»، نيكولاس رايت، هناك في الدرجة الأولى «القلق من جزء الأوضاع الجيوسياسية، إضافة إلى معوقات تقنية أخرى قد تتحوّل في بعض الحالات العصبية إلى معوقات هيكلية مثل «الكلفة المرتفعة للمتاجرة وتراجع معدلات السيولة، وطبعاً الشفافية والتذبذب بسبب الأموال الساخنة التي تبغي الربح السريع (Hot Money) والتي تخلق اضطراباً في الأسواق لا يُمكن ضبطه إلا بقوانين صارمة وبسلطة رقابية واعية.

وإضافة إلى هذه العوامل، يُشار إلى ضعف «السوق الأولية»، أي الطرح الأولي للأسهم. ولكن رغم الصعوبات، هناك تطوّر لا بأس به يُلاحظ في أسواق المال في المنطقة، وتحديدًا في بلدان مجلس التعاون الخليجي، يشير نيكولاس رايت، مع العلم بأن «أسواق المنطقة لا تزال فتية نسبياً». وإذا استمر هذا التطوّر، فإنّه «سيؤدّب بيئة أكثر ملاءمة لأسواق الطرح الأولي للشركات لكي تتمكّن من جمع الرساميل اللازمة وتوسّع طبيعة الحال الأسواق المالية... وصولاً إلى الوحدة المفترضة إذا توافرت الإرادة طبعاً.

الأمر كلاً في الهواء، بل علمٌ والأساس فيه هو «أن تفكّر السلطات الرقابية في عالم المال العربي في كيفية توسيع الأعمال وتنشيطها في هذا القطاع. الأمر لا يعني التخلّي عن الاستقلالية، لأنّ فيها مكاسب جمة، بل توحيد الأسس التقنية للتداول وتحقيق التنافس... والباقي سهل جداً».

«السوق المتكاملة المندمجة: مستقبل أم حلم؟» كان عنوان المحاضرة التي قدّمتها ميشال كارلسون خلال مشاركتها في المؤتمر. وخلاصة طرح هذه الخبيرة، السوربية الأصل، أنّ المسألة في الوطن العربي ليست حلماً أبداً. وهي استندت

على لبنان أن يتعد عن فرنكوفونيته التقليدية والتفكير من منظور جديد

في حجّتها إلى التجربة التي خاضتها شركتها في توحيد بورصات بلدان في إسكندنافيا والبلطيق: 8 بلدان اندمجت أسواقها المالية منذ أكثر من عقد وصلت إلى مرحلة من النجاح يُعتدّ به!

وفي عام 1997، حين بدأ الحديث عن تجربة دمج أسواق بين تلك البلدان، بدت الأمور صعبة إلى حدّ ما: اختلاف اللغة والمعايير وأنظمة التداول التقنية والعملات، إضافة إلى فروق كبيرة على صعيد الرسملة. ولكن تدريجاً اتضح أنّ الأمور تسير على ما يُرام، إذا كان هناك إرادة لذلك.

ميشال كارلسون



## حسن شقراني

استفاد لبنان كثيراً من جواره العربي اقتصادياً في مفاصل كثيرة: من هجرة الرساميل صوب «الجنّة الليبرالية» وصولاً إلى توظيف اليد العاملة الماهرة في الاقتصادات النفطية. ولكن لهذه النماذج من الاستفادة طابع هش: ليس تدفق الأموال مستداماً أبداً في ظل حاجة بلدان النفط نفسها إلى استثمارات داخلية (وحتى مساعدات!) وفي ظلّ صدمات الأسعار والسياسة والأمن. وليس مضموناً أيضاً أن سوق العمل الخليجية مفتوحة إلى الأبد لجحافل المتخرّجين الجامعيين اللبنانيين (انظروا ما يحدث الآن في البحرين وما حدث قبلها في الإمارات).

في المقابل، هناك مدخل مهمّ لـ «الوحدة العربية» خارج إطار السياسة، محرّكها الربح والتطوّر وخلق فرص العمل. هذا المدخل هو «السوق المالية المدمجة» التي، إن طُبقت، تستطيع صنع المعجزات.

فهناك أهمية خاصة لتطوير أسواق المال (البورصات) في البلدان النامية، لكونها تتيح للشركات توسيع أعمالها من خلال طرح أسهمها على العموم والتخلّص من عقدة الائتمان المصرفي المكلف، والأهم من عقدة الإدارة العائلية. ومع توسّع عمل الشركات، يزدهر النشاط الاقتصادي وتولد مبادرات إضافية ومعها فرص العمل، وينقل معدّل الهجرة. وفي بلد مثل لبنان، هذه هي الوصفة المطلوبة للخروج من نموذج ريعي تقليدي يكتل الطاقات أو يصنّرها.

«إنّها رحلة طويلة لا ينبغي خلالها التركيز فقط على مستويات التطوير التكنولوجي للتداول في الأسواق العربية، لأنّه ليس صعباً... وحتى اختلاف مستويات التطوّر بين تلك الأسواق ليس عائقاً». بحسب مديرة تطوير الأعمال في شركة Nasdaq QMX، ميشال كارلسون.

وفي دردشة مع «الأخبار»، على هامش مشاركتها في مؤتمر عن «تقنيات وأنظمة التداول في الأسواق المالية العربية» نظّمه «اتحاد البورصات العربية» بالتعاون معه «Management Mix» في بيروت، حدّدت ميشال كارلسون الخطوط العريضة للسعي الذي يجب أن يبدها لبنان في هذا الإطار: على لبنان أن يتعد عن فرنكوفونيته التقليدية، والتفكير من منظور جديد.

هذا المنظور يقضي بالتوجّه شرقاً صوب الاقتصادات الجارة الغنية التي يُمكن أن تفيّد البلد المتوسّطي على نحو هائل. وليس



أمر الدفع قبل التوقيع عليه، وذلك عملاً بأحكام المادة 246 من قانون المحاسبة العمومية.

إن توقيع المحتسب في مرحلة الدفع لا بد أن يستند إلى نص المادة 89 من قانون المحاسبة العمومية، مع ما يستتبع ذلك من مسؤوليته عن حساب مهمته... فضلاً عن أن مقتضيات المسؤولية المالية أمام ديوان المحاسبة لا تستقيم بوجود محتسبين مركزيين مسؤولين عن حساب واحد ومهمة واحدة.

ويعتقد الديوان أن حقّ وزارة الاتصالات لجهة تحريك حساباتها وحدها دون العودة إلى وزارة المال يجب ألا يتعارض مع الوضعية القانونية للإدارات ذات الموازنات الملحقّة تجاه الموازنة العامة للدولة، وخصوصاً لجهة وجوب تحويل الفائض عند وجوده، فضلاً عن التحويل الدوري لمخصصات الخزينة المرصدة في موازنة الاتصالات - باعتبارها من الديون المتوجبة الأداء - لدعم الخزينة بالسيولة.

بفتح حسابات خاصة بها في مصرف لبنان من دون أخذ موافقة وزارة المال، ولو أراد المشتري موافقة وزارة المال، أو مصلحة الخزينة مثلاً، لكان أشار إلى ذلك صراحة، فضلاً عن أن نص المادة الثالثة من القانون 87/49 جاء مطلقاً وخالياً من أي قيد، والمطلق يُفسّر على إطلاقه، ولا يجوز التقييد حيث لم يقيد المشتري.

إن مجرّد إعطاء الإدارات ذات الموازنات الملحقّة حق فتح حسابات خاصة بها في مصرف لبنان - خارج حساب الخزينة - يستتبع حكماً إعطاءها حق تحريك تلك الحسابات من دون العودة إلى وزارة المال عند إجراء عملية التحريك. فعملية تحريك الحسابات هي جزء من كل، ومن ملك الأكثر ملك الأقل.

حتى في المرحلة السابقة للقانون 87/49، حين كانت الحسابات تفتح في قيود مصلحة الخزينة في وزارة المال، فإن صلاحيات مصلحة الخزينة في تلك الفترة كانت تنحصر بالتثبيت فقط من توفر الرصيد للجهة المصدرة

### الفصل بين المشاحنات والقطاع الاقتصادي

دعوة أطلقها وزير السياحة فادي عبود أمس مستغرباً الأرقام السياحية التي تطلق مسيرة إلى انخفاض عدد السياح أو قفل فنادق ومؤسسات، موضحاً أن «خلفية هذه المحاولات سياسية»، داعياً إلى «ضرورة الفصل الكامل ما بين المشاحنات والقطاع الاقتصادي».

وطالب عبود بتوقيع «ميثاق شرف» بين الجميع «لإبعاد الشأن الاقتصادي عن المهاترات السياسية»، وقال: وضعنا الاقتصادي سليم وعلينا السعي إلى المزيد من التنافسية، متوقفاً أن يكون موسم الصيف حافلاً. وعرض الاستعدادات التي أشرفت عليها وزارة السياحة والتي تسهّل السياحة في لبنان للعرب والأجانب واللبنانيين المقيمين في الخارج، لافتاً إلى ارتفاع عدد السياح الأوروبيين، داعياً الجميع إلى زيارة لبنان والإفادة من خدماته السياحية.

### اعتصام عمال «أبيلا» في كازينو لبنان

هو تحرّك تحذيري نفّذه المتعاقدون مع شركة «أبيلا» ATVC في كازينو لبنان، عند الثانية من بعد ظهر أمس، في باحة كازينو لبنان، مطالبين بتثبيتهم في ملاك

### باختصار

#### قطع المياه بسبب حفريات

البيان المؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان، أمس. ويشير إلى أنه بتاريخ 2011/6/7، خلال تنفيذ ورشة بناء مجاورة للخط التابع للمؤسسة قرب مجمع سيتي مول أعمال حفريات تسببت بالضرر لهذا الخط، ما اضطر المؤسسة إلى قطع المياه عن مناطق ساحل المتن التي تتغذى منه، وبأشرت فوراً بأعمال التصليحات اللازمة. وهي ستعيد توزيع المياه وفق البرنامج المعتاد فور الانتهاء من أعمال التصليحات بفترة لا تتعدى 24 ساعة.

#### تفعيل سكك الحديد حول البحر الأبيض المتوسط

هو ما بحثه أمس وزير الأشغال العامة والنقل في حكومة تصريف الأعمال غازي العريضي مع وفد فرنسي برئاسة فريدريك أوتافي، المتخصص في شؤون البنى التحتية لمنطقة حوض البحر المتوسط. فقد تطرق المجتمعون إلى تفعيل النقل المشترك وسكك الحديد حول البحر الأبيض المتوسط، تسهياً للتجارة الداخلية داخل المنطقة وإمكانية المساعدة عبر الاعتمادات المعتمدة على الصعيد الفني في وضع خطط مستقبلية ودراسات مفصلة في هذا المجال. (وطنية، الأخبار)

الميداني والتجهيزات في القسم، فتبين له وجود مشكلة واضحة في مسألة الشحن (الاستيراد والتصدير) ناتجة من عدم تنفيذ مشروع تطويري موجود منذ سنوات طويلة. وأوضح أن وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي فوجئ كثيراً بوضع الشحن في المطار عندما قام بجولاته في هذا المرفق، وهو لديه مشروع تطويري لحرم الشحن، هناك أمور لا تتحمل الانتظار مثل سلامة الأغذية المستوردة والمصدرة.

#### المحطات التي لا تستوفي الشروط القانونية أنشئت خفية

الكلام لنقابة أصحاب المحطات في لبنان في بيان أصدرته أمس توضح فيه للرأي العام أنّ المحطات التي لا تستوفي الشروط القانونية وشروط السلامة العامة، أنشئت خفية عن النقابة وعن الوزارات المعنية، مؤكدة أنها كانت ولا تزال تلاحق هذا الموضوع بعناية، إلا أنها كانت تجابه بمواقف سياسية أو فلسفة جديدة باعتماد فكرة «محور طريق آخر». وأشارت إلى أن عدم إقرار تعديل القانون 5509 بصورته النهائية، الموجودة لدى اللجنة النيابية للطاقة والمياه، يعود إلى إضافة الغاز الطبيعي المضغوط CNG من النصف الأول إلى المضمون الأساسي للرسم.

الكازينو. وشدّد جورج سابا، باسم المتعاقدين البالغ عددهم 264 شخصاً، على ضرورة مساواتهم بزملائهم وتثبيتهم في ملاك الشركة الخاصة، مؤكداً أنهم «المنتج الأساس للشركة، وأن حقوقهم مهدورة وكرامتهم على المحك»، رافضاً «سياسة التمييز في الحقوق والواجبات وسياسة التمييز والمماطلة». وأوضح أنّ هذا التحرك لن يكون الأخير، فهو جرس إنذار لتحركات مستقبلية. تجدر الإشارة إلى أنّ شركة ATVC تدرب الموظفين الجدد «ديلاً» على إدارة الألعاب على الطاولة وتعتد معهم اتفاقات يخضعون بنتيجتها لإدارتها لا لإدارة الكازينو.

#### مشكلة واضحة في الاستيراد والتصدير

الكلام لوزير الزراعة في حكومة تصريف الأعمال حسين الحاج حسن (الصورة) بعد جولته أمس في مرفأ بيروت ومطار بيروت، في إطار خطة وزارة الزراعة لتطوير واقع المرفق الصحي والزراعي والبيطري في الجراف الحدودية اللبنانية. واستوضح الحاج حسن المطالب اللازمة لتطوير واقع الحجر الصحي والزراعي في المطار، ثم جال على قسم الشحن والبرادات في المطار واطلع على الواقع



## فكر

بيروت تتذكر العلامة  
الذي نعت بـ«الشيخ الأحمر»

الندوة التي خصّته بها الجامعة اللبنانية الأميركية أخيراً، تذكّرنا بمسار هذا الشيخ التنويري الذي كان مناصراً للانتفاضات الشعبوية، وعاش إسلامه التوحدي في ظل العقلائية، وطبق المنهج النقدي في مجالات شتى، من اللغة إلى الدين، مروراً بالسياسة

عبد الله  
العلايلي...  
معاصرنا

ريتا فرج

العلامة، والفقيه، والإصلاحي، والمجدد، والاشتراكي، والمناضل الوطني، والناقد لتاريخ الإسلام... كل تلك الصفات وغيرها، تنطبق على الشيخ عبد الله العلايلي (1914 - 1996) الذي كان محور ندوة مهمة هذا الأسبوع، في بيروت. منذ التحاقه بجامعة الأزهر عام 1924 بدأ برسم تاريخه المقبل. الفتى الذي تقاطعت طفولته «الكئيبة» - كما قال مرة - مع اندلاع أول حرب عالمية، أدرك الأهمية الإصلاحية الملقاة على عاتقه بدءاً من عام 1936 حين وضع كتابه «سورية الضحية» حيث انتقد المعاهدة السورية - الفرنسية و«إني أتهم» حيث سدّد سهامه إلى الكانقونات الطائفية في لبنان. باكراً، لأمس هموم العرب ومشاكلهم، فشرّحها على مائدة النقد البناء، من دون أن يتوانى لحظة عن تفسير أفكاره التقدمية، وهو القائل «أما العرب اليوم، فقد زاد التاجيح بينهم وهذا لا ينكر، نتيجة عوامل عدة: التسميم الأجنبي بعد الانتداب، حزبية المناسبات، الثقافة المأجورة، تطويعنا مادياً وأديباً على قوانين ليست انعكاسات لأصدائها وأصداء بيتتنا، والتمدن المغرور في العادات والسّنن ومناهج السلوك». كأننا



والتسطيح غالباً، لا اعتزازاً بنزعته التقدمية والتنويرية... ذلك أن من أطلق عليه هذا اللقب لم يفهم أن الشيخ عبد الله كان اشتراكياً وتقدمياً بفطرته وإسلامه. عاصر العلايلي أهم التحولات السياسية التي مر بها لبنان والعالم العربي بدءاً من سقوط الخلافة الإسلامية عام 1924، وصولاً إلى اغتيال كمال جنبلاط عام 1978 الذي نقل عنه إحساسه بالموت مقتولاً، إذ قال: «إن جنبلاط فجة - وعلى غير انتظار - راح يتمم بابتسامته العذبة لكانما يناجي نفسه أو يناجي من ليس بمنظور، أتعرف أنني ساموت قتيلاً؟». وعندما سألته العلايلي عن سبب هذا الكلام، أجابه: «لا أدري قد يكون حدساً أو حلم يقظة، أو وساوس غد مجهول... لكني أراه كشيء مسطور».

لم يكتف العلايلي بدائرته العربية. دعا إلى العالمية التي تنطلق «من الاعتقاد بالوحدة الحضارية العالمية». دعوته أدرجها تحت مفهوم «التطور الدائم»، ما يستدعي التعرف إلى الآخر المكوّن للذات، «فهو يُعرف بي، وبه أعرف». وضع العلايلي عدداً كبيراً من المؤلفات من بينها «مقدمة لدرس لغة العرب» (1938)، و«الحزب بوتقة تصنع الأمة» (1941)، و«دستور العرب القومي» (1941) و«المعجم الكبير» (1954)، و«تهذيب المقدمة اللغوية» (1968). لكن قلة من الناس تعرف أنّ له إرثاً شعبياً في الحب والصوفية والتجديد، هو القائل: «القبلة العاشقة المفعمة لا تكون أحر الرّي بل أول الظمأ، ولا تكون خاتمة الغرام، بل براءة فصل جديد، لا تُطعم القبلة إلا في منابغة القبلة، ولا تكون الراحة فيها إلا بمعاودتها».

أمام تراثه، يشعر كثيرون بالحرَج. قراءة أطروحاته في فقه اللغة والإسلام والإصلاح، والاجتهاد والمجتمع والعالمية الحضارية والتكافلية، نعت وحدها جهداً تأسيسياً. العلامة كان «يعرف الكثير، ومن يعرف يسأل، والسؤال مفتاح المعرفة» كما قال عنه هاني فحص. وكم يحتاج العرب اليوم إلى عالم بعقريّة عبد الله العلايلي الذي قارع التقليد، وعاش إسلامه التوحدي في ظل مناهج العقل الفلسفي والجدالي.

مؤلفات العلايلي منشورة عند «دار الجديد» في بيروت. للاستعلام: 01/739850  
aljaded@cyberia.net.lb

قلة تعرف  
أن له إرثاً شعبياً  
في الحب والصوفية  
والتجديد

العشرين. وتحت شعار «الناسية المحمدية» التي رأى أنّ جميع الناس شركاء فيها، صاغ صاحب «المعري ذلك المجهول» انساقه الوجدانية والتكافلية، وكان من مؤسسي الحزب التقدمي الاشتراكي. منذ ذلك الحين، لُقّب بـ«الشيخ الأحمر» من باب «التشهير» ربّما، والكاريكاتور

بأن اللغة مرآة الفكر وبأن التطور الحضاري مرتبط عضوياً بالتطور اللغوي، حفر في لغة الضاد وابتكر مصطلحات جديدة مثل مرناة (رنا، يرنو، أطلال النظر) أي التلفزيون، والحلانئية أي العصرية أو العلمانية، وترهيات أي ميثولوجيات (بمعنى أساطير وعادات)، واستبدل بمصطلح الاجتهاد آخر هو «اتصال الجهود»، واستعاد من إرث المعتزلة مفردة «الكوان» أي الخالق.

وبموازاة حفره في اللغة، أثار هذا القومي، والعروبي، والوحدوي جداً فكرياً، خصوصاً من خلال أطروحته الشهيرة «أين الخطأ» (1978) التي قارب فيها الجمود الذي أصاب المسلمين في مقاربتهم لدينهم. اجتهد في حديث الرسول «الناس شركاء في ثلاث: الماء والكلأ والنار»، مفسراً النار على أنها البترول في القرن

بالعلايلي معاصرنا، يضع إصبعه على هذا الجرح المفتوح حتى اليوم في وجداننا العربي. ولعل هذا ما دفع مركز التراث اللبناني في «الجامعة اللبنانية - الأميركية» LAU، إلى تخصيص ندوة منذ أيام عن العلامة الذي يبقى حاضراً في مؤلفاته التأسيسية وأفكاره واجتهاداته في اللغة والسياسة والإسلام بعنوان «الشيخ عبد الله العلايلي: فكر طليعي في تراث لبنان» (راجع المقال أدناه). ونأسف لعدم إشراك الناشر البيروتي للعلايلي في هذا الحدث، أي «دار الجديد» التي أدت دوراً مهماً في التعريف بفكر العلامة الراحل ومساره وإنجازاته.

رائد اللغة العربية، والمبتكر فيها بطول أناسة العارفين، حفر فيها كلمات تؤكد أنّ اللغة الضاد السننها العابرة للعصور. ومن منطلق إيمانه

## عن «المفهوم الضيق للإسلام»



اجتماعية فقط، وجبرية القرض، ووجوب فترة السماح في القرض، وجبرية الحركة في تداول الانتاج والمال، وتطبيق التكافلية بين الناس، وغير الاشتراكية القائمة على المساواة.

شهادة بلال عبد الله العلايلي، ابن العلامة، جاءت بمثابة سيرة حياة، غنية بالصور الذاتية والتعليمية، والإرشادية. الوالد المحاط بالكتب «من كل حدب وصوب» حدثه عن بيروت وأهلها وعاداتها وعن ذكرياته في الأزهر الشريف وعن عبقرية الرسول والخلفاء الراشدين، وعن التصوف وعن اللغة وعن «الشريعة العملية» التي تقف «في وجه المفهوم المتزمت والضيق في الإسلام» والمطلوب إخراجها من القوالب الجامدة.

فانوس تقوم على «رؤية حضارية لعيش الاقتصاد الاجتماعي المعاصر»، وهي بدورها تأسست على الشروط التالية: الفرد ليس بحاجة إلى الثروة، والثروة ضرورة

والمجتمع»، فجاء كتابه «أين الخطأ؟» مدرسة في الاجتهاد والتحديث، إذ جاهد «لعصرنة بعض مفاهيمه» من منطلق دياكتيكي. ورقة موسى بكلماتها وعباراتها ولغتها ومصطلحاتها أوضحت تجليات أفكار العلايلي، الناقد الموضوعي قبل كل شيء.

وجيه فانوس تطرق في «الاجتهاد الحضاري عند عبد الله العلايلي» إلى منهج المفكر الراحل، القائم على مبدأين «أحدهما ديني إيماني وثانيهما موضوعي علمي». ومن هنا، شرح فانوس منهجية العلايلي أو «الخطة التنفيذية لمنهجه» حول القرآن والسنة النبوية والإسلام التي تنبثق جميعها من الحركة والدينامية. التكافلية عند العلايلي كما فنّدها

لم يكتف بتعريف الإسلام، بل قارب بين الديانات التوحيدية، وقارب بين المذاهب الإسلامية. الإصلاح عند العلايلي «ثورة في الفكر وثورة في النداء وثورة في العمل وثورة على الطائفية والمذهبية». علامة اللغة العربية كؤن رؤى جديدة على قاعدة التحليل والابتكار والحفر والبناء والنقد، فقال عنه الباحث رمزي بعلبكي «المعجم العربي لا بد سائر إلى ما رسمه العلايلي من نهج، لقد اكتملت لديه نظرية اللغة، وإن كان المرجع لم يكتمل». ومن وجوه الأخرى «اقتحام الثوابت» وعلى هذا، قرأ كتب التاريخ والفقه والأدب.

ولعل الأهم في ورقة منيف موسى «في فضاء العلايلي» تطرقه إلى رؤية العلامة «في الإسلام

«وجه آخر لعبد الله العلايلي» بهذه الورقة، استهل الباحث أمين فرشوخ ندوة «الشيخ عبد الله العلايلي: فكر طليعي في تراث لبنان» التي أقيمت في إطار سلسلة أنشطة مركز التراث اللبناني في «الجامعة اللبنانية الأميركية» LAU، وشارك فيها الباحثون أمين فرشوخ، ومنيف موسى، ووجيه فانوس، وابن العلامة الراحل بلال العلايلي. استفاض فرشوخ

في تشريح وجوه ذلك الاشتراكي بفطرته وإسلامه. «الإسلام عنده دين الحق والعدل والحرية والعلم والعقل». لكن العلامة حسب فرشوخ

## هوامش الغضب

رسائل في زمن الثورة  
نحن أبهى بك، أخي المواطن المحرر

احتضنت بيروت أمسية سينمائية مساء الثلاثاء، تضامناً مع الشعب السوري. إلى جانب رسالة الفيديو التي وجهتها السينمائية هالة عبد الله، قرأ أحمد بيضون رسالة من صاحب «نجوم النهار»، هنا نصّها

إسامة محمد

قرأت مرّات في بيروت... وفي المرّات كنت تراجيكوميدياً. في الأولى (من الحَبِّ ما قُتِل)... فلسطين في الأفلام السوريّة. في الثانية (كفاحي) عن مساهمتي في الفساد وتجربتي في استعارة السلطة لإخافة السلطة... لتحقيق نجوم النهار. في الثالثة (عمر أميرالاي)... السخريّة من الذات متعة الحياة. وفي جميعها ضحكنا مني. اليوم... لا حجر للضحك. لا مكان للضحك في ظل الديكتاتوريات... ولا للسخرية من الذات. ففي المعركة المقدّسة نَحُد ونوافق ولا نسخر من أنفسنا... نضحى بالسخرية فنحسر الحريّة.

«السينما في ظل الديكتاتوريات» عنوان الندوة التي شاركت بها في «مهرجان كان» الأخير مع كوستا غافراس والسينمائي الإيراني رضا سركانيان.

لا مفرّ من غواية التأمل بموقع ومعنى كلمة «ظُل» في «ظُل» الديكتاتوريات» أو بـ «ظُل» السينما في الديكتاتوريات» أو «ظُل» الديكتاتوريات في السينما».

«السينما في ظل الديكتاتوريات» هي قصة الصراع الوجودي والخفي بيني وبين زميلي الإيراني لحظة التوجه إلى المنصة والجلوس إلى الطاولة. فقد حاول كلانا، أخي الإيراني وأنا الالتصاق بكوستا، مدركاً أن الصورة الفوتوغرافية التي ستنتج عن الندوة هي الدرغ الواقعية... وأن كوستا هو القبة الفولاذية. على الدرج، فعل زميلي الإيراني كل شيء من أجل شعبه وصولاً إلى زرع كتفه بيني وبين حبيبي غافراس. بدا كأنه يرجوني... يطلب يد غافراس مني. كأنه يقول إن وضعه أصعب وإن الباسيج أظلم. وإن بناهي محكوم.

وكنتم أبتسم له وأنفخ في وجهه عدد الشهداء السوريين. كنتُ بين هلاكين. الأول: من هو هذا الغافراس لأحتمي بصورته؟ والثاني من هو هذا الإيراني ليأخذ «غافراسي» مني؟ حين جلس المخرج الإيراني بيني وبين غافراس في الصورة... فاجأتهم وخرجت منها. نهضت وتحركت على الخشبية، وتوقفت، وتكلمت وتقدمت حتى الحافة وعلى حافة الحافة. صرت ممثلاً للشعب السوري.

في العدسة، صرنا كتلتين. إحداهما «تبت» والأخرى «فلو» أو الواحدة في ظل الأخرى.

اليوم في ظل بيروت وبعد حزيرانين. الرابع من سميير والخامس منه. أقتطع من وقتكم نصيب مقتضين. الأول رسالية من وثام عمّاشة. والثاني مني إليه، شاكرًا الدكتور أحمد بيضون، مرحباً بالسينمائي السوري أبو نضارة، و متمنياً لكم العودة بسلامة إلى أحبائكم.

(1)

بيان إعلان إضراب ووثام عمّاشة الأسير السوري في المعتقلات الإسرائيلية:

«رسالة محبة وتضامن الى الشعب السوري العربي السوري. والى كل الأحرار ومناضلي الحرية العرب.

غدأ في الرابع والعشرين من أيار، أعلن ومن داخل زنزاني في السجون الإسرائيلية الإضراب عن الطعام احتجاجاً على ما يمارسه النظام السوري من اعتقال تعسفي وسفك دماء السوريين الغرل وصل حد المجازر الجماعية. وتضامناً مع المحتجين ودعماً لمطالبهم بالحرية والكرامة الوطنية... وذلك انطلاقاً من قناعاتي الراسخة بأن الحرية والديمقراطية والتعددية السياسية

والانتقال السلمي للسلطة وبناء الدولة المدنية الحديثة هي أهم توازن استراتيجي يمكن أن تحدته سوريا على الإطلاق في مواجهة تحديات العصر، وفي مواجهة العريضة والبطش الإسرائيلي لاستعادة الأراضي العربية المحتلة. «إني أدعو كل الأحرار من شبان وشابات صناع الربيع العربي للوقوف إلى جانب شعبنا السوري وإسماع صوتهم في ظل صمت عربي رسمي مطبق.

«والى الأهل في درعا والقامشلي ودمشق وحلب وحمص وحماة وبانياس. والى كل مدينة وقريّة في الوطن السوري الحبيب، أوجه رسالتي هذه وأقول: «كما أن الوطن والحرية والكرامة لا تتجزأ، فإن

كنت عاجزاً عن وصف البطولة، والشجاعة، فخرست

النضال والقيم النضالية لا تتجزأ. نضالكم نضالنا، ودمائكم دماؤنا. وبتضحياتكم نحن أقرب إلى الجولان للتحرير من المحتل أكثر من أي وقت مضى، فتحرير الأوطان من حرية مواطنيها.

الأسير السوري من أبناء الجولان السوري المحتل».

وثام محمود عمّاشة معتقل الجلبوع 23 (أيار) 2011



إسامة محمد

ندوة في بيروت  
الخامنئي مجدداً

محمد محسن

كثيرون يسمعون عن آية الله علي الخامنئي، لكنهم لا يعرفون الكثير عنه. من هنا، بدأ مؤتمر «التجديد والاجتهاد الفكري عند الإمام الخامنئي... قراءة في المشروع النهضوي الإسلامي المعاصر»، الذي أقامه «معهد المعارف الحكيمية» أخيراً، فرصة للتعرف إلى شخصية مرشد الثورة الإيرانية. صحيح أن معظم المشاركين يميلون إلى المنظومة الفكرية للخامنئي. ماخذ على المؤتمر سرعان ما يتجدد، حين يشير المنظّمون إلى أنهم وجهوا الدعوات إلى الجميع، من مؤيدي الخامنئي ومعارضيه، إلا أن أحداً لم يحضر،



مرشد الثورة والمتصوفان وايكهارت في «معهد المعارف الحكيمية»

كالأزهر في مصر، أو حتى شخصيات يسارية كفؤاز طرابلسي، وإسلامية وقومية عُرفت بانفتاحها كمحمد سليم العوّا، وعبد الإله بلقزيز، بينما بدت لافتة مشاركة أجنب كمدريد «مئنتدى إدارة النزاعات» البريطاني الأستر كروك، الذي تحدث عن نظام القيم بين الإسلام والغرب في ندوات شارك فيها أكثر من 20 باحثاً، ناقش المشاركون مواضيع حساسة في المنظومة الفكرية الشيعية، وتحديد الأيرانية. افتتح المؤتمر الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله. عبر شاشة كبيرة، استعرض الأخير شواهد تثبت صحة رؤية الخامنئي السياسية، كحديثه عن فشل مؤتمر مدريد، مروراً بتحرير جنوب لبنان وانتصار حرب تموز، وصولاً إلى تحرير فلسطين، الذي نقل عنه نصر الله قوله بأنه بات «قريباً جداً»، من جهته، أوضح الأكاديمي محمد مرندي ركائز سياسة الجمهورية الإسلامية التي وضعها الخامنئي (حيث لا ينبغي لمبدأ المصلحة أن يتقدم على مبادئ الحكمة والعزة)، أي إن «مقاربة الخامنئي السياسية لا تركز على مبدأ الواقعية في السياسة الخارجية»، على مستوى التنمية، سجل الإيراني غلام حداد عادل للخامنئي تشجيعه التطور في العلوم، وقوله إن «التحرر من سلطة الغرب الثقافية يتطلب تحولاً جذرياً في العلوم الإنسانية المرسومة في الجامعات».

أما مدير «معهد المعارف الحكيمية»، الشيخ شفيق جرادي (الصورة)، فشدّد على أن أهم ما حملته الثورة الإيرانية هو «القيم الإسلامية القابلة للتوسع والانتشار، والتوق إلى التحرر الكامل». وعبر مفهوم الاقتدار بمعناه البعيد عن الغطرسة، انطلق للحديث عن ثلاث ركائز للحراك النهضوي الإسلامي عند الخامنئي، وهي: الثورة، الدولة، والحضارة.

حُسب لـ «معهد المعارف الحكيمية» حيويته وديناميته في المشهد الثقافي اللبناني. قبل هذا المؤتمر، اختتم ندوة تناولت المتصوّفين الشاهين، الإسلامي محي الدين ابن عربي، والألماني المسيحي إيكهارت، وأضاءت على أوجه الشبه بين المتصوّفين اللذين لم يسلموا من اضطهاد السلطات الدينية في زمنهما.

(2)

أخي وثام. منذ أيام، أكتب لك ولا أكتب. كنت عاجزاً عن وصف البطولة بالبطولة والشجاعة بالشجاعة فخرست. أنا أتكلّم معك كل يوم. أتعرف إليك بطريقة غريبة. أنت معي ولست معي. منذ أيام، أصبح لك غلاف من الفراغ والهواء واللون والصوت يلفك قريباً مني.. في الحركة وفي الثبات. بيني وبينك مسافة تنفس مفتوح ومغلق. أريد أن أتمّ رحلتي معك إليك. قرّرت إلا قرّأ عنك... هذا تخلف ربما. لكن لم لا؟ لم لا أستطيع فك شفرة المسافة والحدود نحوك بقوى خارقة. هي قوّة روح أنت. وثام سورية وقلب سوريا ومكثفتها الجامعة.

وثام الحريّة... حريّة الحريّة. البارحة في ساعة من الفجر. بين النوم واليقظة. أحسستك ترنّ جرس المكان. وأريتك في هالتك الزاهدة تسري في اللحظة. رأيت أنني معك. كان غبش الفجر يرسم خطوطك. أحسست أن المكان زنزانية. لم يكن للزنزانية جدران. كان الوهج جدرانها. وجدتك تجلس متربحاً صامتاً... وكنتم معك قريبك.

أراك ولا أرى صورتي. تأملتك ملياً ملياً أحاول العبور إليك. رأيتك شأباً وقوياً ورأيت الغبش والضوء يلفك بهالة أدركت أنها عباءة استعارها المنام من شيخ جليل لا أعرفه. ثم لم نتكلم. وفي المنام، أحكم المنام قوّته فلم أستطع الحركة. أنت الذي استطاع الحركة.

هكذا. ببطءٍ وهدوء، نهضت كتفك إلى الأعلى وانفردت أنا ونشدتاً. ثم التفت كتفك وجزعك ورأسك سنتمترات نحو اليسار حيث مكاني الافتراضي في المنام. وبعد صمت. وصمت. وصمت... وصمت

رأيتك تبدأ ابتساماً خفيفة نبيلة. أنت تمنح حياتنا حياة وإنسانيتنا إنسانية، نحن أبهى وأجمل بك، أخي المواطن السوري الحر. المحرّر. أنت الذي طوّع الزمن والمسافة والمعنى. سوريّتنا أنت. تخرج إلى ضوئها بضوئك. غداً في مثل هذا الوقت، ساضمك وأمسخ دمعتي بعباءتك أيها البطل. إنني أبكي، ليس مجرد بكاء، أنا خائف. خائف من معرفة الخوف. خوف اللحظات الأخيرة التي عاشها حمزة الخطيب وهاجر الخطيب وكلّ سوريّ وسوريّة اجتاح القتل وجودهم. أهرب من المعرفة وتمسك بي، فآتمسك بقوّتك وبنضات قلبك، أخي وثام.

**RADIANT**  
Professional make-up

- Pour être belle que faut-il ?  
- كيف تظهرين جمالك؟

- Etre fidèle et attentive !  
- أن تكوني جذابة ومخلصة !

- A qui ? A quoi ?  
- لمن ؟ لماذا ؟

- Eva vous le dira.  
- ايضاً أخصائية التجميل تطلعك

Eva Tsakouma  
Conseillère de beauté

Pour prendre rendez-vous, contacter le numéro ci dessous mentionné :  
لتحديد المواعيد الرجاء الإتصال على الرقم التالي:

Jeudi 9 Juin  
Bassam Feddah  
Saida 07-724734

Seventeen Cosmetics Distribution Co. S.A.R.L.  
Achrafieh - St. Nicolas Quarter - Fayad Bldg. Telefax: 01-336189 / 01-336410

**فلاش**

أنطلياس» يوقّع الباحث والأكاديمي أنطوان فليفل، كتابه «اللاهوت العربي السياقي، النموذج اللبناني» الصادر أخيراً بالفرنسية عن «دار لارماتان». يستعرض فليفل في كتابه هذا أفكار لاهوتيين محليين لبنانيين، ويدرج منهجياتهم ضمن المنهجية الكونية لللاهوت، كما يشرح تحديات اللاهوت اللبناني وأفاقه المستقبلية. تسبق التوقيع ندوة يشارك فيها عند السادسة من مساء اليوم الكهنة بولس روحانا، وجورج مسّوح، وغاي الهاشم. للاستعلام: 04/404510  
www.mcaleb.org

■ في أيلول (سبتمبر) عام 2009، حملت لوتوس إده - خوري ذكرياتها إلى

■ تحوّلت أغنيات الشيخ إمام (1918-7 حزيران/ يونيو 1995) إلى أناشيد على لسان شباب ميدان التحرير. في ذكرى رحيله الـ 16، يتوجّه شباب الثورة المصرية بتحية إلى الصوت الذي أهتمهم، إذ يتجمعون عند الساعة من مساء غد في الميدان، لإحياء ذكرى الشيخ إمام الأولى بعد الثورة، في احتفال شعبي كبير. يشارك في الحفلة الشعراء الذين كتبوا أغاني صاحب «يا مصر قومي شدي الحيل»، أحمد فؤاد نجم، وزين العابدين فؤاد، ومحمد سيف، ومحمود الطويل، ونجيب شهاب الدين، مع مجموعة كبيرة من الفنانين المصريين.

■ بدعوة من «الحركة الثقافية -

رمضان 2011

# كوميديا سورية على «خربة» العالم العربي

السويدياء - وسام كنعان

النجاح الكبير الذي حققه مسلسل «ضبعة ضايعة» قد يتركز هذا العام من خلال عمل كوميدي جديد بعنوان «خربة». العمل من كتابة ممدوح حمادة وإخراج الليث حجو، وهو الثنائي الذي صنع نجاح «ضبعة ضايعة»... كذلك، فإن عودة النجم الكوميدي دريد لحام إلى الشاشة بعد غياب أربع سنوات تعطي العمل دفعا إضافيا.

تدور أحداث المسلسل الجديد في قرية ذكير في ريف السويداء (جنوب دمشق)، ورغم اعتماده لهجة أهل هذه البلدة، يؤكد صناع المسلسل أنهم يستهدفون كل المجتمع السوري، وما اعتماده هذه اللهجة إلا للخروج من مجتمع المدينة.

هكذا نتابع طريقة حياة الأبطال «البدائية»، وهو ما يمثل المادة الأساسية للكوميديا. وتدور الأحداث حول عائلتين تتناحران على نحو دائم. وتستخدم المنافسة بين كبيرتي العائلتين أبو نمر (دريد لحام)، وأبو نايف (رشيد عساف). ومن خلال شخصيات الأسترئين، ننتقل من جيل إلى آخر، ونتعرف إلى طبيعة البيئة النائية. إذا سيكون موعدنا في رمضان المقبل مع «خربة»، المؤلف من ثلاثين حلقة، كل منها تقدم قصة مختلفة وتحمل عنواناً منفصلاً. «العمل يقدم حكاية من ريف الجنوب السوري الذي يتشابه في عاداته وتقاليده وأزيائه، لكننا اخترنا محافظة السويداء لأنها الأكثر تعبيراً عن هذا الجنوب» يقول الليث حجو في حديثه مع «الأخبار».

ويضيف: «لا نقدم حلولاً لأي مشكلة، لكننا نجرؤ على طرح هذه المشاكل. كما ندعو في المسلسل إلى عدم الاستخفاف بالجيل الشاب، الذي أثبت أنه قادر على صنع ثورات عجزت أجيال سابقة عن تحقيقها... باختصار يحكي «خربة» عن الجيل الثالث الذي أذهل العالم لكن



يشبه دريد لحام دوره في المسلسل بشخصية أبو الفضل في مسرحية «غربة»



بطريقة مبسطة». وهل سواك العمل الأحداث السياسية والأمنية الحالية في العالم العربي، وخصوصاً موضوع الثورات؟ يعد المخرج السوري المشاهدين بمتابعة المسلسل للأحداث العربية «إلى حين تصوير المشهد الأخير». وهو أمر لا يبدو صعباً على فريق العمل، إذ إن الكاتب لم ينته بعد من كتابة النص، وهو يستوحي من تطورات المنطقة مشاهد مسلسلة رغم وجوده في روسيا البيضاء. وفي سياق متصل، يرى حجو أن العمل يقدم وجهة نظر نقدية لا تتعد إطلافاً عن الجانب السياسي، ولا تنأى بنفسها عما يجري في الشارع من أحداث، «العمل الفني يجب أن يُقدم بلغة تشبه لغة الشارع». من جهة أخرى، لا يخفي حجو عتبه على الممثلين السوريين الذين طالبوا

وهل يمكن أن تدخل شخصية لحام في «خربة» في مقارنة مع شخصية غوار، التي ترسخت في أذهان الجمهور العربي؟ يرى النجم السوري أن التواصل بين المشاهدين وشخصية غوار لم ينقطع في ظل عرض الفضائيات المستمر لأعماله القديمة، «لكن شخصيتي في المسلسل الجديد تشبه إلى حد ما شخصية أبو الفضل في مسرحية «غربة»».

من جهته، يقول النجم باسم ياخور، الذي يجسد شخصية توفيق، إنه كان متردداً في الموافقة على هذا العمل، لتخوفه من التكرار والمقارنة بـ«ضبعة ضايعة»، لكنه يعود ليؤكد أن «خربة» مختلف «لجهة تقديم الشخصيات وبنائها الدرامي والرؤية الإخراجية، وهو ما دفعني إلى الموافقة. والمهم أن يحمل العمل جرعة كبيرة من الكوميديا الممتعة والفائدة، ويبقى الجمهور هو الحكم». أما الممثلة ضحى الدبس، فتؤذي دور نجفة، وهي سيدة تربطها علاقة جميلة وقوية بوالدها، فتضحى بكل شيء للحفاظ عليها، «هذه التجربة مغامرة كبيرة بالنسبة لي، وخصوصاً أنني أقف أمام عمالقة الكوميديا في سوريا، والنتيجة ستكون بين يدي المشاهد الذي سيحكم». إذا رغم الأجواء التي تعيشها سوريا حالياً نتيجة الأوضاع السياسية والأمنية المتوترة، ببذل فريق عمل «خربة» جهوداً كبيرة لتقديم مادة كوميدية متميزة من دون التنقيب بكيفية تلقي الجمهور لهذا النوع من الدراما الساخرة والمضحكة في ظل الأوضاع الحالية. مع ذلك، يبدو أن «خربة» سيكون واحداً من الأعمال الجماهيرية في رمضان المقبل... ما علينا سوى الانتظار لمعرفة إذا كان هذا العمل سيرقى إلى مستوى النجاح الذي حققه «ضبعة ضايعة».

دريد لحام  
في مشهد من العمل



شراكة  
لا تنتهي

يرى المخرج الليث حجو (الصورة) أن شراكته مع بعض الأسماء من الوسط الفني تعد مصدراً حقيقياً للإلهام وتقديم دراما متميزة. ومن بين هؤلاء النجوم باسم ياخور، الذي يصفه حجو بأنه طاقة هائلة في الكوميديا، ونضال سيجري، الذي يعمل معاوناً فنياً إلى جانب حجو في هذا العمل. كذلك سيجسد دور البطولة في حلقتين من المسلسل. أما شراكته مع الكاتب ممدوح حمادة، فتخلق له «مخزوناً مهماً على المستوى الإنساني والمعرفي». من جانب آخر، وبعدما صوّر أيمن رضا مجموعة من مشاهد المسلسل، اعتذر عن عدم المشاركة في العمل لأنه يبتعد عن أسلوبه الارتجالي. هكذا أجب صناع العمل على إعادة تصوير كل هذه المشاهد مع محمد خير الجراح.

## ريموت كونترول



إيلي مسعد: قوّاتي ونص  
20:45 ■ otv

إيلي مسعد (الصورة) هو ضيف طارق سويد وعواطف (مي سحاب) في حلقة الليلة من برنامج «الألة». ويتحدث المغني اللبناني عن أحدث أغانيه، كما يعترف بميوله السياسية، وإعجاب به برئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» سمير ججع.



فاهيم من التواضع يا جومانة  
«أبو ظبي الإمارات»  
20:30 ■

تحلّ جومانة مراد (الصورة) ضيفة على برنامج «هلا وغلا» مع ناديا بركات الليلة لتحدث عن آخر أعمالها ومسيرتها الفنية في الدراما السورية والمصرية... كما تتناول النجمة السورية دخولها عالم التمثيل، وأعمالها في مصر، والانتقادات الموجهة إليها بالغرور.



فايسبوك... خطر إدمان  
«دبي»  
18:30 ■

تفتح علينا أهلي في حلقة هذا المساء من «عالم علينا» موضوع الإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي. وتستضيف مجموعة من الشباب الذين يقضون معظم أيامهم أمام الإنترنت، وتحديداً على مواقع فايسبوك، ويوتيوب، وتويتر، والمنتديات التفاعلية.



في أفريقيا اطفال يدخنون  
«أخبار المستقبل»  
23:10 ■

تواصل قناة «أخبار المستقبل» عرض أبرز الوثائقيات التي أنتجتها هيئة الإذاعة البريطانية - بي. بي. سي. ونشاهد الليلة شريطاً بعنوان Africa's young smokers لاندكان باناتين، يضيء على انتشار ظاهرة التدخين بين صغار السن في دول أفريقيا الفقيرة.



sorry منى  
21:15 ■ mtv

تستضيف منى أبو حمزة في حلقة الليلة من برنامجها «حديث البلد» مجموعة من الضيوف، بينهم عزيز عبو ونانسي أفيوني، اللذان يتحدثان عن فيلم Sorry Mom، كما تطل ريماء نجم (الصورة)، وميراي بانوسيان، وجوزف غازار، وزينة افرام، وجورج حايك، ومحمود عيد...



حكومة... لا حكومة  
21:30 ■ lbc

يناقش مارسيل غانم في حلقة الليلة من «كلام الناس» موضوع تأليف حكومة نجيب ميقاتي، وإمكان اعتذار الرئيس المكلف، كما يتطرق إلى أبرز المشاكل التي تواجه عملية التأليف. ويستضيف الوزير ميشال فرعون (الصورة)، والنائب ياسين جابر.

## تلفزيون

## ودُعي القضاء إلى «مائدة» رابعة

الليلة، تطل رابعة الزيات على «الجديد» بعدما استبدلت اسم برنامجها ليصبح «وبعدنا عند رابعة». ويأتي ذلك بعدما رفعت المنتجة الفرنسية بييري كوشان دعوى لوقف عرض البرنامج بسبب امتلاكها الحق الحصري لإحدى فقراته

## ريم ضران

بعد أسابيع على انطلاقه، أصدر القضاء اللبناني قراراً بإيقاف برنامج «والتقينا عند رابعة» (الخميس 20:45) الذي تقدمه رابعة الزيات على شاشة «الجديد». أما السبب، فهو الدعوى التي رفعتها المنتجة الفرنسية، ذات الأصول اللبنانية - العراقية، بييري كوشان Peri Cochin صاحبة شركة «بيريسكوب» على البرنامج لحصولها على الحق الحصري لإحدى فقراته، وهي فقرة جلوس الضيوف على طاولة العشاء. وبسرعة تحرك قضاء الأمور المستعجلة، فأصدر قراراً بوقف بث «والتقينا عند رابعة»، لكن يبدو أن حكم القضاء لم يؤثر في قناة «الجديد»، التي تستكمل الليلة عرض البرنامج، لكن باسم مختلف هو «وبعدنا عند رابعة».

وقد قدّمت المحطة طلب تفسير وتوضيح من القضاء بشأن حيثيات القرار وأسبابه. وتقول رابعة الزيات لـ «الأخبار» إنها اختارت مع إدارة القناة تغيير اسم البرنامج «بسبب القرار القضائي، لكن عنوان البرنامج سيعود «والتقينا عند رابعة» عند انتهاء القضية، لأنه ملك محطة «الجديد».

وتشرح الإعلامية اللبنانية حيثيات القضية، قائلة «هناك فقرات متقاطعة مع برنامج أجنبي تملكه المنتجة بييري كوشان. وسنحاول توضيح اللفظ الحاصل من خلال الدفوع الشكلية (تستهدف الطعن في صحة الخصومة والإجراءات المكوّنة لها) وردّ المحامين». وتضيف: «خرجنا إلى الهواء اليوم بعد حقاً لنا الآن، الهواء لنا، ولا أحد يستطيع أن يوقفنا. وما نحن ننتظر الفصل القضائي لانتهاء من هذه المشكلة».

وكان برنامج الزيات قد استقبل مجموعة من الضيوف الفنانين، والصحافيين، والسياسيين... ولم تخل بعضها من «الإشارة»، وخصوصاً تلك التي أطلقت

قدمت «الجديد» طلب تفسير وتوضيح من القضاء

byblosfestival.org



FROM TUESDAY 28 JUNE TO SUNDAY 3 JULY, 20:30

**DON QUIXOTE**  
Marwan, Ghadi and Oussama Rahbani

Based on Cervantes' literary masterpiece, Don Quixote is an epic musical play created by Marwan, Ghadi and Oussama Rahbani for the opening of Byblos 2011.

Don Quixote's idealism clashes with Lebanese realities in this huge theatrical sensation starring Rafic Ali Ahmad, Hiba Tawaji and Paul Sleiman.

40 000 LBP, 60 000 LBP, 90 000 LBP, 135 000 LBP, 180 000 LBP



TUESDAY 5 JULY, 20:30

**MOBY**

With over 20 million albums sold worldwide and hundreds of commercials and films using his songs, Moby is widely acclaimed as one of the most important figures in electronic music.

Pushing boundaries with his mix of ambient electronica, blues, and rock, he is set to deliver an explosive live performance.

Standing: 75 000 LBP  
Seated: 60 000 LBP, 105 000 LBP, 150 000 LBP

6 AND 7 SOLD-OUT, ADDITIONAL SHOW ON MONDAY 4 JULY

MONDAY 4, WEDNESDAY 6 AND THURSDAY 7 JULY, 20:30

**SCORPIONS**

One of the most successful rock bands ever, Scorpions have written the soundtrack to our lives.

Hits like "Still Loving You" or "Wind of Change" have stood the test of time to become anthems of at least 3 generations.

These legends will play 3 mind-blowing concerts in Byblos as part of their sold-out farewell tour. They've still got the sting and they will "Rock you like a hurricane"!

Standing: 75 000 LBP  
Seated: 60 000 LBP, 105 000 LBP, 150 000 LBP

SATURDAY 9 JULY, 20:30

**FLORENT PAGNY**

One of France's biggest selling artists, Florent Pagny is an outstanding vocalist with a repertoire ranging from rock to opera as well as French pop.

Playing Byblos with a full band, he will revisit the songs of some of the greatest French singers (Plaf, Brel, Montand, Aznavour, Trenet, Brassens...) alongside a selection of his best-known hits.

60 000 LBP, 90 000 LBP, 120 000 LBP, 150 000 LBP



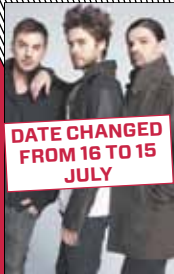
TUESDAY 12 JULY, 20:30

**JAMIE CULLUM**

Pianist, crooner and accomplished showman, Jamie Cullum is a one-man variety performance all of his own.

Accompanied by a full band, the UK's biggest-selling jazz-artist of all time will be taking Byblos by storm with his countless revisions of pop and rock staples, high-octane renditions of jazz standards and a growing number of his own hits.

60 000 LBP, 90 000 LBP, 120 000 LBP, 150 000 LBP



FRIDAY 15 JULY, 20:30

**THIRTY SECONDS TO MARS**

DATE CHANGED FROM 16 TO 15 JULY

Brace yourself and hold your breath: 30 Seconds to Mars - one of the hottest alternative rock bands on the planet - will be in Byblos for one amazing show!

After rocking packed arenas around the world, the award-winning American band will electrify their fans with some of the biggest hits of the last few years: "Closer To The Edge", "The Kill", "Hurricane" and many more!

Standing: 75 000 LBP  
Seated: 60 000 LBP, 105 000 LBP, 150 000 LBP

WEDNESDAY 20 JULY, 20:30

**AMADOU ET MARIAM**

The best-selling act to come out of Africa this century, Amadou &amp; Mariam have collaborated with the world's biggest artists (Manu Chao, Damon Albarn...) both on stage and in the studio.

"The blind couple from Mali" - as they are also known - will win you over with their "Afro-blues", a perfect blend of catchy pop tunes, rock guitar and African rhythms!

Standing: 60 000 LBP  
Seated: 60 000 LBP, 90 000 LBP

SATURDAY 23 JULY, 20:30

**LES MYSTÈRES LYRIQUES**

Les Mystères Lyriques is a playful and interactive introduction to Opera that uses the magical world of tarots and its symbols as a backdrop to present a selection of arias by Mozart, Handel, Offenbach and Ravel among others.

With a French-Lebanese cast (Samar Salamé, Fady Jeanbart and Fabrice Di Falco), this innovative production will be led by Master of Ceremony Gianni De Feo and accompanied by a full orchestra.

60 000 LBP, 90 000 LBP, 120 000 LBP

FESTIVAL INTERNATIONAL DE BYBLOS

BYBLOS INTERNATIONAL FESTIVAL

With the support of



Producer

Buzz Productions

Media partner



All prices are VAT inclusive. Tickets are sold at:

Downtown Beirut, ABC Achrafieh  
City Mall Dora, Dar el-Shimal Tripoli, Faqra Club  
Saida (Al Ittihad Bookshop), Byblos Venue  
Damasquino Mall - Damascus  
www.ticketingboxoffice.com

Transportation services

Bus roundtrip tickets at 12,000 LBP available at Virgin Megastore

## SPECIAL

JUN 2011 EDITION 174. 7000.LL

DECO TENDANCES DE L'ÉTÉ



INTERVIEW  
GISELE GHANAME ET SES MYSTÈRES DE FEMMES  
LES SECRETS BEAUTE DE WARD EL KHAL  
SEXUALITE  
LE FETICHISME  
BEAUTE  
LES MUSTS DE L'ÉTÉ  
ENQUETE  
DROIT DE TUTELLE

Lancement Maserati  
GranTurismo MC STRADALE

# الثورة المضادة في السعودية: عودة جهيمن إلى أرض

أحمد عدنان\*

وفق رواية ناصر الحزيمي في كتاب «قصة وفكر المحتلين للمسجد الحرام»، قام في 1966 كل من جهيمن العتيبي، سليمان بن شتيوي، ناصر الحزبي وسعد التميمي، بزيارة الشيخ عبد العزيز بن باز ليلبغوه أنهم قرروا تأسيس جماعة سلفية تنبذ التمدد، وتدعو إلى التوحيد والتمسك بالكتاب والسنة، كما قرروا أن يتسوا بمجموعتهم «الجماعة السلفية». عرضوا على الشيخ أن يكون مرشداهم، فوافق بن باز، وعدل اسم المجموعة ليصبح «الجماعة السلفية المحتسبة». كان تأسيس تلك الجماعة ثمرة حدث وقع في 1965 في المدينة المنورة، حين قام بعض هؤلاء بمشاركة آخرين من «الإخوان» (ليس المقصود الإخوان المسلمين بل السلفيين) بالاعتداء على استديوهات التصوير، والمحال التجارية لتكسير الصور وتمثيل العرض.

عملت «الجماعة السلفية المحتسبة» في العلن، وحظيت بدعم رجال الدين وعلى رأسهم بن باز والشيخ أبو بكر الجزائري. مرت الجماعة بأطوار متعددة، بدأت بانشقاق جهيمن العتيبي عن النظام الحاكم، وانشقاقه عن بن باز الذي وصفه جهيمن: «هذا الرجل أعمى البصر والبصيرة ومن مشايخ آل سعود»، لتنتهي قصة «الجماعة السلفية المحتسبة» بحادثة احتلال الحرم المكي على أيدي جهيمن ورفاقه في 1979.

استحضرت حكاية جهيمن وجماعته في سياق ما أثير في المملكة عن ثورة حنين التي فشلت في 11 مارس/ آذار المنصرم. فشلت قبل أن تبدأ، وسقطت قبل أن تقف. لم يكن هناك مؤثر واحد على نجاحها، ومع ذلك فسّر الفشل بوقفة المؤسسة الدينية والنيار الإسلامي إلى جانب النظام. وبما أن هذه المؤسسة لا تنظر بارتياح إلى مشروع الملك عبد الله للإصلاح والتحديث، بالإضافة إلى معشر السلفيين وأغلب الإسلاميين، فإن هذا المشروع - الذي يعزز المشاركة الشعبية ويمكن المرأة ويحارب الفساد والتطرف ويدعو إلى الحوار والانفتاح - حامت حوله مؤثرات سلبية تشبى إلى تعطله أو تأجيله في إطار رد الجميل للإسلاميين على موقفهم ضد الثورة المزعومة، يبدو قطار الملك عبد الله للإصلاح متعثراً (وأرجو أن أكون

مخطئاً) في الوقت الذي تحتاج فيه البلاد إلى حركته، ليصلها بالحاضر والمستقبل، مع أنه يمثل الحد الأدنى من الرؤية الإصلاحية للسعوديين.

بإمكان أي باحث مراجعة بعض الفتاوى المنتشرة في موقع شبكة «نور الإسلام» الإلكترونية أو المواقع الإلكترونية الشخصية لعدد من المشايخ الذين يعرفهم المواطن السعودي جيداً يوسف الأحمد، محمد الهيدان، عبد الله الرزقيل، سليمان الدويش، ناصر العمر وعبد الرحمن البراك، وغيرهم. ماذا قدر للإسلام في المملكة أن يتحدث باسمه أكثر الناس جهلاً وأبعدهم عن سماحة الدين وقيمه العليا؟

فمن فتاوى البراك مثلاً تحريم إدخال الرياضة المدنية إلى مدارس البنات، لأنها من أدوات التغريب وخطوة من خطوات الشيطان، تحريم عمل المرأة في وظيفة مسؤول صندوق، ووجوب مقاطعة الأسواق التي توظفهن، تحريم فتح دور السينما، وإجازة قتل مبيح الاختلاط بين الرجل والمرأة، البراك الذي يفترض، على رأي البعض، أن يساق إلى مستشفى الأمراض النفسية، يصفه السلفيون والإسلاميون مثل الناشط الإسلامي إبراهيم السكران بأنه «أهم رمز شرعي لدى الشباب المسلم المتدين»!

فتاوى يوسف الأحمد، رافع لواء «الاحتساب»، مثل آخر على انحطاط الفكر السلفي، ورداءة الخطاب الإسلامي السائد في المملكة. فهو يحرم الإكتتاب في عدد من الشركات المنخرطة في سوق الأسهم، إما بسبب انخراطها في مشروع الغريب أو تعاطيها مع البنوك. كذلك، يحرم التقاط الصور التذكارية للمرأة مع المسؤولين ولقاءهم ومصافحتهم، وجواز تزويج القاصرات. وفي الوقت الذي يحرم فيه يوسف الاحتفال بالمولد النبوي والتهنئة به، يقول عن الشيعة «فهو مذهب قائم على الكذب والخرافة والتقية ولعن الصحابة تكفيرهم...».

كذلك حرم سفر الأطفال السعوديين إلى مدرسة نادي ريال مدريد لتدريب كرة القدم لأن في ذلك تسليماً لناشئة الإسلام إلى أهل الكفر! تلك المجموعة السلفية في بحبوحة من الحركة والتمويل، فقد أتيح لها تأسيس شبكة من المواقع الإلكترونية المتطرفة، وتأسيس قناة تلفزيونية هي «الأسرة»، أغلقت لاحقاً، ثم فتح قناة على موقع يوتيوب. ذلك، على

الرغم من أنها تحرك في إطار فكري جوهره ومضمونه معاداة مشروع الملك عبد الله للإصلاح. فمثلاً، اتهم يوسف الأحمد خالد التويجري (رئيس الديوان الملكي) بأنه سبب الفساد المالي والإداري في البلاد، وأنه الرجل الذي يقود مشروع التغريب ويحجب الحقائق عن الملك، ويطالب بمحاكمته. وقد شاركه في الهجوم سليمان الدويش وعبد الله الرزقيل (الذي وصف رئيس الديوان بـ«البرمكي») وناصر العمر، وسبقهم جميعاً محمد الهيدان في مقال «من يتخذ القرارات في بلادنا». كما هاجم ناصر العمر وزير التربية والتعليم الأمير فيصل بن عبد الله بن محمد واتهمه بمخالفة الكتاب والسنة، ومخالفة الاتفاق بين الشيخ محمد بن عبد الوهاب والإمام

## يجب ان يبدأ برنامج «الأمن الفكري» بالشيوخ الذين يريدون إعادة بناء الحرم المكي لمنع الاختلاط

محمد بن سعود (مؤسس الدولة السعودية الأولى)، ومخالفة بيعة الشعب للملك عبد الله، ومخالفة السياسة التعليمية. أما السبب فهو اجتماع الوزير ببعض الطالبات، وإتاحته - اختياريًا - التعليم المختلط في الصفوف الدنيا من المرحلة الابتدائية. وشارك يوسف الأحمد في الاتهام معتبراً أن الوزير يقود «مشروع إفساد الطالبات واختلاطهن بالرجال منذ تعيينه... ويدخل على الطالبات ويتصور معهن ويصافحهن، باسم النشاط أو الكشافة، ويدعو الطالبات إلى الملاعب لحضور مسابقات الفروسية، وأخيراً عقد (ندوة) للحوار بين الطلاب والطالبات في مهرجان الجنادرية»، وشارك في هذه الحملة سليمان الدويش في مقال «هل أوشكت الساعة أن تقوم»، وغيره! بالتوازي مع الهجوم على وزير التربية والتعليم، لم تسلم نائبته نورة الفايز من التشنيع، فبالإضافة إلى عدم الرضى عن تعيينها، تعرضت الفايز لأقسى هجوم من

أكثر من شيخ، وصل إلى حد المطالبة بإقالته، بسبب زيارتها لإحدى مدارس البنين (المرحلة الابتدائية). قال سليمان الدويش في مقاله «شكراً نورة الفايز»: «شكراً لها لأنها أعادتنا إلى السوء، وذكرتنا بموقف المعارضين لتعليم المرأة النظامي، وجعلتنا نتامل في سبب معارضتهم. لقد جعلتنا نعترف بفتنة الممانعين، وبعد نظرهم...». وتعرضت الفايز للهجوم أيضاً لتأييدها قبول البنين في مدارس البنات في الصفوف الدنيا من المرحلة الابتدائية. وقال يوسف الأحمد في صحيفة «سبق» الإلكترونية في 21 يونيو/ حزيران 2009: «ثبت علمياً أن تدريس المرأة للبنين يزيد هرمونات الأنوثة عند الطلاب، وأنها من أهم أسباب وجود الجنس الثالث في الفيليبين»!

واتهم يوسف الأحمد أيضاً وزير العدل الدكتور محمد العيسى بأنه خالف الشريعة حين طبق الأمر الملكي، وأكد اختصاص وزارة الثقافة والإعلام بالنظر في قضايا الإعلام والنشر، لا المحاكم الشرعية. كما كان وزير الإعلام السابق إياد مدني، هدفاً مستباحاً للهجوم. وأصدر محمد الهيدان بياناً (وقع عليه العشرات) يصف فيه وزارة الثقافة والإعلام في عهد مدني «بتبنيها وإصرارها على نشر ما حرم الله من الفكر المنحرف... والسعي إلى نشر الفساد والرذيلة وبث الشبهات بين أبنائنا وبناتنا، وحمل لواء الدعوة إلى تغريب المجتمع؛ كالدعوة إلى التجريح والسفور، والاختلاط المحرم، وقيادة المرأة للسيارة، وإنشاء النوادي النسائية، وفتح دور السينما، وعروض الأزياء، ومسابقات ملكات الجمال، وإبراز المرأة المتبرجة والمخالطة للرجال في العمل على أنها مثال المرأة السعودية». لم يسلم وزير الثقافة والإعلام الدكتور عبد العزيز خوجة هو الآخر من الهجوم. زاره يوسف الأحمد في وزارة الإعلام، وتحدث عن «دعم الوزارة لمشاريع تغريب المجتمع السعودي من خلال التلفاز والصحافة والإذاعة ومعرض الكتاب، وأن الوزارة لا تلتزم بالأحكام الشرعية ولا بالأنظمة الرسمية». وانتقد الأحمد زيارة خوجة لقنوات «إم بي سي» و«روتانا»، وكتابته في صحيفة «إيلاف» الإلكترونية، لأنها أكثر الصحف عداءً للمنهج الشرعي في السعودية، وفق الأحمد. واستمر يوسف الأحمد في فتاواه وانتقاداته،

## واشنتن والمقاومة: الحرب مستمرة

سعد الله مرزعياني\*

لا شيء يغيّر من حقيقة أن انتفاضة شعبية عربية غير مسبوقة قد فاجت العالم العربي، بل العالم، في النصف الأول من العام الجاري. إن إبراز تلك السمة لا يعني غياب عناصر أخرى في مشهد الصراع القائم في المنطقة العربية خصوصاً، وفي منطقة الشرق الأوسط عموماً، بل إن العناصر «التقليدية» في المشهد العام، هي التي تبقى الأرسخ لتعود فتظهر مجدداً بمقدار ما يجري استفاد عامل المفاجأة أو استيعابه. لا شك أن الولايات المتحدة الأميركية هي الطرف الأكثر تأثيراً وتقديراً، بشأن مسار الأحداث التي تدور في منطقتنا منذ انهيار الاتحاد السوفياتي. ومنذ 2003، تحولت واشنطن إلى لاعب شبة وحيد في المنطقة، عبر غزو العراق واحتلاله، في مشروع «الشرق الأوسط الكبير» الذي استهدف تعزيز وترسيخ السيطرة

الأميركية على المنطقة التي تحتوي على الحجم الأكبر من المصدر الأول للطاقة في العالم. اصطدم مشروع «المحافظين الجدد» الشرق أوسطي باعتراض ومقاومة فتعثر وتراجع، لكن نزوع الإدارات الأميركية، بوصفها خادمة دائمة للاحتكارات الكبرى وللمجمع الصناعي الحربي الأميركي، مستمر. استناداً إلى ذلك، بعدما تحطت واشنتن صدمة التحرك في كل من تونس ومصر، سعت إلى احتواء نتائج الانتفاضة هناك، ومن ثم إلى العمل النشط والمبادر إلى توظيف التحركات والانتفاضات الشعبية الأخرى، في خدمة أهدافها.

إن إطلالة سريعة على مسار الاحتجاجات في البلدان العربية، تشير، دون لبس، إلى تعاضد الدور الأميركي، على نحو خاص، في أحداث ليبيا واليمن، وإلى سعي حثيث للإمساك بالوضع السوري بكل السبل والأشكال الممكنة. وكانت أميركا قد أجازت، دون أدنى شك، دخول

قوات «درع الجزيرة» إلى البحرين للقضاء على الانتفاضة الشعبية هناك. وما قيل من كلام أميركي باعتراض وخجول، هو من قبيل رفع العتب، وقيل ذلك، هو نوع من الخداع لتصوير الموقف الأميركي متعاطفاً من حيث المبدأ، مع حقوق وحريات الشعوب في وجه القمع والمنع والاستبداد. بالطبع، لم تكف واشنتن بالتدخل العسكري كما حصل في ليبيا، بل لجأت إلى أشكال من الدخول الاقتصادي ترهيباً وترغيباً. كذلك طوّرت الإدارة الأميركية من تكتيكاتها

## اليوم هو التأسيس الثاني لمشروع نهضة عربية تحررية جديدة، أركانها مقاومة المحتك وإشاعة الحريات

التحالفية ارتباطاً بالمتغيرات التي طرأت على الأمزجة الشعبية والسياسية، وارتباطاً بما برز أو استجدّ من توازنات وأدوار وتحولات. ولعل أبرز ما تبلور في هذا الصدد العلاقة الآخذة في النمو ما بين الإدارة الأميركية ومواقع أساسية ومتعددة في حركة «الإخوان المسلمين». لا نريد هنا تبسيط الأمور، لكن لا يمكن إغفال أن مرحلة جديدة من التعاون قد بدأت بين الطرفين، وهي ستكون شديدة التأثير في مجريات الأحداث في المنطقة في هذه الحقبة من تاريخها.

تشغل سوريا في هذه الأحداث موقفاً خاصاً،

سببه الرئيسي دورها في الاعتراض على جزء من المشاريع والخطط الأميركية والإسرائيلية في المنطقة، ودعم حركات المقاومة لهذه المشاريع، إضافة إلى ما أقامته من علاقات وتحالفات أبرزها التحالف مع القيادة الإيرانية. ما اعتمده القيادة السورية من سياسات عزز من نفوذها وتأثيرها الإقليمي، وجعلها لاعباً حاضراً في نقاط الصراع الأكثر أهمية والأشد سخونة: العراق، لبنان، فلسطين. سيكون من قبيل دفن الرأس في الرمال إسقاط أهمية هذا العامل في تناول مجريات الأحداث في سوريا، وفي احتمالات تطورها. لا يعني ذلك أبداً تجاهل حاجة السواد الأعظم من السوريين إلى رفع القوانين الاستثنائية وممارسة حرياتهم السياسية والفردية المشروعة بعيداً عن القمع والمنع والاستثناء... لكن يجب التأكيد أن المطلوب أميركياً من سوريا «إصلاح» موقفها من التحالف مع قيادة إيران، ودعمها لحركات المقاومة في لبنان وفلسطين والعراق. أما دعم المطالب الإصلاحية الحقيقية للشعب السوري، فلا مكان له أبداً في أولويات واشنتن. وما استخدمها له إلا كلمة حق يراد بها باطل.

وتدرك القيادة السورية أكثر من سواها هذا الأمر. فما حُمل إليها من المطالب عبر الموفدين، وخصوصاً الخليجيين، لم يتناول إلا فكّ تحالفها مع القيادة الإيرانية، والكف عن «التدخل» في الشؤون اللبنانية والفلسطينية والعراقية. وكل ذلك ضمناً لاستمرار النظام ليس فقط عبر عدم تبني المطالب الإصلاحية للمحتجين، بل المساهمة أيضاً، في إخماد حركة الاحتجاج وقطع كل عناصر الدعم التي تاتيها من الخارج القريب أو الأبعد.

## الزخار

تأسست عام 1953  
تصدرت شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزف سلحة  
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير  
انسى الحاج

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم الأمين  
المكاتب بيروت - فزاد - شارع حوتان - سنتر كونورد - الطابق السادس  
تلفاكس: 01759500 01759597 ص.ب 5963/113  
www.al-akhbar.com

الاعلانات Tree Ad 03/252224-01/61115  
التوزيع شركة الأونك 03/828381-01/666314-15



## الحرهين [3/3]

فراى أنّ مشروع الملك عبد الله للابتعاث الخارجي للتعليم «مشروع علماني تغييري»، فيما تحدث محمد الهبدان عن «خطورة تسويق وترويج الابتعاث». كما أعلن ناصر العمر أنه وجّه خطاباً للملك يحذّر فيه من خطورة ابتعاث الطلبة السعوديين إلى الغرب. ولم يسلم مشروع الابتعاث من هجوم سليمان الدويش. وفي موضوع المواطنة، يتجلى موقف الشيوخ هؤلاء العنصري من الشيعة، ويستطيع القارئ الاطلاع على البحث المقزّن لناصر العمر «واقع الرفضة في بلاد التوحيد»، في المواقع الإلكترونية. من جانبه، أراح عبد الرحمن البراك نفسه وافتى بتكفير الشيعة، فيما كان الدويش أكثرهم لطفاً حين قال: «أكره الشيعة وأستخدمهم!»

تكشف التصريحات والمواقف السابقة حقيقة لا لبس فيها: ثمة وعاظ ودعاة متطرفون، يناهضون الملك عبد الله التهجّم على رجاله ومشاربه. وقد أبلغ أولئك من قبل وزير التربية والتعليم ووزير الثقافة والإعلام بأنهم ينفذون مشروع الملك ولم يرتدعوا. هؤلاء يتحدثون عن مشروع «التغريب والعلمنة»، ومن خلال مواقفهم نفهم أنّ «التغريب» هو مشروع الملك التنويري، وأنّ رجال التغريب هم رجالات الملك الذين يتبعون التطوير والإصلاح، لأن هجومهم لم يخرج عن هذه الدائرة إلا نادراً. تشير هذه التصريحات والمواقف، بوصفها قرائن، إلى وقوف هؤلاء الدعاة خلف ثورة حين، ولو على نحو غير مباشر، عبر التاليف على الملك. وأذكر بدراسة الباحث إبراهيم السكران «تطوّرات المشروع التغريبي في السعودية»، لتكشف الثورة الجدية المضادة على مشروع الملك للإصلاح.

ترفع وزارة الداخلية شعار «الأمن الفكري»، في مواجهة فكر التطرف والإرهاب. مصطلح ضبابي يوحي - ولو عن غير قصد - بالأحادية وعسكرة الفكر. ومع ذلك، أتساءل تحت مظلة «الأمن الفكري» عن السماح للأحمد والعمر والدويش، ورفاقهم، باستباحة البلاد، صوتاً وصورة وكتابة، والتحرك داخل الأراضي السعودية، على رؤوس الأشهاد، لبث الأفكار المتطرفة. أتساءل أيضاً عن الصمت الرسمي إزاء إعلان الأحمد في مايو/ أيار 2010، تأسيس جماعات احتسابية (مليشيا) في كل أنحاء المملكة، تتبع له شخصياً، وتصل

وقاحة المحتسبة في مارس/ آذار 2011 إلى التعدي على أعراض الناس، وضيوف المملكة، في معرض الرياض الدولي للكتاب. إذا كان لبرنامج «الأمن الفكري» من جدوى، فليبدأ بهؤلاء، وينصح البعض البرنامج بالاستعانة بخبرة الأطباء النفسيين، لمعالجة هؤلاء المتطرفين من أمراض جنون الارتياح ورهاب الغرب والهوس الجنسي، وليس أدل على ذلك فتوى يوسف الأحمد بإعادة بناء المسجد الحرام لمنع الاختلاط!

يقتضي الأمن الفكري أيضاً التنبيه للمواقف التي تشرّع استخدام العنف ضد المواطن والدولة، كالحديث بأن من أسباب الإرهاب استفزاز الصحافة الليبرالية للشباب المسلم. لقد أصبح هذا الفكر المتطرف والسكوت

## أي اعتقاد بأنه يمكن بناء علاقة آمنة بين النظام وبين الإسلام السياسي المتطرف سبباً بالمشك

عليه هو المستفز للمجتمع والمسيء للإسلام والمخرج للنظام والمخطب لمشروع الدولة، ومن المحزن استخدام الأمير خالد بن طلال، بسبب ظروفه الخاصة، كأداة في مشروع التطرف، كما يلاحظ المتابعون من خلال موقعه الإلكتروني (لجينييات).

حين أعلن النظام تنظيم هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في 1962، جاء في بيان حكومة رئيس الوزراء الأمير فيصل بن عبد العزيز: «إصلاح وضع هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بما يضمن اجتناب بواعث المنكر من قلوب الناس ما استطعنا لذلك سبباً». يشير النص إلى احتكار المنكر في قلوب الناس، واحتكار الفضيلة للهيئة ورجال الدولة. وبالتالي، منحت «الهيئة» سلطة التفتيش على القلوب والنوايا. بدور الزمان، ويتفاقم الاستياء من جهاز الهيئة، فيقوم النظام بتهديب سطوته، لتظهر فئة أكثر تطرفاً تدعي السلطة على عقول الناس

وقلوبهم، بذريعة «الاحتساب». لن يتمكن من مواجهة هؤلاء المتطرفين إلا بإلغاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتأسيس برلمان منتخب، وصحافة حرة، وقضاء مستقل، لتقوم هذه الأجهزة بتحقيق الإصلاح ومواجهة الفساد والتطرف.

إنّ ظاهرة «المحتسبين»، وما رافقها من حراك، جديرة بالتوقف ملياً. فاستباحة أعراض الناس وكراماتهم، في معرض الرياض للكتاب، تذكر ب«الجماعة السلفية المحتسبة»، ويفترض أن يفك النظام ضد هذه الظاهرة كي لا تتكرر حادثة جهيمان التي جاءت امتداداً ل«الجماعة السلفية المحتسبة». ظاهرة «الاحتساب» هي مقدمة لصنع جهيمان جديد، وأخشى أن يكون تستر المتطرفين خلف عباءة الدين عائقاً أمام الحزم والحسم. وهنا أذكر بتصريح الملك فهد بن عبد العزيز لصحيفة «السفير» في 10 يناير/ كانون الثاني 1980 عن جهيمان ورفاقه: «إنّ هذا الحدث نعيشه منذ 6 أو 7 سنوات ونعرفه بالضبط، هناك مجموعة تحاول جعل العقيدة الإسلامية أو التحدث باسم العقيدة الأساس في التوجه الذي تسير عليه، ويأتي أفرادها إلى المسجد وإلى الناس البسطاء ويحاولون إقناعهم بطريقة أو بأخرى أنّ العقيدة بدأت تضعف في المملكة وأنه لا بد للقاعدة الإسلامية من أن تنتبه. وقد اتخذنا إجراءات ضدهم في السابق، لكن البعض تدخل للأفراج عنهم عن حسن نية اعتقاداً بأنهم ربما يكونون مفيدين في الدعوة». ومنطق لا تعابش بين منطق «الدولة» ومنطق «التطرف». لن يتمكن النظام من تلبية مطالب المحتسبين، لأنّ النتيجة هي التحول إلى «طالبان»، ولن يتمكن المتطرفون من السكوت، وسيلجأون من الإنكار بالقول إلى الإنكار بالفعل. وإذا استجاب النظام لبعض مطالب المتطرفين، فهذا يعني منحهم مشروعية اجتماعية للتوسع والاستقطاب، وأي اعتقاد بأنه يمكن عقد علاقة آمنة بين النظام والإسلام السياسي المتطرف سيؤدّب بالفشل. لقد فشلت تجربة المملكة مع أسامة بن لادن بعد الجهاد الأفغاني، كما فشل كل من أنور السادات في مصر وجعفر النميري في السودان مع التيارات الإسلامية.

ثمة خطوات حدثت بعد 11 مارس/ آذار ستعزز فكر التطرف، منها إقالة أحمد قاسم الغامدي

من رئاسة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مكة بسبب موقفه المؤيد للاختلاط. كان قرار الإقالة مريباً، فقد أقبّل الغامدي قبل ذلك، وتدخل الديوان الملكي وألغى القرار، لكنّه هذه المرة بقي وحيداً. بالإضافة إلى ذلك، هناك اعتقال الناشطة منال الشريف وإحالة ملف

حملة «ساقود سيارتي بنفسي» التي تشجع المرأة على قيادة السيارة إلى القضاء. هذه الإجراءات لم تردع المتطرفين، فزارت مجموعة من الدعاة المتطرفين - منهم ناصر العمر ومحمد الهبدان ويوسف الأحمد - في مايو/ أيار 2011، الديوان الملكي وسلمت خطاباً يتضمّن مطلبين: إقالة وزير التربية والتعليم، وفصل تعليم البنات عن وزارة التربية وإعادةه إلى المشايخ، وكان المطلوب في النهاية دولة «ولاية الفقه السنّي».

وفي السياق نفسه، أعلن الملك تعديل نظام النشر في 18 مارس/ آذار 2011، بحيث يمنح المفتي وأعضاء هيئة كبار العلماء حصانة إعلامية من التجريح الشخصي. لم تتلق الأوساط الفكرية والصحافية التعديلات بارتياح، لأنّه لم يتم أي تجريح شخصي للمفتي أو أعضاء هيئة كبار العلماء في الصحافة، لكن مناقشة الآراء المتطرفة التي صدرت من بعض الوعاظ أو العلماء ونقدتها. وحين انتقدت الصحافة الوعاظ والعلماء، فعلت ذلك إما اصطفاً مع النظام عليهم، أو امتعاضاً من تطرفهم الفاضح، وتنقيساً لتذمّر المجتمع المحترق من الوصاية الدينية والإسلاموية. وصاية تريد العودة إلى زمن كانت تهان فيه الصحافة بسبب نقد أو مناقشة خطاب ديني لا يرتبط بالعصر أو بالإسلام.

لن يتمكن النظام من مواجهة فكر التطرف، إلا إذا سار في الاتجاه المضاد، أي المضي بلا تردد باتجاه دولة المؤسسات وسيادة القانون، وتكافؤ الفرص، وترسيخ ثقافة حقوق الإنسان، واحترام حقوق الفرد، وتمكين المرأة، والحوار والانفتاح مع الآخر في الداخل والخارج، والتصدي للتمييز بكل أشكاله، ومحاربة الفساد المالي والإداري.

أخشى أن تكون في مرحلة شبيهة بتلك التي يواجهها الغواص في أعماق البحار والمحيطات حين يفقد اتجاهه ويهبط إلى القاع وقت يظن أنّه يصعد إلى السطح!

\* صحافي سعودي

## فلسطين البديهيّة

رامي خريس\*

هل نقاتل من أجل الكيان الفلسطيني كلّ أم نفاوض لنأخذ من إسرائيل بضعة أمتار لنبني عليها «كانتونا» جديداً إذا كان هناك من رسالة يُراد أن تصل إلى جهة غير إسرائيل من خلال المسيرات التي انطلقت باتجاه فلسطين المحتلة في ذكرى هزيمة حزيران 67، فإنّها ستكون حتماً للقيادة

## هل نقاتل من أجل الكيان الفلسطيني كلّ أم نفاوض لنأخذ من إسرائيل بضعة أمتار لنبني عليها «كانتونا» جديداً؟

الرسمية الفلسطينية، أو ما يعرف بقيادة السلطة الفلسطينية.

فالشهداء الذين اندفعوا عبر الحدود، قادمين من مخيمات اليرموك والنزب و خان الشيخ، طرحوا بجرأة سؤالاً مفتوحاً:

من نحن؟ وما هو مشروعنا الحقيقي؟ وهو ليس سؤالاً رومانسياً على الإطلاق، كما يجب دعاة البراغمة أن يجادلوا، لتدبير موقفهم من التسوية السياسية. إنه سؤال

واقعي إلى أبعد الحدود: هل نقاتل من أجل الكيان الفلسطيني كلّ، من بحره إلى نهري، أم نفاوض لنأخذ من إسرائيل بضعة أمتار لنبني عليها «كانتونا» جديداً، لا يتسع حتى لدفن جثامين شهداء الجولان الذين سقطوا من أجل فلسطين الكاملة؟

قد لا يكون ممكناً لتظاهرة واحدة أو اثنتين، تندفعان بالآلاف عبر الحدود، أن تنجزا مهمة التحرير، فتلك مهمة لها موجباتها المختلفة. لكن أهم ما فعلته المسيرات التي ذهبت إلى حدود فلسطين، مرة في ذكرى النكبة ومرة في ذكرى الهزيمة، أنّها أعادت الاعتبار لبداية الأشياء: أنّ فلسطين هي قضية المجتمع المتنوع الذي كان قائماً باقتصاده، وعاداته، وتقاليدته، وثقافته، وحواضره المدنية.

مجتمع تعرّض للتدمير بألة الاحتلال الإجمالي، لتقوم عليه دولة تمثل أسوأ أشكال العنصرية سياسيتها الرسمية، على حساب الملايين من الفلسطينيين الذين طردوا إلى المنافي.

لا تكمن مأسوية التسوية السلمية التي غرقت القيادة الفلسطينية في أوجها في أنّها لم تمنح الاحتلال صكاً رسمياً بشرعيته لتقيم تحت فوهات مدافعه إدارة هي أقرب إلى البلدية منها إلى السلطة السيادية وحسب، بل في أنّها أدخلت الفلسطينيين بقواهم وفعاليتهم في سياق عملية تختزل قضية فلسطين في «السلطة الفلسطينية».

عملية تعبد تقسيم الفلسطينيين ذاتهم إلى «فلسطيني السلطة» في الضفة وغزة، وفلسطيني الخارج، وفلسطيني

الداخل الفلسطيني المحتل. كأنّ لكلّ جماعة منهم قضيتها الخاصة، المنفصلة عن السياق الموضوعي لقضية فلسطين ككل. وقد ترافق كلّ ذلك مع عملية إسكات وتهميش للملايين من الفلسطينيين في الشتات.

هؤلاء يمنعون من المساهمة الفاعلة في تقرير مستقبلهم، بالرغم من حيويتهم السياسية، وتنوعهم الثقافي، وغناهم المعرفي، وعمق ارتباطهم بالقضية الأم.

ينبغي فهم الهيئة الشعبية الفلسطينية عبر حدود دول الطوق لا كاستمرار عملي لفلسطيني الشتات في ابتداء أشكال جديدة للمساهمة في النضال الوطني فقط، وإنما أيضاً، كجزء من التعبير عن الغبن الذي يشعرون به إزاء السياسة الفلسطينية العامة.

سياسة تركنهم على الهامش وتتمفصل بمجملها، منذ سنوات، حول عملية صراع على مكتسبات سلطة وأجهزة أمن ومساعدات دولية، لا يرى هؤلاء فيها سوى ملهات كارثية تحول دونهم ودون مهمتهم الرئيسية في التحرير والعودة.

قد يجتسم السيد سلام فياض في أيلول المقبل وهو يعلن إنجاز مشروع الدولة الفلسطينية، ومؤسساتها، أمام الرعاة الدوليين.

لكن كم سيكون السؤال مدوياً إذا صنع الشبان الفلسطينيون غداً أيلولهم الخاص، واندفعوا مرة أخرى باتجاه فلسطين وسقطوا وهم يصرخون: نحن هنا... هل نسيتوننا؟

\* صحافي فلسطيني

# إخوان سوريا بين التقيّة والأخطاء



يحاول الإخوان المسلمون ركوب موجة الحركة الاحتجاجية في سوريا، وفي البداية أزدادوا تصدر المشهد الإعلامي، لكنهم سرعان ما تراجعوا، حين اكتشفوا أن النظام أراد أن يستدرجهم إلى هذا المربع، وصاروا ينشطون من خلال قنوات أخرى مثل المؤتمرات التي تعقد في الخارج، لكن حضورهم في الداخل باهت وصدقيتهم مجروحة

بشير البكر

كان الإخوان المسلمون أول من بادر من بين أطراف المعارضة السورية إلى مواكبة الحركة الاحتجاجية في داخل سوريا. وفي الأسبوع الأول من اشتداد زخم المواجهات في درعا، أطلقت شخصيتان بارزتان من الإخوان، هما المراقب العام المهندس محمد رياض الشقفة، والناطق الرسمي زهير سالم. ظهر الأول من إسطنبول التي وصل إليها من مقر إقامته في اليمن ليقول في أحاديث ولقاءات إعلامية إن جماعة الإخوان «تدير التظاهرات وتشارك فيها بفاعلية»، وهو ما تقاطع مع اتهامات النظام السوري عن أن «التظاهرات وأعمال الشغب والتخريب هي من صنع جماعة الإخوان المسلمين». واستدعى ذلك رداً من وكالة أنباء الأناضول التركية الرسمية، في صيغة بيان تحذيري أصدره المتحدث باسم وزارة الخارجية، جاء «رداً على تصريحات المسؤول في جماعة الإخوان المسلمين السورية محمد رياض الشقفة من إسطنبول حيث هو الآن». ونقلت الوكالة عن البيان قوله «إنه في هذه المرحلة الدقيقة، يستحيل أن تسمح تركيا بأية مبادرة (من الإخوان المسلمين السوريين) يمكن أن تضر بالرغبة بإجراء إصلاحات في سوريا». وأضاف: «نحن واثقون بأن الشعب السوري سيلبي مطالبه وتطلعاته من خلال السبل السلمية، وأن الإدارة السورية ستبدأ عملية الإصلاح التي وعدت بها في أقرب وقت ممكن». وبحسب مراقبين أترك، إن حرص وزارة الخارجية التركية على التشديد في بيانها على «السبل السلمية»، إنما يعكس تلقيها معلومات من سوريا تشير إلى وقوف جماعة الإخوان المسلمين وراء أعمال العنف التي شهدتها التظاهرات في أكثر من مكان. وبينما كانت مواقف سالم الإعلامية في بداية الحركة الاحتجاجية مواربة، فإنه تدارك الأمر في تصريحات لاحقة أراد منها تصويب الرؤية، وأعلن في الأول من أيار «أن الجماعة قررت استئناف نشاطاتها المعارضة، واتخذت قراراً بهذا الشأن عبر مؤسساتها»، نافياً أن يكون الإخوان قد دعوا في بيانهم الأخير الشعب السوري إلى التظاهر. وقال: «بياننا الأخير لم يتضمن أي دعوة مباشرة إلى التظاهر، وكان هذا العنوان قراءة غير دقيقة من بعض وسائل الإعلام، والذي وجهه البيان هو دعوة لكل أبناء الشعب السوري بكافة فئاته للانخام بالحراك الوطني». وأضاف: «الجماعة أكدت في بياناتها السابقة أنها ملتزمة بهذا الحراك ومصرة على أن يبقى وطنياً



رجل دين سوري مقيم في الأردن يتظاهر ضد النظام في عمان (محمد حامد - رويترز)

## تركيا تشهد موجة نزوح جديدة: لن نقفل أبوابنا

المخيم استقبل في أواخر شهر نيسان مجموعة من نحو 250 سورياً من سكان القرى الحدودية. ومن بين الوافدين الـ180 الجدد الذين دخلوا ليل الخلل اثناء إلى الأراضي التركية، 30 جريحاً، توفي منهم اثنان في مستشفى تركي. وقال رئيس بلدية يايلاداغي المحاذية للحدود السورية، مصطفى كمال داغستانلي، إن اللاجئين السوريين لم يتوقفوا عن الدخول إلى بلده منذ شهر ونصف الشهر هرباً من العنف الدائر في بلادهم، مشيراً إلى أن معظمهم لا يبقون طويلاً في تركيا، إذ عاد منهم عدد كبير إلى قراهم وبلداتهم، علماً أن

وكان أردوغان يعلّق على وصول مجموعة جديدة من نحو 180 لاجئاً سورياً فروا في الساعات الماضية من منطقة جسر الشغور خوفاً من حملة عسكرية كبيرة يتوقع أن تستهدف المدينة. وأشارت المعلومات إلى أن معظم اللاجئين من النساء والأطفال الذين نُقلوا إلى مخيم للاجئين أقامه الهلال الأحمر التركي بيايلاداجي، في منطقة هاتاي الحدودية، وذلك بعدما دقق عناصر الشرطة التركية في هويات اللاجئين السوريين. وتحدثت مصادر دبلوماسية عن وصول 41 لاجئاً في نهاية الأسبوع الماضي، منهم 20 جريحاً أصيبوا بالرصاص، علماً أن هذا

«في هذه المرحلة، ليس مطروحاً أن نقفل الأبواب» (الحدود)، مجدداً دعوة الرئيس بشار الأسد إلى إجراء الإصلاحات التي يطالب بها شعبه. وأوضح أردوغان، في معرض رده على أسئلة الصحفيين في أنقرة، أنه يتابع «بقلق» الأحداث في سوريا المجاورة، مضيفاً «قلقنا يتزايد، فلنأمل أن يقوم (النظام) السوري بخطوات عاجلة على صعيد الإصلاحات وبطريقة تقنع المدنيين». وتابع: «على سوريا أن تغير موقفها تجاه المدنيين، ويجب أن تنتقل بموقفها إلى مستوى أكثر تسامحاً في أسرع وقت ممكن».

مع مرور الأيام، يقترب الخطر السوري من الأراضي التركية والحدود المشتركة الممتدة على طول 880 كيلومتراً، وهو ما كانت السلطات في أنقرة تتحسب له وتحذّر منه. وجاءت أحداث جسر الشغور لترفع من المخاوف على الطرف الآخر من الحدود السورية، إذ استقبلت الأراضي التركية في اليومين الماضيين أكثر من 180 لاجئاً سورياً من تلك المنطقة، بينهم 2 منهم في أحد المستشفيات التركية، وسط طمأنة رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان إلى أنه «من غير المطروح» أن تقفل تركيا أبوابها في وجه اللاجئين السوريين. وقال أردوغان

مع مرور الأيام، يقترب الخطر السوري من الأراضي التركية والحدود المشتركة الممتدة على طول 880 كيلومتراً، وهو ما كانت السلطات في أنقرة تتحسب له وتحذّر منه. وجاءت أحداث جسر الشغور لترفع من المخاوف على الطرف الآخر من الحدود السورية، إذ استقبلت الأراضي التركية في اليومين الماضيين أكثر من 180 لاجئاً سورياً من تلك المنطقة، بينهم 2 منهم في أحد المستشفيات التركية، وسط طمأنة رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان إلى أنه «من غير المطروح» أن تقفل تركيا أبوابها في وجه اللاجئين السوريين. وقال أردوغان

## القاتلة

ودون أي احتواء من أي جهة كانت، ولا يحق لأحد أن يدعيه وأن يفرض الوصاية عليه». وأكد أن الإخوان المسلمين «جزء من المجتمع وليسوا وراء هذا الحراك وليسوا المحركين له، ولا الأوصياء عليه».

والسؤال الذي يطرح نفسه هو، لماذا تنصل سالم من تصريحات المراقب للظاهر؟ وأنكر على جماعته أي دعوة للتظاهر؟ الإجابة تتلخص في ثلاثة أسباب: الأول هو أن الإخوان، بعد شهرين من الحركة الاحتجاجية، اعترفوا بحجمهم الفعلي ودورهم المتواضع فيها. ويعرف السوريون أن رمان الإخوان الرئيسي كان على مدينتي حلب وحماة، حيث مراكز ثقلهم التاريخية، وبينما لم تتحرك الأولى حتى الآن، فإن الثانية انتظرت حتى «جمعة أطفال الحرية» الأخيرة لكي تنزل بقوة. ورغم التلميحات التي صدرت بشأن دور للإخوان في استنفار حماة، فإن أواسطاً سورية تؤكد أن الحراك تلقائي، وغير مسير. واعترف سالم بإمكان مشاركة الجماعة في الحراك الذي تشهده سوريا، بالقول: «لكوننا لا نملك قواعد تنظيمية بالمعنى الاصطلاحي، لكن التنظيم محكوماً عليه بالإعدام، فإن لنا قواعد فكرية تؤمن بمبادئنا وأهدافنا ضمن المجتمع السوري، وهي تتحرك تلقائياً ضمن هذا المجتمع، وتشارك في الحراك الدائر حالياً على طريقتها وبقرارها». السبب الثاني أن الإخوان تعرضوا لانتقادات داخلية وخارجية. في الداخل عابت عليهم أطراف في الحراك الجماهيري أن ينسبوا إلى أنفسهم تسيير التظاهرات، ورأت أنهم شدوا عن الخط العام للمعارضة الذي تواضع أمام حركة الشارع وسار خلفها من دون ضجيج أو بيانات. وخارجياً، نبهتهم أطراف مثل تركيا إلى مخاطر سلوكهم السياسي، الذي يثير الحرج، ويخلق أزمة دبلوماسية مع سوريا. أما السبب الثالث، فهو أن ادعاءهم أبوة الحركة الاحتجاجية يعطي للنظام ذرائع لضربها بقسوة، ولا سيما أنه درج على توجيه اتهامات للمتظاهرين بأنهم «سلفيون» يمارسون التخريب، ويعتدون على قوى الأمن والجيش. يمكن تلخيص تاريخ حركة الإخوان المسلمين السوريين ومسارها في أنه يتأرجح بين التقية السياسية والأخطاء القاتلة. وبرزت براغماتية الإخوان المسلمين وبراعتهم في التلون حسب الطقس السياسي العام بعد الاستقلال مباشرة، حيث شاركوا في الانتخابات البرلمانية في سنة 1947، حين باشرت الجماعة العمل السياسي العلني، ولم تتراجع عن هذا الخيار في ظل ديكتاتورية حسني

الزعيم وسامي الحناوي، واستمروا في حكومة خالد العظم سنة 1949 بوزير أسندت إليه حقيبة الأشغال، هو محمد المبارك، وكانت مكافأة ظهورهم العلني أن أديب الشيشكلي قرر سنة 1952 إغلاق مقر الإخوان وزج بقادتهم في السجن. وحصل انفراج في وضعهم العام بعد سقوط الشيشكلي ومجيء هاشم الأتاسي سنة 1954. لكن المرحلة الأبرز كانت مع وصول حزب البعث إلى السلطة في سنة 1963، الذي حل جميع الأحزاب ونُصب نفسه قائداً للدولة والمجتمع. وليس هناك محطات سياسية هامة في حياة حركة الإخوان المسلمين حتى بداية

**الإخوان مستعجلون لقطع ثمار الحركة الاحتجاجية، وعينهم على تونس ومصر واليمن**

**الإخوان، بعد شهرين من الحركة الاحتجاجية، اعترفوا بحجمهم الفعلي ودورهم المتواضع فيها**

السبعينيات، عندما عاد الإخوان للشارع شبه العلني من خلال العمل الدعوي في صورة أساسية، واستفادوا من وصول حافظ الأسد إلى السلطة سنة 1970، ذلك أن الأسد كان منهكاً لعدة سنوات في ترتيب وضعه داخل الحزب والجيش، وشغل بعد ذلك بحرب تشرين سنة 1973. ورغم أنه بدأ قوياً وممسكاً بكل الخيوط، لم يستقر وضعه الداخلي حتى سنة 1976 حين تدخل عسكرياً في لبنان. ويمثل هذا الحدث منعطفاً هاماً في تاريخ سوريا لعدة أسباب. الأول أن الأسد استمد شرعية عربية ودولية للتدخل العسكري في لبنان، ما زاد في أوراق قوته. والثاني أن الشارع السوري أخذ يتحرك في اتجاهين: رفض التدخل في لبنان ضد المقاومة الفلسطينية، والمطالبة بالديموقراطية. وهنا بدأت تظهر حركة احتجاجية عبرت عن نفسها من خلال تحرك النقابات، وخصوصاً نقابة المحامين، وتعاظم هذا التحرك بسرعة حتى بدأ حكم الأسد

**180 سوريا نزحوا إلى تركيا ليلك الثلاثاء بينهم 30 جريحاً توفي منهم اثنان**

السوريين. وقال داوود أوغلو لشبكة «إن تي في» الإخبارية التلفزيونية التركية، «لقد اتخذنا كل التدابير الاحتياطية الضرورية على الحدود»، مشيراً إلى أن السلطات التركية «تسيطر على الوضع» في الوقت الراهن، من دون أن ينسى

غير قادر على احتواء حركة الشارع، والتفرغ للوضع في لبنان، الذي استعمر فيه القتال بشدة. في هذه الفترة تحديداً، بدأ الإخوان بارتكاب الخطأ القاتل الرقم واحد، وهو رفع السلاح في وجه النظام، وكانت الفاتحة من خلال سلسلة من أعمال الاغتيال التي طالت رموزاً من الطائفة العلوية من دون تفريق، ولم يقتصر الأمر على شخصيات أمنية وعسكرية، بل وصل إلى أساتذة جامعات ومثقفين لم يكونوا في صف النظام. ويرر الإخوان ذلك بأنه رد على ممارسات النظام الطائفية وتصفيته لبعض شخصياتهم. وكانت الذروة مع حادثة مدرسة المدفعية في حلب سنة 1979، حيث ارتكب المدعو إبراهيم يوسف مجزرة مروعة بحق مجموعة من العساكر العلويين، سقط منهم 32 قتيلاً. ورغم نفي الإخوان المسؤولية عن المذبحة، كان الحادث إيذاناً بانفلات العنف من عقاله في الاتجاهين، وجرد الطرفان أسلحتهم ودخلا في حرب مفتوحة استمرت حتى سنة 1982، وكانت خاتمتها مجزرة حماة، التي تتضارب الأرقام في عدد ضحاياها بين عشرة آلاف وثلاثين ألفاً، ولم تسلم منطقة سورية من لظى تلك المواجهات، لكن كان لحماة وحلب النصيب الأكبر من الضحايا والدمار.

من أبرز نتائج تلك المواجهات التي دامت قرابة خمس سنوات، توجيه ضربة قاصمة لحركة الإخوان المسلمين، حيث ضُفي جناحها العسكري «الطليعية المقاتلة»، وفر بعض رموزه إلى خارج سوريا، ومنهم عدنان سعد الدين ومحمد رياض الشقفة. وعلى الصعيد السياسي، جرى تجريم الحركة وحظرها بموجب القانون 49، الذي نصت مادته الأولى على أنه «يعتبر مجرمًا ويعاقب بالإعدام كل منتسب لجماعة الإخوان المسلمين». ومنذ ذلك الحين، لم تقم للإخوان قائمة في سوريا، حتى جاءت الحركة الاحتجاجية لتسلط الضوء عليهم من جديد.

الخطأ القاتل الثاني هو أن الإخوان خرجوا خاسرين في المواجهة العسكرية، وذهبوا إلى العراق ليتحالفوا مع صدام حسين لإسقاط النظام في سوريا. ولا يخفى على أحد أن الرئيس العراقي الذي كان في أوج حربه مع إيران، أراد تجيير هؤلاء على أساس مذهبي ضد عدوه اللدود حافظ الأسد. وقيل قادة الإخوان، ومنهم عدنان سعد الدين، هذه الوظيفة، وحاولوا أن يبرروها من منطلق تحالفات الضرورة، لكن هذا الحلف انتهى لغير مصلحة الإخوان، الذين لم يستفيدوا من إمكانات النظام العراقي لمواجهة الأسد، وخسروا رصيدهم الأخلاقي. واقتصر

نشاطهم على بعض العمليات العسكرية، التي كان مفعولها عكسياً. الخطأ الثالث هو التحالف مع عبد الحليم خدام في سنة 2006. وكان ذلك بمثابة الضربة القاضية لهم. فخدام الذي عدته المعارضة السورية جزءاً من النظام، واشترطت عليه الاعتذار عن ماضيه، قبل أن تقبله في صفوفها، احتضنه الإخوان وفق حسابات خاطئة كانت تقوم على أن الإدارة الأميركية السابقة تعمل على تغيير نظام الحكم في سوريا، ومرشحها لقيادة المرحلة المقبلة هو خدام. ووصلت للإخوان إشارات من أطراف عربية ودولية، بينها السعودية، بضرورة التحالف مع خدام، وهذا ما كشفه سعد الحريري في إحدى برقيات «ويكيليكس». وتبين مع مرور الوقت ورحيل إدارة جورج بوش أن المسألة لم تكن أكثر من سراب غرق فيه الإخوان، فانسحبوا سنة 2009 من جبهة خدام (جبهة الخلاص)، ولكنهم فتحوا لجنة أمنية، وعلقوا على أساسه نشاطهم، وبرروه بالحرب الإسرائيلية على غزة. وقد جرى الحديث في أواسط المعارضة عن أن هناك وساطة بين الإخوان والنظام، تولتها تركيا وحركة حماس، ولكنها لم تؤد إلى ما كان يعول عليه الإخوان في إلغاء القانون الرقم 49، والسماح لهم بالعودة من الخارج. مرة واحدة أقرب الإخوان من صوت العقل، حين شدهم رياض الترك ليكونوا جزءاً من مكونات المعارضة الوطنية، ووضع أمامهم جملة من الشروط لكي يتجاوزوا ماضيهم، وأول نقطة كانت إدانة الإرهاب، ومن ثم الإقرار بفصل الدين عن الدولة، وقبول التعددية السياسية، وعلى هذا الأساس دخلوا «إعلان دمشق»، الذي غادروه بعد فترة قصيرة ليلتحقوا بجبهة خدام.

اليوم يرشح الإخوان أنفسهم لدور قيادي من خلال سلسلة المؤتمرات التي انعقدت في تركيا وبروكسل، ورغم أنهم لا يزالون يمارسون لعبة التقية السياسية، فإن لمساتهم واضحة على مؤتمرات الخارج، بل إن شهوة الوصول لدى بعضهم تبدو طاغية، فهم مستعجلون لقطع ثمار الحركة الاحتجاجية، وعينهم على تونس ومصر واليمن، حيث تحتل حركة الإخوان حيزاً واسعاً من الفضاء الجديد، ومن الواضح أن إخوان سوريا استفادوا من التجربة في البلدان الثلاثة، وأدركوا أهمية تركيا وقدرتها على تسويق هذا النموذج لدى الولايات المتحدة، لكن ما ينقصهم هو الحضور الداخلي، الذي صار حلاً بعيد المنال، بعدما تشتت صفوفهم وصار تاريخهم سلسلة من الأخطاء القاتلة.

سوريا، فهي بلد مهم في المنطقة، وإحدى أهم الدول المجاورة التي لدينا معها علاقات متعددة الأبعاد على مر السنين»، ليخلص إلى أن «هذا هو السبب الذي يجعلنا نعلق أهمية كبيرة على الحفاظ على السلام الاجتماعي والاستقرار في سوريا، فضلاً عن تحقيق التطلعات الشرعية للشعب في الإصلاح وإرساء ديموقراطية أكبر». وشدد على ضرورة «تجنب العنف والاستخدام المفرط للقوة»، متوقفاً أن «تتقدم عملية التحول الديموقراطي الحقيقية في سوريا عاجلاً وليس آجلاً».

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي، الأخبار)



## الاحتجاجات تتحول إلى عصيان مسلح

أفاد الصحافي البريطاني روبرت فيسك (الصورة) بأن الاحتجاجات ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد تتحول إلى عصيان مسلح، مع لجوء المتظاهرين السلميين إلى حمل السلاح لمحاربة من سماهم «الميليشيات المعروفة باسم الشبيحة»، التي قال إنها تعذب المناهضين للنظام وتقتلهم.

وقال فيسك، في مقال بصحيفة «إندبندنت» الصادرة أمس: «هناك أدلة متزايدة على أن جنوداً سوريين بدأوا ينشقون عن قوات الأسد، في أخطر تحدٍّ يواجهه نظامه حتى الآن، بعد الانتفاضة المسلحة التي واجهها والده حافظ عام 1980 في مدينة حماة». وأضاف: «إن التمرد المسلح اليوم ينتشر في جميع أنحاء سوريا، ما يجعله أقوى وأكثر صعوبة للقمع، ولا عجب أن التلفزيون السوري صار يعرض جنازات ما يصل إلى 120 عنصراً من قوات الأمن قُتلوا في موقع واحد فقط هو مدينة جسر الشغور الواقعة شمال سوريا، وجاء أول دليل على تحول المدنيين إلى حمل السلاح للدفاع عن أسرهم من درعا، حيث بدأت الانتفاضة الدامية في سوريا في أعقاب اعتقال أجهزة الأمن طلاب مدارس وتعذيبهم».

(يو بي أي)



سوريا

## دمشق، تؤكد استخدام المسلحين سيارات حكومية وزيت الجيش

فيما صعدت الدول الغربية ضغوطها على سوريا من خلال محاولة استصدار قرار دولي يدينها في مجلس الأمن على خلفية الاحتجاجات التي تشهدها البلاد، واصل النظام السوري حملته الأمنية في جسر الشغور وسط استمرار التضارب في المعلومات عن حقيقة ما يجري

## الرباعي الأوروبي ينشد ود روسيا

وربما ساعات»، فيما كشف دبلوماسي أوروبي رفيع أن دول الاتحاد الأوروبي تعد جولة جديدة من العقوبات تستهدف الشركات السورية. وكشف دبلوماسيون غربيون عن مشروع القرار سبحت الدول على عدم إمداد دمشق بالأسلحة، لكنه لن يتضمن حظراً فعلياً على الأسلحة أو إجراءات عقابية محددة أخرى. وقال دبلوماسي إن النص الأصلي عدل لكي لا يبدو كأنه مقدمة لإجراء آخر مثل التدخل العسكري الذي يقوم به حلف شمالي الأطلسي في ليبيا والذي أغضب روسيا، لافتاً إلى أنه رغم تلميح روسيا إلى استخدام حق النقض، فإن هذا الأمر غير مؤكد، وأن مسؤولين روس في نيويورك أشاروا إلى «بعض المساحة للمشاركة» في محادثات مع نظرائهم الغربيين.

ومن باريس، أوضح مصدر دبلوماسي فرنسي أن القرار يستهدف الحصول على الأصوات التسعة اللازمة لصدوره مع عدم استخدام روسيا أو الصين حق النقض، مؤكداً «لن نكون مؤثرين إلا إذا حصلنا على تأييد عدد كافٍ من الشركاء». وقال المصدر الدبلوماسي الفرنسي: «ما نطالب به هو نهاية حاسمة للقمع. إذا استمر الأسد فلن يكون له مستقبل. لكن الوقت لم يفت بالنسبة إليه للالتزام بالإصلاحات التي وعد بها».

فشل الرباعي الأوروبي المؤلف من بريطانيا وفرنسا وألمانيا والبرتغال، الممثل للقارة العجوز في مجلس الأمن الدولي، أمس، في جعله الأولى من الكباش مع روسيا بشأن استصدار قرار دولي يدين النظام السوري، وذلك في جلسة مداوالات سرية عقدت ليلاً (بتوقيت بيروت)، شهدت طرحاً لمشروع قرار أوروبي معدّل وملطّف بهدف تلافي الفيتو الروسي والصيني المحتملين. وخرج مندوبو الرباعي الأوروبي في مؤتمر صحفي ليعلنوا أن مشروعهم طرأت عليه تعديلات ستناقش صباح غد (اليوم) ليُطرح مشروع القرار على التصويت «في الأيام المقبلة»، بما أن «الهدف هو أن يحظى المشروع بموافقة الأعضاء الـ 15 في مجلس الأمن». وشيّرت بنود قليلة من مشروع القرار الذي أعلنت واشنطن تأييدها له على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية مارك تونر، الذي أشار إلى أن واشنطن «تدعم مشروع القرار لإدانة أعمال القمع في سوريا». وقال تونر: «ندعم السعي إلى قرار يصدره مجلس الأمن الدولي في ما يتعلق بالأزمة الحالية في سوريا، ونحاول إقناع أعضاء آخرين في المجلس بهذا الدعم». وبرز دعم إدارته للمشروع بأن «قراراً مماثلاً سيزيد الضغط على نظام (الرئيس السوري بشار) الأسد ومن شأنه تحسين محاولة المجتمع الدولي وضع حد للقمع العنيف للشعب السوري».

ومن البنود التي عُرفت، «إدانة العنف المنظم الذي يمارسه النظام السوري بحق شعبه»، والدعوة إلى فك الحصار العسكري عن مدينتي درعا وجسر الشغور، بالإضافة إلى تأليف لجنة تحقيق لمعرفة ما إذا كانت المدن السورية قد شهدت «جرائم بحق الإنسانية»، علماً بأن النسخة الأصلية من المشروع الأوروبي كانت تطالب بدخول مساعدات إنسانية إلى سوريا. وكان رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، قد رأى أن «العنف المستخدم مع المتظاهرين في سوريا غير مقبول تماماً، وعلينا ألا نقف صامتين أمام هذه الفظائع، ولن نفعل». وأوضح كاميرون أمام البرلمان البريطاني أنه «ستقدم بريطانيا وفرنسا بمشروع قرار إلى مجلس الأمن يدين قمع المتظاهرين ويُطالب بمحاسبة المسؤولين عنه، وإيصال المساعدات الإنسانية للمتضررين»، محذراً من أن «أي دولة تصوت ضد مشروع القرار أو تحاول استخدام حق النقض (الفيتو) ضده ستشعر بالذنب»، في إشارة خاصة إلى روسيا التي أعلنت مراراً أنها لن تؤيد التدخل ضد سوريا في مجلس الأمن. أعلن وزير الخارجية الفرنسي ألان جوبييه، في مقر الأمم المتحدة بنيويورك، قبل اجتماع مندوبي الدول الأعضاء، أن تصويت المجلس على قرار بإدانة سوريا «مسألة أيام،



من تظاهرة مؤيدة للأسد شهدتها دمشق أول من امس (خالد الحريري - رويترز)

يُعتقد أنهم تابعون لجماعة إسلامية محظورة نصبوا كمانث وانتشروا في مناطق عديدة من بلدة جسر الشغور بانتظار دخول الجيش». وقال الناشط، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، إن المسلحين «قاموا بتصفيّة مفرزة تابعة للأمن العسكري يبلغ عدد أفرادها 80 عنصراً بكاملها، ونقلوا بعض الجثث لعرضها في شوارع جسر الشغور، قبل أن يرموها في نهر العاصي وعلى ضفافه ويتركوا جثثاً أخرى في الشوارع». وأضاف أن «المسلحين قتلوا 40 عنصراً من قوى الأمن السورية في كمانث في حقل سنابل وأصابوا مروحية تابعة للجيش حاولت إخلاء

إلى المنطقة. وقال رئيس المرصد السوري لحقوق الإنسان، رامي عبد الرحمن، لوكالة «رويترز»، إن القوات انتشرت في قرى حول جسر الشغور، منها قرية أريحا إلى الشرق وعلى الطريق السريع بين اللاذقية وجنوب غرب البلاد، فيما قال الناشط السوري مصطفى أوسو لوكالة «أسوشيتد برس» إن شهوداً أبلغوه بأن آلاف الجنود يتوجهون نحو محافظة إدلب المحاذية لتركيا في واحدة من أكبر عمليات الانتشار العسكري منذ اندلاع الاحتجاجات. في المقابل، نقلت وكالة «يوناييتد برس» عن ناشط سوري مقيم في بريطانيا، إشارته إلى أن «مئات المسلحين

في غضون ذلك، طغت الأحداث الأمنية في منطقة جسر الشغور على ما عداها من تطورات على الساحة السورية، وسط تزايد الحديث عن استعداد الجيش السوري لحملة أمنية أوسع نطاقاً في المنطقة، في وقت تفاعلت فيه الروايات عن طبيعة ما يجري بين الرواية الرسمية التي تقول إن مسلحين يسيطرون على المنطقة وينصبون الكمانث للجيش، ورواية السكان الذين يتحدثون عن تمرد داخل الجيش. وقال سكان جسر الشغور، التي يسكنها عشرات الآلاف، إنهم يحتمون من الهجمات ويتأهبون لها، في ظل معلومات عن توجه قوات من الجيش

## السجال حول «استقالة» السفارة السورية لم يهدأ

وإما أن يكون الأمر استفزازاً وتلاعباً مقصوداً من مصالح السفارة السورية بباريس، بغرض الإساءة المتعمدة إلى قناتنا وضرب صديقتها، وذلك أمر لا نستبعد، بالنظر إلى الاحتياطات الصارمة التي نعتمدها للتأكد من هوية ضيوفنا. فخلال الإعداد لبرنامج «نقاش»، الذي حدث خلاله الاستقالة على الأثير الفرنسي للقناة، جرى التواصل عبر البريد الإلكتروني الرسمي للسفارة مع القسم الإعلامي، لطلب مشاركة السفيرة. والقسم الإعلامي هو الذي زوّد معدي البرنامج برقم الهاتف الذي طلب منهم التواصل عليه مع السفيرة، التي وافقت على المشاركة بمداخلة هاتفية. ولم يكن أحد في القناة على علم مسبق بأنها ستعلن استقالته على البث المباشر». وتضيف ناهدة نكد: «إن وكالة «رويترز» اتصلت بالسفارة السورية بباريس، عبر البريد الإلكتروني الرسمي للقسم الإعلامي، بعد دقائق من إعلان هذه الاستقالة المفاجئة على «فرانس 24»، وجرى تأكيد الخبر لها من السفارة أو شخص يزعم أنه السفارة. وبناءً عليه أصدرت برقية تؤكد الاستقالة. ثم فوجئت «رويترز» مثلما فوجئت «فرانس 24» بتكذيب

ذلك». وقال نائب رئيس تحرير قناة «فرانس 24» رينيه كابلان، لراديو «فرانس إنفو»، إن القناة ربما كانت قد خدعت، وأوضح قائلاً: «بيد أننا على الأرجح كنا ضحية تلاعب». «الأخبار» اتصلت بالسفارة السورية، وتحدثت إلى الملحق الإعلامي، الذي اكتفى بالقول «إن الخبر كاذب، وسعادة السفارة تنفي بشدة أن تكون قد قدمت استقالته أو تحدثت أصلاً إلى تلفزيون فرانس 24». ورفض الملحق الإعلامي الحوض في أي تفاصيل بخصوص المبادلات الهاتفية والإلكترونية التي تدعى القناة إنها أجرتها مع القسم الإعلامي بالسفارة، قائلاً: «إن أي تفاصيل أخرى يجب أن تُسأل عنها سعادة السفارة». من جهتها، قالت ناهدة نكد، مديرة القسم العربي بـ«فرانس 24»، في اتصال مع «الأخبار»، إن القناة تدرس فرضيات عدة بخصوص خلفيات أبناء هذه الاستقالة وديوافعها وأسباب تكذيبها. ف«إما أن تكون السفيرة، التي تنحدر من منطقة جسر الشغور التي شهدت أحداث عنف دموية، قد أقدمت على الاستقالة في لحظة غضب أو تأثر، ثم تراجع عن هذا القرار لدوافع ذاتية أو تحت ضغوط سياسية ما،

باريس - عمات تزغارت

فجرت السفارة السورية في باريس، لمياء شكور، زواج حادة من الجدل الإعلامي والدبلوماسي، على إثر الأنباء عن استقالته، «احتجاجاً على المعالجة الأمنية والعسكرية للأزمة الحالية في سوريا»، في اتصال هاتفي مباشر مع تلفزيون «فرانس 24». قبل أن تكذب الخبر على التلفزيون الرسمي السوري وعلى فضائية «العربية»، مرجحة أن «شخصاً ما» انتحل شخصيتها.

وفي الوقت الذي هددت فيه السفارة السورية بمقاضاة «فرانس 24» بتهمة «انتحال شخصيتي، ونشر خبر كاذب على لساني يندرج ضمن حملة على سوريا انطلقت منذ آذار الماضي»، قالت إدارة «فرانس 24»، التابعة لقطاع الإعلام الخارجي الفرنسي، في بيان تلقت «الأخبار» نسخة منه: «لا نستبعد أن يكون الأمر استفزازاً وتلاعباً مقصوداً (من السفارة السورية)، وإذا تأكد ذلك فإننا سنرفع دعوى على كل الأشخاص والهيئات والمصالح الرسمية أو السرية التي كانت وراء



## عربيات دوليات

## إعادة فتح معبر رفح

قال مسؤولون في قطاع غزة إن معبر رفح الحدودي بين قطاع غزة ومصر أعيد فتحه أمس بعد إغلاقه لمدة أربعة أيام بسبب خلاف بين القاهرة وزعماء حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في غزة، بشأن ترتيبات السفر. وقال شهود إن حافلة تقل 60 فلسطينياً عبرت الحدود من غزة إلى مصر عند معبر رفح، وهو نقطة الاتصال الوحيدة للقطاع مع العالم الخارجي.

وسهلت مصر إجراءات عبور الحدود يوم 28 أيار، ومددت ساعات فتح المعبر وألغت شرط الحصول على تأشيرة لكثير من الفلسطينيين. لكن، وفق ما ذكر بعض مسؤولي «حماس»، فإن السلطات المصرية غيرت رأيها في ما يبدو في وقت لاحق، وحاولت إبطاء تدفق الفلسطينيين الذين يغادرون القطاع الساحلي. (رويترز)

## الأمم المتحدة «قلقة» لمقتل متظاهرين في الجولان

أعربت مفوضة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، نافي بيلاي (الصورة)، عن «قلقها البالغ» حيال قيام إسرائيل أخيراً بإطلاق النار في الجولان.



التي طرابلس» و«الضربات المتكررة لمراكز القيادة». بدوره، قال رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكية، مايكل مولن، في مؤتمر صحفي في القاهرة، إن العقيد «القذافي يجب أن يرحل... لكن من الصعب تحديد موعد لذلك».

وفي غضون ذلك، شن الأطلسي أعنف غاراته على طرابلس في اليومين الماضيين، وخصوصاً منطقة باب العزيزية، حيث مقر القذافي، ما أدى إلى مقتل 31 شخصاً حسبما ذكرت مصادر النظام، فيما ذكر المتحدث باسم الحكومة الليبية، موسى إبراهيم، أن 60 غارة جوية شنت على العاصمة الليبية أول من أمس. بدوره، قال ضابط الاتصالات الاستراتيجية في هيئة الأركان البريطانية، العميد الركن نيك بوب، إن عدة عمليات نفذتها مقاتلات بريطانية استهدفت مقر الشرطة السرية ومنشأة عسكرية على المشارف الجنوبية الغربية لطرابلس.

على الصعيد السياسي، وفي سياق الحركة النشطة تجاه المعارضة الليبية، أعلنت وزيرة الخارجية الإسبانية، تريناداد خيمينيث، في بنغازي، أن الحكومة الإسبانية تعترف بالمجلس الوطني الانتقالي على أنه «الممثل الشرعي الوحيد للشعب الليبي». وقالت وزيرة الصحافيين في ختام لقاءها مع مسؤولي المجلس، وبينهم رئيسه مصطفى عبد الجليل، إن «إسبانيا تريد مساعدة الشعب الليبي، وتريد دولة ديمقراطية، دولة قانون وحرية».

في غضون ذلك، قالت وزارة الخارجية الأمريكية، رداً على سؤال عن الاتصالات بين الصين والثوار الليبيين، إن الأمم المتحدة يجب أن تكون الأولوية في جهود الوساطة التي تبذل في هذا النزاع. وقال المتحدث باسم الخارجية، مارك تونر، «هناك وسيط من قبل الأمم المتحدة في هذا الملف، ونعتقد أنه في ما يتعلق بهذه الخطة يجب تضافر جهود الوساطة لحل النزاع». من جانب آخر، التقى دبلوماسيون صينيون معتمدون في مصر قادة المجلس الوطني الانتقالي في بنغازي، وهو ما يشير إلى اتصالات جديدة بين الطرفين.

(أ ف ب)

## «الأطلسي»: القذافي فقد كل شرعية والوقت ليس في مصلحته

رغم التصعيد الكثيف للعمليات العسكرية الأطلسية ضد قوات العقيد معمر القذافي، بالتزامن مع الانفتاح الدولي على المعارضة في بنغازي، لا تزال الانتقادات تنصب على قوات الأطلسي من قوات المعارضة الميدانيين الذين «أصيبوا بالإحباط»

رأى حلف شمالي الأطلسي، أمس، أن الوقت ليس في مصلحة الزعيم الليبي معمر القذافي الذي «فقد كل شرعية، وعليه أن يتخلى عن السلطة»، فيما أفادت صحيفة «الغارديان» البريطانية بأن قادة المعارضة الليبية في مدينة مصراتة أصيبوا بالإحباط، بعدما طلب منهم مسؤولو الأطلسي عدم شن هجمات جديدة لدفع قوات النظام الليبي إلى شرق المدينة وتجاوز بعض الخطوط الحمر.

وقالت الصحيفة إن إحباط قادة المعارضة الليبية المسلحة على أرض الواقع عززه اعتقادهم بأن معنويات قوات القذافي انهارت بعد نحو ثلاثة أشهر من القتال، فيما أصر مسؤولو التحالف على أنهم لم يصدروا أي أوامر مباشرة لهم بعدم مهاجمة قوات القذافي. وأضافت إن مسؤولي التحالف اعترفوا بأنهم «يشعرون بالقلق إزاء المدنيين المحاصرين في القتال الفوضوي بين قوات المعارضة وكتائب القذافي، ورغبتهم في عدم تعريض قوات المعارضة للإصابة عن طريق الخطأ في الغارات الجوية التي تشنها الطائرات الحربية لحلف الأطلسي».

ونسبت الصحيفة إلى القائد الميداني في قوات المعارضة في مصراتة، خالد العقاب، قوله «إن التحالف الغربي أصدر تعليمات صارمة لوحدة قوات المعارضة بعدم العبور إلى مناطق معينة في المدينة، ووضع خطوطاً حمراً لا يمكن أن نتجاوزها، وطلب

هؤلاء من المنطقة قبل تصفيتهم، لكنها لم تتحطم».

وفي السياق نفسه، بث التلفزيون السوري صوراً «لمجازر وحشية ارتكبتها تنظيمات إرهابية مسلحة بحق قوات الجيش وقوى الأمن والشرطة والمدنيين في جسر الشغور»، مشيراً إلى أن «أفراد هذه التنظيمات الإرهابية المسلحة استخدموا سيارات حكومية وارتدوا لباساً عسكرياً وقتلوا وخرّبوا وروعوا الناس وصور بعضهم بعضاً استباقاً لدخول الجيش لاستخدام هذه الصور للنيل من المهمة الوطنية للجيش وسمعته».

بدورها، نقلت صحيفة «الوطن» المقربة من النظام عن مصادر في محافظة إدلب رفضت الكشف عن هويتها أن الجيش «السوري والقوات الأمنية يقومان بعملية دقيقة للغاية تشبه العملية الجراحية، وذلك حرصاً على أرواح الأبرياء الذين لا يزالون رهينة المجموعات المسلحة التي تسيطر على مساحة واسعة من المحافظة، وتحديداً في جسر الشغور ومحيطها». وتحدثت الصحيفة عن قيام «المجموعات بتفخيخ عدة طرق ومجاور منعا لوصول تعزيزات أمنية وعسكرية ونصبت كمانين في قرى صغيرة وتستخدم الغابات والكهوف للاختباء، إضافة إلى أسلوب الكر والفر باتجاه الحدود التركية».

وتحدثت المصادر للصحيفة عن حصول حالات مروعة في تشويه الجثث، من بينها تعليق بعض الجثث على الأعمدة.

وبعدما أشارت إلى أن تلك الأوضاع «أدت إلى استشهاد 107 رجال أمن وجرح 45 عنصراً وفقدان وأسر 8 عناصر، ومقتل 16 شخصاً من المجموعات المسلحة»، أوضحت أنه «لا يزال هناك غموض بشأن عدد آخر من الشهداء والمفقودين نتيجة سيطرة المسلحين على المشفى الوطني في جسر الشغور وامتناعهم عن تسليم جثث الشهداء»، ما يشير إلى أن حصيلة القتلى مرجحة للارتفاع.

(أ ف ب، يو بي أي، أ ب، رويترز)

## البحرين

## أوباما يدعو المنامة إلى محاسبة منتهكي حقوق الإنسان

الديموقراطية في البحرين لا بد من أن يكون مقروناً بالاستقرار، وأن تجري بالتوافق»، لكنه أشار إلى أن «عملية الإصلاح لن تكون سهلة، وستواجه العديد من التحديات التي يتعين تخطيها، بما في ذلك معالجة القضايا التي أثرت سلباً في طبيعة المجتمع البحريني».

والتقى ولي العهد وزير الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون، إضافة إلى رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ السيناتور جون كيري، ورئيس لجنة الأمن القومي والشؤون الحكومية في مجلس الشيوخ السيناتور جو ليبرمان، والسيناتور جون ماكين. وقالت وكالة الأنباء إن سلمان بحث جملة من المواضيع المتعلقة بالبحرين، والأحداث الأخيرة التي مرت بها والانتقال إلى مرحلة الحوار الوطني. وأكد خلال لقاءاته أن «تحمل جميع الأطراف للمسؤولية سيدعم الحوار الوطني»، وقال إن «الحل من خلال الحوار لا بد من أن يكون حلاً بحريناً»، مشدداً على أهمية الاعتدال في الطرح. (الأخبار، رويترز)



عملية الإصلاح لن تكون سهلة وستواجه العديد من التحديات



بينها حرية التعبير والتجمع السلمي وعملية الإصلاح الحقيقي الذي يستجيب لتطلعات الشعب».

بدوره، أكد ولي العهد التزامه بالبرنامج الإصلاحي. ونقلت وكالة أنباء البحرين أن سلمان أكد للرئيس الأميركي أن الملك قال في الحوار إنه «سيكون عملية جادة وغير مشروطة»، مشيراً إلى أن «إعلان ترحيب والتزام مختلف الأطراف السياسيين في المملكة بمبادرة الحوار مؤثر مهم إلى أن استمرار عملية التنمية

دعا الرئيس الأميركي، باراك أوباما، خلال لقائه ولي العهد البحريني، حكومة المنامة إلى محاسبة المسؤولين عن انتهاكات حقوق الإنسان خلال الاحتجاجات الأخيرة للمعارضة، رغم أنه أثنى في الوقت نفسه على القرارات الأخيرة للملك، التي قضت برفع أحكام السلامة الوطنية، وأعلنت إطلاق حوار وطني.

وقال بيان صادر عن البيت الأبيض إن أوباما رحب خلال اجتماعه بولي عهد البحرين بقرار الملك حمد بن عيسى آل خليفة إنهاء حال الطوارئ في البلاد، وإعلان إطلاق حوار وطني بشأن الإصلاح في بداية تموز. وعبر عن دعمه الكبير للملك، وشدد «على أن المعارضة والحكومة يجب أن تتوصلا إلى تسوية لرسم مستقبل عادل لجميع البحرينيين».

ومن أجل خلق ظروف مؤاتية لحوار ناجح، أكد أوباما أهمية أن «تتخذ الحكومة التزامها بضممان محاسبة المسؤولين عن انتهاكات حقوق الإنسان». وقال إن «الولايات المتحدة بصفتها شريكاً قديماً للبحرين، تعتقد أن استقرار المملكة يعتمد على احترام حقوق شعب البحرين العالمية

السفيرة الخبر على التلفزيون الرسمي السوري ثم على الفضائيات العربية». يذكر أن الاستقالة المفاجئة للسفيرة السورية، أو من قال إنه السفيرة السورية، جاءت في مداخلة هاتفية ضمن برنامج «نقاش» بالقسم الفرنسي لـ «فرانس 24». وكان ضمن المشاركين في البرنامج المحلل السياسي خطار أبو ذياب، أستاذ العلوم السياسية في جامعة السوربون، الذي روى في اتصال هاتفى لـ «الأخبار» تفاصيل ما حدث في كواليس البرنامج، قائلاً: «كنا أربعة أشخاص على منصة البث، أنا والخبير الفرنسي برنار روجيه وزياد حامد وناشط حقوقي سوري. وقالت لنا مقدمة البرنامج، قبيل بدء المناقشة، مداخلتين هاتفيتين سنتخللان النقاش، واحدة للسفيرة السورية بباريس، والثانية لناشطة أوروبية في مجال حقوق الإنسان. وكان واضحاً عندما أعلنت السفيرة (أو من انتحل صفتها) استقالتها على المباشرة أن مقدمة البرنامج فوجئت بالامر، ولم تكن على علم مسبق بذلك». ويضيف خطار أبو ذياب: «لاحظت أن السفيرة أو السيدة التي زعمت أنها السفيرة - فأننا لا نستطيع الجزم إن كانت هي السفيرة أو لا - كان من الواضح أنها قرأت بياناً مكتوباً بلغة فرنسية قوية، وينم عن إعداد مسبق وعن خبرة سياسية ومعرفة دقيقة بالواقع السوري».

وقالت مفوضة حقوق الإنسان في بيان إن «ما بين 30 و40 متظاهراً قتلوا بأيدي قوات الأمن الإسرائيلية خلال الأسابيع الثلاثة الأخيرة».

(أ ف ب)

## «حماس» تتهم أمن السلطة باعتقال 5 من أنصارها

اتهمت حركة «حماس» الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية باعتقال خمسة من أنصارها في الضفة الغربية، واستدعاء أربعة آخرين. وقالت حماس في بيان «صدقت أجهزة أمن السلطة الفلسطينية من حملة الاعتقالات السياسية التي تشنها في أوساط المواطنين، غير أبهة بالدعوات المكثفة التي تنادي بوقف الاعتقالات السياسية وتطبيق المصالحة الفلسطينية». وذكرت أن «جهز الأمن الوقائي في طولكرم اعتقال الأسير المحرر مراد سمور والشاب عمر الحاج علي من المدينة، فيما اعتقل الجهاز ذاته جمال العدم عضو مجلس إدارة الجمعية الخيرية الإسلامية في بيت أولا. وبعد احتجازه لعدة ساعات في المقر والتحقيق معه، أفرجوا عنه وطلبوا منه العودة للمقابلة يوم الأربعاء المقبل». (يو بي أي)

## النازحون فروا من استهداف قراهم ليواجهوا الإهمال في المخيمات

**الأحداث تزيد إصرار البعض على طلب فك الارتباط واستعادة دولة الجنوب**

ادعاءات النظام، مقدمين شهاداتهم على ما جرى وفي موازاة تأكيدهم ضلوع السلطات في الأحداث وتورطها في تسهيل سيطرة المسلحين على المؤسسات الحكومية في المنطقة، يشكو النازحون من الأوضاع المأساوية التي يعانونها في المخيمات، وسط غياب أي اهتمام حكومي أو دولي بمعاناتهم

بينما يجاهد البعض في جنوب اليمن للترويج لخيار فك الارتباط عن الشمال، لم يجد النظام اليمني وهو يقترب من نهايته، سوى تسليط مجموعات مسلحة على محافظة ابين الجنوبية لاستباحتها، تحت ستار تنظيم «القاعدة»، وفيما يروج النظام لهذه المقولة، يسارع سكان محافظة ابين الذين اجبروا على النزوح منها إلى دحض

**النازحون يتهمون السلطات اليمنية بتدبير حوادث ابين الأمنية**



من التظاهرات المطالبة بتنحي صالح في عدن (أرشيف - رويترز)

## أحداث أبين على لسان أهلها

لاستقبال اللاجئين. وأما الخدمات الطبية فيصعب تقديمها نظراً لكثرة النازحين المتفرقين على مدارس محافظات عدن الذين يقدر عددهم بالآلاف، وغياب دور الحكومة والسلطة المحلية.

وتقول فتحية محمد، التي نزحت برفقة زوجها وأطفالها السبعة: «ما نعانينه اليوم هو كارثة كبيرة لم تجد صدى أو اهتماماً لدى العالم». وتضيف «لا يُنظر إلينا على أننا منكوبون وبحاجة للمساعدة، فوضع البلد متخبط ووقعنا نحن ما بين انشغال الناس لدينا بالثورة أو بالأزمة الراهنة، فلا حكومة تراعي وضعنا، فيما دور المنظمات صعب في ظل ما يحدث، وهذه المخيمات تعتمد على الداعمين وفعالي الخير».

وعلى غرار فتحية، يعاني باقي النازحين ظروفاً مشابهة من نقص في الغذاء والماء، وفيما يقدر عدد الاطفال في مخيمات النزوح بالآلاف، يشكو القائمون على ادارة هذه المخيمات من عدم قدرتهم على تأمين مختلف احتياجات النازحين، وخصوصاً الحليب أو الرعاية الصحية الكافية، محذرين من تفاقم الأوضاع الصحية للنازحين، ولا سيما بعد ظهور اعراض مرضية على بعض النازحين تشبه أعراض الكوليرا، وعدم تحرك الهيئات الصحية في عدن.

وفي ظل الظروف القاسية التي يمر بها هؤلاء النازحون، يدور حديث من نوع آخر في اوساطهم يتمحور حول سقف المطالب الذي رفع في الجنوب، وأن ما يجري اليوم من حرب واستباحة للمناطق الجنوبية على أيدي النظام واعتداءاته المتكررة، وتساؤل الحكومة مع الجماعات المسلحة للدخول الى ابين.. كل ذلك يزيد اصرار البعض على طلب فك الارتباط عن الشمال واستعادة دولة الجنوب.

فالصمت الذي قوبل به ما يحدث في الجنوب سابقاً، وحادثة انفجار مصنع اكتوبر في السرواء في ابين الذي راح ضحيته قرابة المئتي ضحية، تحت صمت اعلامي وشعبي غريب، جعل النازحين يتهمسون في ما بينهم عن أن الحل النهائي لمعاناة شعبهم هو فك الارتباط.

عن كيفية دخول هؤلاء العناصر إلى ابين، مبدياً استغرابه لكيفية دخولهم المدينة، من دون أن تستوقفهم النقاط الأمنية، ومتسائلاً عن السبب الذي أدى إلى سيطرتهم على مراكز الشرطة وقيادة النجدة بسهولة، ليبدأ بعدها القصف من جانب الأمن على المواطنين بحجة «القاعدة»، ما أدى إلى نزوح آلاف إلى عدن في ظروف صعبة. أما الأسر التي لا تملك ثمن اجرة التنقل إلى عدن ففضلت، وفقاً لخالد، أن تموت في منازلها على أن تنتشر.

أما الظروف الصعبة التي يواجهها النازحون، فيبادر الشاب محمد علي ليتحدث عنها، مشيراً إلى أن البعض استطاعوا التوجه إلى منازل ذويهم، بينما الغالبية لجأت للمدارس التي أعدها مواطنون وجمعيات وناشطون،

إلى التوجه إلى عدن، عليهم يجدون بعض الأمان الذي بات مفقوداً.

ولا يجد محمد غير السلطات اليمنية لاتهامها بالوقوف وراء ما يجري، مشيراً بإصرار إلى أن هؤلاء العناصر ليسوا سوى خليط غالبيته تتبع السلطة، وكان يتزعمهم الشيخ طارق بن ناصر الفضلي. وغير أنه بما يحاول الفضلي الترويج له على شاشات التلفزة ومحاولاته الثأري بنفسه عن هذه الأحداث، يصبر محمد على أن الفضلي لا يزال حتى اليوم مرتبطاً بالسلطة، مستذكراً ماضيه وعلاقته بالأفغان العرب الذين عادوا من افغانستان واستخدمتهم السلطة في صيف 1994.

بدره، يكمل خالد علي، احد سكان زنجبار، ثانياً مدن ابين التي سقطت في يد من يُكنون بـ«القاعدة»، الحديث

هذه المجموعة.

ويؤكد محمد صحة الروايات عن رفض قائد لواء معسكر الجيش، الذي يقع شرق العاصمة، تسليم المعسكر لهذه المجموعات، مشيراً إلى أنه دخل في قتال معهم، فيما كانت المجموعات المسلحة تحتمي بالمواطنين وتتخذهم دروعاً لها. أما الأمن فكان يطلق النار على المواطنين الذين يبعدون بمسافة 100 متر عن الجماعة ليقر المواطنون وتستولي الجماعة.

وعلى الأثر، يوضح العميد السابق، أن موجة النزوح عن المنطقة بدأت، إذ لجأ الأهالي في بداية الأمر إلى التوجه إلى المناطق القريبة مثل الكود، إلا أن القصف امتد إلى بقية المناطق حتى وصل إلى شقرة شرق زنجبار، التي تبعد نحو 5 كيلومترات عن عاصمة أبين، ما دفعهم

عدن - لينا الحسني

يبدو أن الجنوب على موعد دائم مع الحروب المفروضة عليه من النظام. آخر الفصول تلك التي تواجهها محافظة أبين منذ أكثر من أسبوعين على خلفية سيطرة عناصر مسلحة على المدينة. ورغم تأكيد السلطات اليمنية أن المسلحين ينتمون لتنظيم «القاعدة»، مانحة لنفسها الحق في اللجوء إلى القوة لطردهم بغض النظر عما تسببه من دمار، يقدم سكان ابين، ممن لم يجدوا حلاً لهم سوى النزوح إلى عدن من مناطقهم المنكوبة في زنجبار وجعار والكود، رواية مختلفة للأحداث، موجهين اصابع الاتهام للسلطات بالوقوف وراء تدبير هذه الأحداث المشبوهة الخوقيت والتنفيذ. وفيما لجأ بعض من لديهم اقارب في المدينة للإقامة لديهم، لم يحالف الحظ البعض الآخر، فلم يجدوا أمامهم سوى المبيت في خيم سارع سكان عدن إلى تأمينها لهم، تأكيداً على التضامن معهم. جالساً على الأرض وسط الخيم في مخيم المنصورة، روى محمد، الذي كان يشغل في السابق منصب عميد في الجيش قبل أن يسرحه النظام على غرار العديد من أبناء الجنوب في أعقاب حرب 1994، كيف بدأت الأحداث، ورغم أن الشرارة انطلقت يوم الجمعة في السابع والعشرين من الشهر الماضي، عندما هاجم المسلحون مدينة زنجبار، يؤكد محمد أن الحادثة سبقتها مجموعة من المقدمات كانت توحي بأن الأسوأ أت.

وتحدث عن انتشار «عناصر ما يسمى بالقاعدة وهم عناصر إرهابيون يتبعون السلطة، ويتبناهم النظام وأجهزة الأمن السياسي القومي»، وكيف بدأوا يعلنون وجودهم عبر كتابات من قبيل «واحكموا بشرع الله وإمارة إسلامية». ويضيف محمد، بعد ذلك اليوم، أطلقوا النار فجأة وهاجموا مقر النجدة في زنجبار واستولوا عليه بسهولة وبتواطؤ من مدير امن المحافظة، قبل أن تمتد المعارك نحو معسكر الأمن المركزي الذي سلم بسهولة، لتنتشر بعدها أعمال العنف وإحراق البنوك ونهبها على أيدي

### سيناريو زنجبار في عدن

من عناصر «القاعدة» اقتحمت البنك في زنجبار، وهي في عدن منذ الاسبوع الماضي، وقد شوهد أفرادها يتجولون في انحاء المدينة بحرية وسط مخاوف من أن يتكرر في

عدن ما حدث في ابين بتواطؤ من السلطة والأمن. وتبرر هذه المخاوف الاستهدافات المتكررة التي يتعرض لها مسؤولو الأمن في المنطقة، وآخرهم مدير أمن محافظة عدن العميد غازي أحمد علي، الذي نجا من محاولة اغتيال تعرض لها فجر أمس. وأفاد مصدر امني بأن مسلحين اطلقوا النار على سيارة علي أثناء مروره في بلدة الشيخ عثمان، ما أدى إلى مقتل مرافقه الشخصي واصابة اثنين آخرين.

يخشى سكان عدن من دخول عدد من عناصر ما يسمى «القاعدة» إلى مدينتهم قادمين من ابين لاستكمال ما بدأوه هناك. ويتداول السكان منذ أيام مسألة دخول ما يقارب 25

سيارة مسلحة لعناصر ما يسمى «القاعدة» عدن خلال الايام الماضية متخفية كل النقاط الأمنية، وهذا ما يثير الاستغراب، فالنازحون يتعرضون للتفتيش الدقيق والمتكرر في جميع النقاط الواصلة من عدن إلى ابين، فكيف لهؤلاء العناصر الدخول بدون تفتيش رغم ازدياد عدد الدبابات والمدربات في المدينة بحجة الحفاظ على الأمن؟

كذلك روى شهود عيان من النازحين القادمين من زنجبار، أن مجموعة



## عبّاس متمسك بفيّاض لرئاسة الحكومة

لا يزال اتفاق المصالحة الفلسطينية حبراً على ورق، وسط خلافات على تطبيقه على أرض الواقع، ولا سيما تأليف الحكومة، في ظل إصرار الرئيس الفلسطيني محمود عبّاس على اسم سلام فيّاض

أعلن عضو المكتب السياسي لحركة «حماس»، عزّت الرشيق، أمس، أن حركتي «حماس» و«فتح» ستجتمعان الثلاثاء المقبل في القاهرة لمناقشة تأليف الحكومة الفلسطينية، مؤكداً أن الاجتماع بين الحركتين «سيخصص لتابعة تأليف الحكومة الفلسطينية، وملف المعتقلين السياسيين، وتطبيق اتفاق المصالحة على أرض الواقع». غير أن المهمة لن تكون سهلة، بعدما نقلت وكالة «سما» الإخبارية عن مصادر فلسطينية قولها، إن الرئيس الفلسطيني محمود عبّاس أصدر أوامره للمفاوضين عن حركة «فتح» عزّام الأحمّد باعتماد اسم سلام فيّاض رئيساً لوزراء الحكومة المقبلة أثناء مفاوضات مع حركة «حماس». وقالت المصادر إن عبّاس يقترح أيضاً أن يكون السيد محمد مصطفى رئيس صندوق الاستثمار الفلسطيني وزيراً

للمال، مشيرة إلى أن هذين المنصبين هما الأهم الآن في المفاوضات مع حركة «حماس»، فيما سيرتّب منصب وزير الخارجية للمفاوضين بين الجانبين مع بقية الوزراء. وأوضحت المصادر أن مؤسسة الرئاسة الفلسطينية لا تمنع في تعيين وزير خارجية للحكومة الجديدة من قطاع غزة، فيما تشير مصادر أخرى إلى أن حصة غزة يجب أن تكون محفوظة خلال المداوالت الحالية، في ظل الجهد الكبير المنوي بذله في ملفات الإعمار والحصار ويقول مقربون من أبو مازن إنه لن يقدم على تأليف حكومة جديدة في حال وجود شكوك لديه بتعرضها للحصار المالي، مشيراً إلى أهمية الدعم المالي الدولي للسلطة الفلسطينية، التي تعتمد على المعونات الدولية في مصاريفها الجارية، وخصوصاً رواتب موظفيها الذين يبلغ عددهم 183 ألفاً

في الضفة الغربية وقطاع غزة. ونجح رئيس الوزراء الحالي الدكتور سلام فيّاض في تقليص الاعتماد على المساعدات الخارجية من 1,8 مليار دولار عام 2008 إلى 890 مليون دولار العام الجاري، وأعلن أخيراً أن لدى حكومته خطة للاستغناء عن الدعم الخارجي للموازنة بحلول عام 2013، مع العلم بأن قيمة الموازنة الإجمالية للسلطة للعام الجاري تبلغ نحو 3,2 مليارات دولار وتداول الجانبان أسماء عدة لتولي الإدارات الحكومية، لكنهما لم يتفقا بعد. وقال مقربون من الجانبين إن المشاورات تتسم بالمناورة، مشيرين إلى أن كل طرف يحاول أن يحصل على العدد الأكبر من الوزارات لمؤيديه، وأن يحوز نمناً مقابل كل موقع وزاري يحصل عليه الطرف الآخر. وتقول مصادر في «حماس» إن الحركة غير مهتمة بالعودة إلى السلطة

التنفيذية في هذه المرحلة، لكنها تريد المحافظة على جهازها العسكري في قطاع غزة بعيداً من أي مساومة، كما توّد الحصول على عدد من الوزارات لشخصيات مؤيدة لها. وقالت مصادر في الحركة إنها مستعدة للاستغناء عن الحقائق الرئيسية في الحكومة، مثل رئاسة الحكومة ووزارات المال والأمن والخارجية لمصلحة مؤيدي فتح، لكنها تريد مقابل ذلك الحصول على عدد من الوزارات الخدمية المهمة لمُرشحين من جانبها، مثل الصحة والتعليم والمواصلات وغيرها. وبواجهه الطرفين أيضاً عقبات عدة، منها عدم إطلاق المعتقلين وإعادة الممتلكات المصادرة في كل من الضفة والقطاع. وقالت مصادر في فتح إن هذه الخطوات لن يُقدّم عليها قبل الاتفاق على تأليف الحكومة. (الأخبار، أ ف ب)

## المحتجّون يطالبون بمجلس انتقالي

تضارب حول صحّة صالح... واتهامات للولايات المتحدة ودولة خليجية بمحاولة اغتياله

يتمثل فيه الشباب وكافة القوى السياسية والوطنية، ويتولّى حل القضية الجنوبية بوصفها من القضايا الملحة بما يضمن حلاً عادلاً ومرضياً لها، حل قضيه صعدة ومعالجة الآثار المترتبة عليها، القيام بأعمال الرقابة على كل من المجلس الرئاسي الانتقالي والحكومة الانتقالية وتشكيل اللجنة العليا للانتخابات التي تتولى تصحيح جداول الناخبين والإعداد للانتخابات حرة ونزيهة في نهاية الفترة الانتقالية. في هذه الأثناء، تواصل وسائل إعلام محسوبة على السلطات اليمنية اتهام الولايات المتحدة بتدبير محاولة اغتيال الرئيس اليمني. وفي السياق، نقل موقع «نبا نيوز» الإلكتروني عن مصادر وصفها بالمقربة من نائب الرئيس اليمني قولها، إن هادي رفض «رفضاً قاطعاً» مخططاً انقلابياً عرضه السفير الأميركي بصنعاء جيرالد فايرستين وقيادة الإخوان المسلمين (الإصلاح) وأطراف أوروبية، وتعهّدوا خلاله بتمكينه من رئاسة اليمن، وحشد المواقف الدولية لإعلانه «نزع الشرعية من الرئيس صالح» تحت ذريعة «نزع التوتر وحقن الدماء».

وقالت مصادر الموقع إن سلسلة لقاءات واتصالات جرت بين الأطراف المذكورة للضغط على نائب الرئيس لإصدار أوامره للقوات المسلحة والأمن بالسيطرة على دار الرئاسة والقصر الجمهوري بصنعاء، والمؤسسات الحيوية الأخرى. ويأتي تعهد المحسوبين على الرئيس اليمني تسريب هذه الاتهامات بالتزامن مع مواصلة نائب الرئيس مشاوراته في إطار المساعي المبذولة لتثبيت وقف إطلاق النار في العاصمة صنعاء، وإخلاء المسلحين من المقار الحكومية.

وأفادت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبأ» بأن هادي أطلع عدداً من السفراء العرب على الإجراءات التي اتخذت لتثبيت وقف إطلاق النار، فيما لا تزال الهدنة بين أتباع الشيخ صادق الأحمر والقوات الموالية لصالح صامدة.

وفي سياق متصل، عثر على نحو ثلاثين جثة بين الحطام في صنعاء. وأفاد الشهود بأنه عثر على نحو عشر جثث في مركز شرطة حي الحصبة، فيما عثر على جثث أخرى في محيط منزل الشيخ صادق الأحمر، كذلك ذكرت مصادر قبلية أنه عثر على 18 جثة في أرحب، بينها عشر جثث لعناصر من الحرس الجمهوري.

(أ ف ب، يو بي أي، رويترز)



عناصر أمنية تعتقل أحد المحتجين في صنعاء أمس (عمار عواد - رويترز)

صعد المحتجون اليمنيون أمس من رفضهم لعودة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح إلى البلاد، مطالبين بتشكيل مجلس انتقالي، فيما سجل أول احتكاك بين جنود الفرقة الأولى مدرع، التابعة للواء علي محسن الأحمر والمحتجين

بين بقاء الرئيس اليمني علي عبد الله صالح خارج اليمن وعودته إلى البلاد بعد انتهاء علاجه زمن فاصل يسعي اليمنيون إلى استغلاله للتصعيد، فيما لا تزال التقارير عن الحالة الصحية للرئيس اليمني متضاربة.

وبينما أكد مصدر سعودي أن حالة صالح مستقرة وهو يتابع علاج إعادة التأهيل على أن يخضع قريباً لعملية تجميلية نافياً التقارير عن تدهور حالته الصحية، كشف موقع «نيوز يمن» عن تقرير طبي صادر عن مستشفى القوات المسلحة في الرياض يشير إلى أن الرئيس اليمني يحتاج إلى أسبوعين لتجاوز أكبر تحديات حالته الصحية المتمثل في كسر في عظم الرقبة، إضافة إلى فشل كلوي سببته الحادثة.

ووفقاً للموقع، يشير التقرير إلى معاناة صالح من إصابات أخرى بينها شبه شلل في العصب البصري الثالث، كسر ضعيف خلف الجمجمة في الرأس، فضلاً عن حروق في الرأس والوجه والرقبة وجزء من الصدر من الدرجة الثانية. ووفقاً للتقرير، لم يتمكن الفريق المكلف بحالة الرئيس الصحية من إجراء عملية التجميل بنحو مستعجل نتيجة الإصابة التي يعانيها في وجهه، فيما نجح الأطباء في استخراج شظيتين من الجهة اليمنى من الصدر.

في غضون ذلك، صعد المحتجون اليمنيون من ضغوطهم لمنع عودة صالح وتشكيل مجلس رئاسي انتقالي، فيما حذر رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية مايكل مولن في مؤتمر صحافي في القاهرة من أن الفوضى في اليمن تزيد من خطورة تنظيم «القاعدة». وبدات مجموعة من الشباب بنصب

عشرات الخيام أمام منزل نائب الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي لتأكيد هذا المطالب، لكن جنود الفرقة الأولى مدرع، التي يقودها اللواء المنشق المؤيد لثورة الشباب علي محسن الأحمر، فككوا الخيام التي كانت تعوق حركة المرور على شارع الستين المؤدي إلى مقر القيادة العامة لهذه الفرقة. وفي أول احتكاك بين الجنود المحسوبين على الأحمر والمحتجين، اعتقل عناصر الفرقة بعض الشباب، فيما حدّد محتجون آخرون منظّون ضمن «المجلس التنسيقى لشباب ثورة

«المجلس التنسيقى لشباب ثورة التغيير» يحدد ثلاثة عشر مطلباً لتحقيقها





## تركيا الجديدة

يؤدي الدستور التركي الحالي المكتوب بأقلام ولغة وروحية جنرالات انقلاب العام 1980، دور مايسترو الحياة السياسية في البلاد، رغم كل العمليات الجراحية والتجميلية التي حاولت تجميل ما يمكن تجميله. اليوم موسم انتخابات في ظل حماسة الجميع لوضع دستور جديد ديموقراطي ومدني

# يوم أجمع الأتراك على ضرورة الدستور الجديد



قائد انقلاب عام 1980، الرئيس - الجنرال كنان إفرين (أرشيف)

في تركيا بالاسلام السني الحنفي، هي هيئة دستورية، أضف واقع أن الدستور المذكور يحصر المواطنة التركية بالمعيار القومي، وبالتالي لا يعترف بوجود قوميات وإثنيات أخرى (أهمها الكردية). حتى اليوم، طرحت العديد من الأوساط الاجتماعية، أكادت منظمات مجتمع مدني أو اتحادات رجال أعمال وجميعات حقوق انسان، مشاريع لدستور جديد وطرحتها على النقاش العام. كما أن معظم الحملات الانتخابية للأحزاب الرئيسية تتفق على ضرورة وضع دستور جديد، رغم أن طريقة وضعه والمعالم الرئيسية التي يجب أن يتضمنها لا تزال غير واضحة. ولا يوفر رئيس الحكومة رجب طيب أردوغان فرصة في مهرجاناته الانتخابية لحث المواطنين على التصويت للوائح حزبه ليمكن من حجز 367 مقعداً (غالبية الثلثين) على الأقل في البرلمان ليمكن من تمرير دستوره الجديد من دون الحاجة لطرحة على الاستفتاء الشعبي، على قاعدة أن الحزب الحاكم «يريد وضع دستور جديد سيكون ملكاً للجميع»، على حد تعبير أردوغان الذي اختصر شعور الرأي العام التركي إزاء

تتهم المعارضة الحزب الحاكم بنظام رئاسي يجعل من أردوغان رئيساً فائق الصلاحيات

الحكومة برغبة مجلس الأمن القومي»، على حد تعبيره. وفي السياق، بلغت الخبر الدستوري إلى أن الحل الوحيد لمعالجة هذه المشاكل هو بوضع دستور جديد كلياً مصيصة أخرى ينضمها الدستور الحالي، وهي أن المحكمة الدستورية اعتبرت أن ارتداء الحجاب الاسلامي في الجامعات «أمراً مخالفاً للدستور». أيضاً، «مديرية الشؤون الدينية» التابعة لرئاسة مجلس الوزراء، والتي تحصر الطوائف المعترف بها

إسطنبول - عائشة كربات

أحد الشعارات الرئيسية التي يخوض فيها حزب «العدالة والتنمية» حملته الانتخابية لاستحقاق 12 حزيران الجاري، هو تحضير دستور جديد، من دون أن يكون واضحاً كيف سيحصل ذلك وعلى يد من. ورغم أن الدستور الحالي نال موافقة 90 في المئة من المواطنين الأتراك في عام 1982، فإن السجال حوله لم يتوقف منذ اليوم الأول للبدء بتطبيقه. وقد وُضع هذا الدستور على يد ضباط الجيش الذين نفذوا انقلاباً عسكرياً في 12 أيلول 1980، وبحسب ظروف تلك المرحلة، لم يكن مسموحاً للمواطنين مناقشة هذا الدستور ولا إبداء الرأي حوله، على قاعدة أن المجهول ينتظر تركيا في حال رفض في الاستفتاء الشعبي.

تمّ تعديل الدستور 17 مرّة بدءاً من عام 1987 حتى اليوم، آخرها في 12 أيلول 2010، علماً أن هذا الدستور يتألف من 194 مادة، 100 منها تمّ تعديلها. ورغم هذا العدد الكبير من التعديلات، فإن مصائب هذا الدستور لم تُحلّ بما أنه كتب بروحية عسكرية انقلابية لا ديموقراطية، ولأن مشكلته الرئيسية هي «روحه»، وعلى حد تعبير المحامي والخبير الدستوري، رئيس جمعية حقوق الانسان، أوزتورك تورك دوغان الذي تحدث لـ «الأخبار»، فإن «الدستور الحالي يعكس نظرة الايديولوجيا الرسمية التي تنص على عدم احترام حقوق الانسان، وعدم احترام مبدأ التعددية السياسية والقومية. إنه دستور لا يعترف بحرية التعبير ولا حرية الأديان، ويلزم الجميع بأن يكونوا أتراكاً بالقومية». وأشار تورك دوغان إلى أن المشكلة الأخرى في هذا الدستور هو أنه يفرض وصاية على جميع المؤسسات الدستورية الديموقراطية، فهو «يخضع الإدارات المحلية لوصاية السلطة المركزية، ويضع الأحزاب السياسية رهن إرادة الجهاز القضائي، حتى أنه يربط مصير

دولة يحكمها دستور رئاسي ليمكن هو نفسه من الترشح للانتخابات الرئاسية (في 2012 أو 2014 بحسب ما سيتفق عليه الدستوريين في شرح التعديل الدستوري الذي حصل في 2007).

ولدى الحزب المعارض الأكبر «الشعب (المعيار القومي)، بحسب نائب رئيس الحزب سهيل باتوم، وبحسب باتوم، يريد حزب المعارضة دستوراً «يتخطى المعايير الدينية والجنس واللغة والقومية بشكل يتساوى فيه كل الأشخاص الذين يحملون الجنسية التركية». حتى أن مشروع دستور «الشعب الجمهوري» يهدف إلى «فتح الطريق أمام المواطنين الأكراد لاختيار اللغة الكردية كحصة اختيارية في المدارس، وتعديل وضع مجلس الأمن القومي وتقعيد صلاحيات الرئيس». أما

عن فكرة الدستور الجديد مثلما ينصوره «الحركة القومية التركية»، فإنه يقوم على منع فتح النقاش حتى حول السماح باللغة الكردية في المدارس. غير أن المشروع الانتخابي لهذا الحزب اليميني المتطرف يتحدث عن إمكانية إعطاء الحق للمحافظات والادارات المحلية بإنشاء برلماناتها الخاصة على أن يمنع أي تنظيم يتبع المعيار القومي. أما في ما يتعلق بمشروع دستور حزب اكراد تركيا «السلام والديموقراطية»، فهو ينص أولاً وأخيراً على إدراج بند الفدرالية فيه تحت شعار الحكم الذاتي، بشكل تقسّم فيه تركيا إلى ما بين 20 و25 منطقة تخضع لمدة الحكم الذاتي مع الاعتراف بتعدد القوميات واللغات والحريات الدينية في تركيا.

(غداً: السياسة الخارجية التركية بعد 12 حزيران)

هذا الدستور بقوله «لا أفهم لغته، أحتاج لترجم لأتمكن من فهمه». وشرح أردوغان، في خلال مهرجانه الانتخابي العملاق الذي استضافته مدينة إسطنبول يوم الأحد، وقيل إنه جمع فيه مليون مناصر، كيف سيتعاطى مع فكرة الدستور الجديد الموعود. وقال «ستضع لجنة مؤلفة من خبراء العلاقات الدولية والاقتصاد وعلماء السياسة والنفس، مع ممثلين عن المجتمع المدني دستوراً جديداً، على أن يقوم القانونيون والخبراء الدستوريين لاحقاً بصياغته بشكل تقني». وأوضح أن الدستور الجديد سيتأسس على الإجماع الاجتماعي والروحية الجماعية. غير أن حزبي المعارضة «الشعب الجمهوري» و«الحركة القومية» ينهمان أردوغان بأنه سيضع دستوراً جديداً يخدم مصلحته فقط، مذكرين بمشاريع أردوغان لتغيير النظام البرلماني في البلاد لجعل تركيا

## رفع عطاير بحجر واحد

مرتبطة بها، كأزمة التنمية الاقتصادية غير المتوازنة بين المحافظات الـ 81 في البلاد، إذ إن الأرقام مخيفة من نواحي عدم المساواة والتوازن في التنمية بين مدينتي إزمير مثلاً وهكاري أو فان في جنوب شرق البلاد: هنا أوروبا وهناك أسوأ من معدلات دول أقل من عالمنا. ولشدة أهمية العمل على دستور جديد للبلاد، يرى خبراء كثير بالشأن التركي أن أهم استحقاق ديموقراطي عرفته تركيا حتى الآن، كان التعديل الأكبر للدستور في 12 أيلول الماضي حين تمّ تعديل أكثر من 23 مادة دستورية وإلغاء المادة العاشرة التي كانت تمنع محاكمة انقلابيي العام 1980.

للليبراليين الأتراك موقفهم الخاص مما يجب أن يتضمنه الدستور الجديد العتيد. فحل القضية الكردية يبدأ من الدستور الجديد مع تعديل مفهوم المواطنة (TURKISHNESS)، إضافة إلى ضرورة تغيير معادلة علاقة العسكر بالحزب المدني لإبعاد الجيش عن السياسة تماماً. كما أن اعتراف الدولة بعبدة أديان بعيداً عن حصرية الاسلام السني الحنفي يفتح الباب لحل الأزمة العلوية في البلاد، وجعل الحكم لامركزي لأسباب اقتصادية يلبي في الوقت نفسه المطالب المزمّنة للأكراد بتوسيع صلاحيات رؤساء البلديات. ولأن المسألة الكردية هي محور كل شيء، فإن حلها سيلغي مشاكل عديدة

## جنرالات الانقلاب مستعدون لتكرار فعلتهم

أرنست خوري

منذ 12 أيلول 2010، أصبح بإمكان محاكمة مدبري ومنفّذي انقلاب عام 1980، بعدما ألغيت المادة العاشرة من الدستور التي كانت تمنع مقاضاة جنرالات الانقلاب الذين بزرو خطوتهم والجرائم الكبيرة التي تلت ذلك التاريخ بالحرب الأهلية المصفرة، التي شهدتها البلاد في عز الحرب الباردة بين شيوعيي تركيا واليمين المتطرف في حينها. ولا يزال 3 من هؤلاء الجنرالات على قيد الحياة، هم كنعان إفرين (الذي

بحق 517 شخصاً على خلفية قضايا سياسية، أعدم منهم بالفعل 50، من بينهم 18 شيوعياً، بينما صدرت أحكام بالسجن المؤبد بحق 7 آلاف شخص. أكثر من ذلك، إن 299 شخصاً قتلوا خلال احتجاجهم في مراكز الاعتقال في فترة الانقلاب وما بعده. والانقلاب الذي كانت الإدارة الأميركية أحد داعميه، نتج منه منع 1,7 مليون تركي من السفر، بينهم 388 ألف شخص طوال حياتهم، وطرد 30000 من وظائفهم الرسمية، ونزعت الجنسية عن 14000 تركي، وهرب 29500 إلى أوروبا، وحكم

في شهادته أمام المحكمة نفسها في إسطنبول، حتى إنه رفع التحدي عندما أبلغ القاضي العسكري أنه «مستعد لتكرار الانقلاب اليوم لو كانت السلطة بيده». يُذكر أن انقلاب 12 أيلول 1980 كان الأكثر دموية في تاريخ الانقلابات الأربعة التي شهدتها البلاد منذ عام 1960، إذ اعتقل خلاله 650 ألف مواطن وفتحت ملفات أمنية بحق مليون و683 ألف شخص في مراكز الشرطة، وحوكم 230 ألف مواطن في تلك الحقبة بـ210 آلاف قضية، أضف إلى صدور أحكام بالإعدام

تولّى رئاسة البلاد بعد الانقلاب) والجنرال تحسين شاهنكايا والجنرال نجات تومر. وقد استقبل إفرين نبأ إلغاء الحصانة التي كانت توفرها له المادة العاشرة من الدستور بإعلانه أنه سيقدم على الانتحار، إن قُدمت دعوى لمقاضاته على دوره في الانقلاب والجرائم التي تلتها، أما شاهنكايا (86 عاماً)، فهو يخضع للمحاكمة العسكرية بالفعل، وقال، في جلسة محاكمته قبل يومين، إنه «ليس نادماً على كل ما فعله في الانقلاب وما تلاه»، وهو ما أيدّه فيه الجنرال - الرئيس الأسبق إفرين



## إيران

## طهران تزيد إنتاج اليورانيوم المُخصَّب ثلاثة أضعاف

أعلنت طهران، أمس، أنها تريد إنتاج اليورانيوم المُخصَّب بنسبة 20 في المئة في موقع «فورودو» الجديد جنوب طهران، وبالتالي زيادة قدرتها الإنتاجية ثلاثة أضعاف، وذلك رغم الضغوط والعقوبات الدولية على برنامجها النووي. وقال رئيس الوكالة الذرية الإيرانية، فريدون عباسي دواني، «سننقل نشاطات تخصيب اليورانيوم بنسبة 20 في المئة هذا العام من موقع نانترن إلى فورودو، وذلك تحت إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وسنزيد بالتالي قدرتنا الإنتاجية ثلاثة أضعاف»، حسبما نقل عنه موقع التلفزيون الرسمي. وتابع دواني «عندما نزيد قدرتنا الإنتاجية ثلاثة أضعاف في فورودو، سنوقف عمليات التخصيب بنسبة 20 في المئة في ناتنز» وسط البلاد.

في المقابل، أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية أن إعلان طهران يُعدّ «استفزازاً، ويزيد من قلق المجموعة الدولية إزاء تصلّب النظام الإيراني وانتهكاته المستمرة للقانون الدولي». وتنتج إيران اليورانيوم المُخصَّب بنسبة 3.5 في المئة في موقع ناتنز، وبدأت بتخصيب اليورانيوم بنسبة 20 في المئة في الموقع نفسه في شباط الماضي. وبدأ إنتاج اليورانيوم المُخصَّب بنسبة 20 في المئة بعد فشل المفاوضات بين إيران ودول مجموعة 1+5 (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا والصين وألمانيا) بشأن تزويد طهران بالوقود لمفاعل الأبحاث في طهران.

أمين عام «أوبك» عبدالله البدري (يمين) ووزير النفط الإيراني محمد علي آبادي في فيينا أمس (بيللا تساندلسكي - أ ب)

المئة، يصبح في الإمكان استخدامه لإنتاج الوقود للمنشآت المدنية. لكن إذا ارتفع إلى 90 في المئة، يصبح عندها ملائماً للاستخدام العسكري. وتملك إيران مفاعل أبحاث طبية بقوة 5 ميغاواط شيده أميركيون في طهران قبل الثورة الإسلامية عام 1979، وهو يستخدم خصوصاً لإنتاج النظائر المشعة.

كذلك تملك إيران أكثر من ثمانية آلاف



جهاز طرد مركزي من الجيل الأول من طراز «إي آر-1»، تعمل 5860 منها لإنتاج اليورانيوم بنسبة 3.5 في المئة، حسبما ذكر التقرير الأخير لوكالة الطاقة في أيار الماضي.

من جهة أخرى، اتهمت إيران الولايات المتحدة الأميركية بالعمل على جزها إلى نزاعات مسلحة في المنطقة. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، رامين مهمانبرست، إن الولايات المتحدة «تسعى جاهدة إلى تعريف دول أخرى، عوضاً عن الكيان الصهيوني، كمصدر تهديد في المنطقة، وتعمل بقوة لجز الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى نزاعات مسلحة». وأضاف أن الولايات المتحدة «تعمل جاهدة لنشوب نزاعات مسلحة بين دول المنطقة». وقال مهمانبرست «يجب علينا التحلي بالوعي واليقظة حيال مخططات الولايات المتحدة الرامية لبعث الفرقة والشقاق وإثارة الفتن في المنطقة». وتابع المتحدث الإيراني أن الأميركيين يعتقدون بأن «إلهاء دول المنطقة في نزاعات مسلحة يصب في مصلحة الكيان الصهيوني الغاصب». وكان الرئيس الأميركي باراك أوباما قد حذر طهران، أول من أمس، من أن الولايات المتحدة وحلفاءها قد يفرضون مزيداً من العقوبات على إيران بسبب برنامجها النووي، بعدما قالت إيران ما من عرض من القوى الكبرى يمكن أن يوقف برنامجها لتخصيب اليورانيوم.

(يو بي أي، أ ف ب)

## عربيات دوليات

## الظواهري يتعهد «الجهاد» على خطى بن لادن



تعهد القيادي في تنظيم «القاعدة»، أيمن الظواهري (الصورة)، في شريط مصور نُشر أمس، متابعة «الجهاد» ضد الغرب على خطى زعيم التنظيم أسامة بن لادن الذي قتل في باكستان في أيار. وقال في رسالته التي حملت عنوان «وترجل الفارس النبيل» «سنواصل العمل عن طريق الجهاد لطرد الغزاة من ديار الإسلام». وأضاف: «سيظل قسمه (بن لادن) الشهير بإذن الله يورق منامهم وهو، أنكم لن تحلموا بالأمن حتى نعيشه واقعاً وخرجوا من ديار المسلمين». وتابع: «ذهب إلى ربه شهيداً الرجل الذي أروع أميركا حياً ويرعبها ميتاً». وهذه الرسالة الأولى للظواهري التي يشير فيها إلى مقتل بن لادن ووريثه.

(أ ف ب)

## تونس: تأجيل الانتخابات إلى 23 تشرين الأول

أرجأت الحكومة التونسية، أمس، بعد مفاوضات شاقة، موعد أول اقتراع في مرحلة ما بعد الرئيس المخلوع بن علي إلى 23 تشرين الأول. وذلك لتمكين هذا البلد من إجراء انتخابات حرة وشفافة. وقال رئيس الوزراء التونسي عقب اجتماع مع الأحزاب السياسية وممثلي المجتمع المدني وشخصيات سياسية: «لقد أخذنا في الاعتبار كل الآراء وقررنا إجراء الانتخابات في 23 تشرين الأول». ودعا إلى الكف عن الإضراب وحركات الاحتجاج بغية تمكين البلاد من تنظيم الانتخابات في أحسن الظروف.

(أ ف ب)

## الأردن: جبهة العمل ترفض قانون الانتخاب

رفض الأمين العام لحزب جبهة العمل الإسلامي الأردني، حمزة منصور، أمس، مشروع قانون الانتخاب المقترح من لجنة الحوار الوطني. وقال إن «الإصرار على تعزيز القائمة النسبية على مستوى الوطن، وتوزيعها على المحافظات، ووضع قيد (المتوحد) على المستويين، الوطني والمحافظ، لا يبقى أي احترام لإرادة الأحزاب السياسية والقوى المجتمعية». وكانت لجنة الحوار الوطني قد تبنت قانون انتخابات مختلطاً يقوم على مبدأ القائمة النسبية على مستوى المحافظة والقائمة على مستوى الوطن، وألغت النظام الانتخابي القائم على مبدأ الصوت الواحد للناخب الواحد المعتمد منذ 1993.

(يو بي أي)

## مبارك متهم بالتورط في اغتيال السادات

تهمة جديدة تضاف على سجل الرئيس المخلوع حسني مبارك هي التورط في اغتيال الرئيس السابق أنور السادات

«الإخوان» لن ترشح أي عضو منها إلى انتخابات الرئاسة



طنطاوي يستقبل مايكل مولن في القاهرة أمس (اسماء وجيه - رويترز)

قضية المبيدات المسرطنة ضد يوسف والي وأمين أباطة

الجنيهات. في الملف الانتخابي، أكد المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين، محمد بديع، أن الجماعة لن ترشح أي عضو منها لانتخابات الرئاسة، ولن تدعم أي عضو يخالف القرار ويرشح نفسه للرئاسة، وعلى من يخالف القرار أن ينتظر قرار مجلس شورى الإخوان بفصله من الجماعة. وأضاف «نحن لا نكذب، والإخوان قوة تنظيمية كبيرة بفضل حب الناس لها، ونحن لا نقبل أي دعم أو أموال من أي جهة أو دولة خارجية، ومن يتهمنا بذلك عليه إثبات ما يقول». وشدد على أن المرجعية الإسلامية للدولة المدنية هي الضمان الوحيد لكل المصريين. وأضاف أن النظام السابق كان يعمل على إحداث وقيعة بين الجماعة والجيش بإحالة عناصرها إلى المحاكمات العسكرية «لكننا لا نكره جيشنا».

في سياق آخر، سادت حالة من الذعر بعد انتشار أنباء عن هروب السائح الألماني المشتبه في إصابته بكتيريا «الإيكوا» من قسم العزل بمستشفى الغردقة العام، قبل العثور عليه في أحد المستشفيات الخاصة. وتجري النيابة ووزارة الصحة تحقيقات موسعة حول الواقعة في المستشفى، بسبب شكوك حول أفراد من الطاقم الطبي ساعدوه على الخروج من المستشفى. وهناك اتهامات لأحد الأطباء الشبان بمساعدة السائح على الهرب.

المسرطنة، سيُجري منتصف الأسبوع المقبل تحقيقات مطولة مع كل من نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة الأسبق يوسف والي، ووزير الزراعة السابق أمين أباطة بتهمة إدخال مبيدات مسرطنة للبلاد بالمخالفة للقوانين واللوائح، وهو ما أحدث أضراراً جسيمة بالصحة العامة.

وأوضحت المصادر أنهما سيُستجوبان خلال التحقيقات بشأن مسؤوليتهما عن تخصيص مساحات شاسعة من الأراضي لأعداد كبيرة من رجال الأعمال بأسعار رمزية مقابل استصلاحها للزراعة، ولم يتخذ أي إجراءات قانونية بحق من حولوا تلك الأراضي إلى منتجعات سياحية وبعوها بمليارات

وأكد فيها أن ضابط أمن المستشفى طلب من كبير الأطباء الشرعيين كتابة تقرير يفيد بأن الرصاص الذي انتزع من صدر السادات خرج من سلاح خالد الإسلامبولي، رغم أن الأخير حين صرخ باتجاه المنصة لم يكن يحمل السلاح، وأخرج من ملابسه قنبلتين قبل أن يعود إلى سيارته ليحمل سلاحاً رشاشاً. ويضيف أن السادات وقف بعد صراخ الإسلامبولي، قائلاً «في إيه يا ولد، في إيه يا ولد» قبل أن يطلق المتهمون الثلاثة رصاصهم من فوق السيارة.

وفي قضية أخرى تطال أركان النظام السابق، ذكرت مصادر قضائية أن مستشار التحقيق المنتخب من وزارة العدل، للتحقيق في قضية المبيدات

## القاهرة - الأخبار

يبدو أن الرئيس المخلوع حسني مبارك سيظل مطارداً لفترة ليست قصيرة؛ ومع تزايد الأصوات المطالبة بمحاكمته في قتل متظاهري الثورة والتربح واستغلال النفوذ، ظهرت تهمة جديدة تضاف إلى قائمة التهم هي التورط باغتيال الرئيس الراحل أنور السادات.

وكشفت ابنة السادات، رقية، على لسان محاميها أن النائب العام المستشار عبد المجيد محمود أمر بإحالة التحقيقات التي تجريها النيابة في اتهام مبارك بتورطه في اغتيال السادات إلى النيابة العسكرية. وأكد المحامي أن النيابة انتهت من سماع جميع الشهود، ودرست جميع المستندات الورقية والأقراص المدمجة التي قَدِّمتها رقية، والتي تثبت تورط مبارك باغتيال والدها.

وبعد اطلاع النائب العام على ملف القضية كاملاً، أمر بإحالتها إلى النيابة العسكرية لاستكمال التحقيقات وإعداد مذكرة بالقضية والاتهامات. وطلب المحامي استعاء عدل المقدم ممدوح أبو جبل، الذي زود مجموعة الاغتيال بإبر ضرب النار وخزينة رشاش بورسعيد، وبعض القنابل لتفجير المنصة. وعرضت رقية مستنداً أمام النائب العام يذكر شهادة اللواء أحمد الغولي، وهو الشاهد الذي رافق الحادثة من لحظة إطلاق أول رصاصة حتى لحظة التشريح،

# هبوب

## ﴿ هبوب ﴾

### غادر ولم يعد

يُعلن مصنع أحمد الديراني وإخوانه عن فرار 3 عمال من التابعة البنغلاديشية من مصنعهم في قصرنيا. وهم: MOHAMMED YEASIN MIHA و ABDUL HAKIM HARUNUR و RASHID WAHIDUR RAHMAN و KAMAL AHMMAD ULLAH لمن يعرف عنهم شيئاً الاتصال على الرقم 03276532

غادرت العاملة SHELA AKTAR MD من التابعة البنغلاديشية SELIME من التابعة البنغلاديشية الرجاء ممن يجدها او يعلم عنها شيئاً الاتصال على الرقم 70/910361

### مفقود

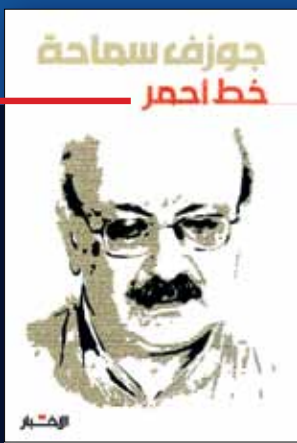
فقد جواز سفر باسم نديم إبراهيم منصور جمال الدين، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 01/272601

فقد جواز سفر باسم احلام عبد الله جمعة، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/520063

### مطلوب

شركة معروفة في الإمارات تطلب مهندس كهرباء ومشرف تقني كهرباء صناعية مع خبرة 5 سنوات في: المولدات، استعمال الآلات، الإشراف، توزيع الطاقة، تصميم وتركيب، وفي الآلات الصناعية والمواقع. فاكس: 0097125541785 cvesearch@gmail.com

## في المكتبات



## خط أحمر



## ﴿ وفيات ﴾

بمزيد من الأسى واللوعة ننعى إليكم فقيدتنا الغالية

الآنسة مريم محمد خناوي والدها المرحوم الحاج محمد قاسم خناوي (الحاج أبو أكرم) أشقاؤها: الحاج أكرم، المهندس علي، عبد الله، الحاج قاسم والشهيد إبراهيم أصهرتها: علي فوزي سليم، الحاج رزق الله عودة، إبراهيم عسيلي والحاج حسين شبان وفي هذه المناسبة الأليمة سنتلى أي من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة في حسينية بلدتها برعشيت نهار الأحد الواقع فيه 2011/6/12 الساعة العاشرة صباحاً. تقبل التعازي يوم الثلاثاء في 14 منه في بيروت في مركز الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء من الساعة الرابعة عصراً حتى الساعة مساءً. للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب.

### ذكرى اسبوع

تصادف غداً الجمعة 10 حزيران 2011 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

الحاج أمين محمد طحيني «أبو رضا»

أولاده: رضا والحاج محمد وعلي وعماد إخوته: الحاج فضل الله والمرحوم علي وحسن وفهد وحسين أصهرته: المرحوم السيد مصطفى بزّون والحاج محمود طحيني ويوسف جباعي والحاج علي سبتي وعزيز سويدان والحاج خضر شور. للمناسبة تتلى عن روحه الطاهرة أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني الساعة الرابعة عصراً في حسينية بلدته عيتيت.

الراضون بقضاء الله وقدره آل طحيني وعموم أهالي عيتيت.

تصادف يوم الأحد 12 حزيران 2011 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

علي جواد جعفر

ولده حسين وربيع. أخوته: فايز، كمال، كامل، محمد، المرحوم أحمد وأسعد. أصهرته: أحمد أمين، أحمد بعلبكي وحسين الأشمر. وبهذه المناسبة الأليمة تتلى عن روحه الطاهرة آيات من القرآن الكريم ومجلس عزاء في حسينية بلدته العديسة الساعة العاشرة صباحاً.

### ذكرى أربعين

لمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المرحوم القاضي طانيوس جرجي الخوري الرئيس السابق لمجلس القضاء الأعلى الرئيس الأول لمحكمة التمييز شرفاً لمجلس القضاء الأعلى وعائلة الفقيد يدعونكم لحضور الجنّاز الذي سيقام لراحة نفسه نهار الأحد 12 حزيران 2011 عند الساعة الحادية عشرة صباحاً في كنيسة مار أنطونيوس الكبير، رميلة، الشوف.

### شكر على تعزية

عائلة الفقيد المرحوم إبراهيم علي صادق تتقدم بخالص الشكر والامتنان من جميع من تفضل بمواساتها بفقيدنا الغالي سواء بالحضور الشخصي أو الاتصال الهاتفي أو عبر الرسائل الإلكترونية. كما تسال المولى القدير أن يغمره بواسع رحمته وأن لا يري المواسين أي مكروه بعزير.

زوجة الفقيد ماري لويز تونايوس أولاده عبود دانيال جوزف شقيقه المهندس أنطوان بعقلين زوجته مي عبد وأولاده: بيار وعائلته والمهندس جان بول وبامبلا (في المهجر) شقيقاته أولاد المرحومة ماري لويز زوجة خليل فيكانتي: المهندس فادي والمهندس نزار وعائلته وضيا لبيبة

الدكتورة مهى زوجة البروفسور هنري لورنس وابنها جاك جوزف وعموم عائلات: بعقلين، تونايوس، فيكانتي، لورنس، عيد، عطيه، يارد، جرمانى وأهالي بلدة بزبدین ومن ينتسب إليهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم

السفير ريمون عبود بعقلين المنتقل إلى رحمته تعالى نهار الأربعاء الواقع فيه 8 حزيران 2011 متمماً واجباته الدينية. يحتفل بالصلاة لراحة نفسه في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الجمعة الواقع فيه 10 منه في كنيسة مار يوسف الحكمة في الأشرافية ثم ينقل جثمانه إلى مسقط رأسه بزبدین في المتن الأعلى حيث تقام صلاة شيل الدخور في كنيسة السيدة ثم يوارى في الثرى في مدافن العائلة.

تقبل التعازي اليوم الخميس 9 منه من الساعة الحادية عشرة حتى السادسة مساءً ويوم الجمعة 10 منه قبل الدفن ويوم السبت 11 منه في صالون كنيسة مار يوسف في الأشرافية من الحادية عشرة صباحاً حتى السادسة مساءً. e-mail:raymond.baaklini@gmail.com

يغيب المبدع وتبقى أعماله مشرقة لا إلى غياب

أعضاء مجلس إدارة المعهد الوطني العالي للموسيقى (الكونسرفتوار) وأفراد هيئته الإدارية والتعليمية في جميع فروع، وأعضاء الأوركسترا الوطنية الفلهارمونية اللبنانية وأعضاء الأوركسترا الوطنية اللبنانية للموسيقى الشرق عربية، ينعون بعميق الحزن

رئيس المعهد الوطني العالي للموسيقى الدكتور وليم غلمية

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة 12 ظهر السبت 11 حزيران الجاري في كنيسة القديس نيقولاوس للروم الأرثوذكس (مار نقولا) - الأشرافية، ثم ينقل جثمانه إلى مسقط رأسه جديدة مرجعيون حيث تقام الصلاة في كنيسة مار جرجس للروم الأرثوذكس.

يتقبل أعضاء الكونسرفتوار التعازي يومي الخميس والجمعة 9 و10 حزيران الجاري من الساعة 11 حتى 6 مساءً في صالون كنيسة مار نقولا - الأشرافية، ويوم السبت قبل الدفن، ثم بعد الدفن في صالون كنيسة مار جرجس - جديدة مرجعيون، ونهار الأحد 12 حزيران الجاري في كنيسة مار نقولا - الأشرافية من الساعة 11 حتى 6 مساءً.

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الزخبار

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

تودع العروض خلال أوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة أمانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الصفقة. بيروت في 6 - حزيران 2011 محافظ مدينة بيروت بالتكليف ناصيف قالوش التكليف 850

### إعلان

باسم الشعب اللبناني إن القاضي العقاري في محافظة لبنان الشمالي بناء على الكتاب السوارد من أمانة السجل العقاري الثانية في الشمال برقم 2011/3/15 تاريخ 2011/3/15 الذي طلب من خلاله حضرة أمين السجل العقاري إعادة تكوين محضر التحديد العائد للعقار رقم 4959 من منطقة الهدن قضاء زغرتا بناءً على المحضر المنظم من قبل رئيس قلم ومساح هذه المحكمة بتاريخ 2011/3/15 الذي أثبت فقدان خريطة العقار المذكور اعلاه

بناء على أحكام المرسوم الاشتراعي رقم 37 تاريخ 1977/5/16 وتعديلاته لا سيما المادتين الثانية والخامسة منه. بناء على القرار رقم 186 تاريخ 15 آذار 1926.

يقرر ما يأتي: أولاً: إعادة تكوين خريطة العقار /4959/ إهدن بالصورة القضائية وتحديد يوم الأربعاء الواقع فيه 2011/6/1 موعداً لبدء عملية إعادة التكوين. ثانياً: اعتماد المعلومات التالية منطلقاً لإعادة التكوين:

أ - العنصر المطلوب تكوينه: مفقوداً وبالتالي إعادة تكوينه بالصورة القضائية

ب - المنطقة العقارية: الهدن ج - رقم العقار: /4959/

د - اسم الموقع: عزقي المولي ه - محتويات العقار: أرض سقي مشجرة تفاح

و - معلومات متممة: وهو من النوع الشرعي الملك وينتفع بالري من مياه نبع مار سركيس بواسطة اقنية عمومية حسب العرف والعادة. وهو ملك محسن اسعد الحلبي. ثالثاً: دعوة كل من له علاقة بالعنصر المبين في البندين أولاً وثانياً من هذا القرار للحضور أمام هذه المحكمة

إعلان عن تمديد فترة استقبال العروض للمزايدة العمومية لاختيار المانح والمستثمر لمشروع مركز انمائي في بلدة شمع ممول من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية يعلن اتحاد بلديات قضاء صور عن تمديد فترة استقبال العروض للمزايدة العمومية التي يجريها لاختيار المانح والمستثمر لمشروع مركز انمائي في بلدة شمع ممول من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية لمدة عشرة ايام اضافة بحيث تصبح آخر مهلة لتقديم العروض يوم الخميس الواقع في 16 حزيران 2011 عند الساعة الثانية عشرة ظهراً.

تفض العروض في جلسة خاصة الساعة الواحدة ظهراً من نفس اليوم في 16 حزيران 2011. رئيس اتحاد بلديات قضاء صور عبد المحسن الحسيني

### إعلان مناقصة عمومية

تعلن بلدية بيروت عن إجراء مناقصة عمومية لتلزييم إزالة مخالفات بناء ضمن مناطق بيروت في العقارات التالية: مصيطة: 563 - 75 - 25 - 250 - 23 - 1442 - 312 - 4624 - 1550 - 2617 - 1409 - 817 - 1472 - 2883 - 2886 - 4090 - 2355 - 2357 - 3355 - 1075 - 4295 - 3406 - 2031 - 1651 - 625 - 226 - 781 - 3219 - 5228 - 617 - 2086 - 581 - 5494 - 3920 - 1993، مزعة: 299 - 4188 - 6208 - 2463 - 6030 - 1103 - 5691 - 2119 - 877 - 1925 - 5194 - 3806 - 5367، رأس بيروت: 1933 - 3665 - 2941 - 1605 - 29 - 308، الصيفي: 527 - 129 - 289 - 243، الرميل: 546 - 2417، المرفأ: 129، زقاق البلاط: 485.

وذلك في تمام الساعة الثانية عشرة والربع من بعد ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2011/7/12 في مقر المجلس البلدي الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري - شارع ويغان - الطابق الثاني.

يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة أمانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان اعلاه، وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي.

للاشتراك في

الزخبار

سنة

\$ 165

سنتان

\$ 300

3 سنوات

\$ 400

الاستعلام

01 - 759500

## إعلانات رسمية

وتقديم طلباته أو اعتراضاته فيما خص المعلومات المبينة اعلاه وذلك حتى تاريخ تكليف فرقة إعادة التكوين المؤلفة من المساح جورج الصراف بالانتقال الى موقع العقار ضمن مهلة اسبوع تبدأ من تاريخ صدور هذا القرار مزودة بخريطة التحديد المؤقتة وذلك من اجل ملء مندرجات محضر التحديد كافة وذلك بعد الارتكاز الى المعلومات الاولية للمدينة في البند ثانياً من هذا القرار وبعد سؤال أهل الجوار ومختار القرية وأي شخص يفيد عن كل ما له صلة بالعقار المطلوب إعادة تكوين محضر تحديده والاستحصال على كل المستندات ذات الصلة بعملية إعادة التكوين.

قراراً صدر في طرابلس بتاريخ 2011/4/21 القاضي العقاري في لبنان الشمالي ميشال طانيوس الفرزلي التكليف 846

**اعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت**  
يبلغ الى المنفذ عليه عدنان توفيق مرتضى المجهول محل الإقامة عملاً بأحكام المادة 409 أ.م. تنبثق هذه الدائرة بان لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2010/786 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليك من طالب التنفيذ بنك الموارد ش.م.ل. ونتاجاً عن طلب تنفيذ عقد تعامل وكشف حساب بقيمة 11,35391 د.ا. عدا الفوائد والواحق. لذلك، تخطرك هذه الدائرة الحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي ومرفقاته، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار ومرفقاته على لوحة اعلانات هذه الدائرة ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار البالغة عشرة ايام الى متابعة اجراءات التنفيذ اصولاً حتى آخر الدرجات.

بيروت في 2011/5/31  
مأمور تنفيذ بيروت  
ازدهار عاصي

## اعلان

تعلن كهرباء لبنان بان مهلة تقديم العروض العائد لشراء قطع غيار ومعدات لزوم صيانة كابلات التوتر العالي 66 و150 ك.ف. زيت، موضوع استدراج العروض رقم ث/4/2533 تاريخ 2011/3/19، قد مدت لغاية يوم الجمعة 2011/7/8 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 000/20 ل.ل.  
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض المورددين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق (12) - المبنى المركزي.

بيروت في 2011/6/3 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناابة المهندس إيلي سعاده التكليف 828

## اعلان لتلزييم

يعلن اتحاد بلديات بعلبك عن اجراء مناقصة عمومية على اساس التنزيل المثوي وذلك في تمام الساعة الحادية عشرة ظهراً من يوم السبت الواقع فيه 2011/6/25 لتلزييم تاهيل وتعبيد طرقات داخلية في بلدية يونين - قضاء بعلبك

المتعهدون المقبولون: المصنفون فئة ثانية وما فوق في وزارة الاشغال العامة.  
قيمة التامين المؤقت: 14,000,000 ل.ل. (اربعة عشر مليون ليرة لبنانية لا غير).  
تقدم العروض بواسطة البريد المضمون في مركز اتحاد بلديات بعلبك الكائن في بعلبك - مقابل طلعة مصرف لبنان، على أن تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق الموعد المحدد لفض العروض ويرفض كل عرض لا يقدم بهذه الطريقة.

علماً بأن كل عرض يرد إلى الاتحاد يجب أن يتضمن قيمة الضريبة على القيمة المضافة، وكل عرض خلافاً لذلك يعتبر متضمناً ضمناً هذه الضريبة. يمكن الاطلاع والاستحصال على دفتر الشروط وملحقاته الموضوعين لهذه الغاية والمصدقين وفقاً للاصول لقاء مبلغ وقدره 250,000/ل.ل. وذلك خلال أوقات الدوام الرسمي من مركز الاتحاد بعلبك، في: 28 أيار 2011 رئيس اتحاد بلديات بعلبك بسام رعد

## دعوة

صادرة عن دائرة تنفيذ المتن بالمعاملة الرقم 2011/256 الى المنفذ عليها: جورجيت نصري حشيمه. موجهة محل الإقامة. بتاريخ 2011/4/14 استدعى المنفذان بطرس واسكندر ادسون جليخ تنفيذ الحكم الصادر عن المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان قرار 2011/36/2011 والمتضمن اعتبار العقار 877/منطقة ساقية المسك وبحرصاص غير قابل للقسمه عيناً بين الشركاء وبإزالة الشبوع فيه بينهم عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم على ان يعتمد اساساً للطرح في المزادة الاولى المبلغ المقدر من الخبرة والبالغ 2063250/د.ا. وتوزيع ناتج الثمن والرسوم والمصاريف بين الشركاء بنسبة ملكية كل منهم بحسب قيود الصحيفة العينية وشطب اشارة الدعوى الراهنة عن صحيفة العقار المذكور.

لذلك تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها بالذات او بواسطة وكيل قانوني لتبليغ الانذار وطلب التنفيذ ومربوطاته خلال مهلة عشرين يوماً تلي النشر والا يعتبر التبليغ حاصلاً وقلم الدائرة مقاماً مختاراً لك ويصار الى متابعة التنفيذ وفقاً للاصول.

مأمور تنفيذ المتن  
محمد حيدر احمد

## اعلان

صادر عن امانة السجل العقاري في جونية طلب اسكندر اصف اصف سند تملك بدل عن ضائع في العقار رقم 423 من منطقة عرمون العقارية قضاء كسروان. للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري في جونية طاني عنتر

## بيان اعلامي

ذكرت بعض وسائل الاعلام اللبنانية والاجنبية أن الأمن العام اللبناني منع ادخال وتوزيع البوم المغنثية «Lady Gaga» بعنوان Born This Way. توضح المديرية العامة للأمن العام التالي:

لم يصدر عن الأمن العام أي قرار بمنع إدخال وتوزيع هذا الألبوم، وتمت الموافقة على إدخاله وتوزيعه في الأسواق اللبنانية.

## اعلان

تدعو المديرية العامة للأمن العام كافة الرعايا العرب والاجانب المتواجدين

على الاراضي اللبنانية المخالفين لنظام الاقامة أو الداخلين إلى لبنان بصورة غير شرعية «خلسة» التقدم من مراكز الأمن العام الاقليمية (شخصياً) بغية تسوية أوضاعهم للحصول على شروط الاقامة السنوية أو المغادرة مصطحبين معهم جواز سفرهم والرسوم المتوجبة وذلك اعتباراً من تاريخ 2011/4/15 ولغاية 2011/7/15 ضمناً. تحذّر هذه المديرية المواطنين من مغتة استخدام أي عامل أو خادم عربي أو أجنبي خلافاً للاصول تحت طائلة الملاحقة القانونية

## اعلان

تطلب السيدة جيلبرت بستاني اعطاءها «بدل ضائع» لشهادتي الاسهم الاسمية القديمة: رقم 133 والتي تحمل /30/ سهماً مرقمة من 4507 الى 4536 ورقم 134 والتي تحمل /20/ سهماً مرقمة 4537 الى 4556 يرجى ممن له اعتراض بهذا الشأن مراجعة شركة الرابية ش.م.ل. خلال مدة 15/يوماً من تاريخ هذا الاعلان. شركة الرابية ش.م.ل.

## تبليغ فقرة حكيمية

قررت محكمة اجارات بيروت برئاسة القاضي فاطمة جوني بتاريخ 2011/1/31 بالقرار رقم 2011/159 المقامة من شركة المركز المدني سان شارل ش.م.ل اسقاط حق المدعى عليها شركة ذي نيو كورنيشيس سنتر ليمتد بالايجار والزامها بتسليم المأجور الكائن في الطابق الرابع عشر من البناء القائم على العقار رقم 404/ميناء الحصن. مهلة الاستئناف 15 يوماً تلي مهلة النشر.

رئيس القلم  
سامر طه

## تبليغ فقرة حكيمية

قررت محكمة اجارات بيروت برئاسة القاضي فاطمة جوني بتاريخ 2011/1/31 بالقرار رقم 2011/158 المقامة من شركة المركز المدني سان شارل ش.م.ل اسقاط حق المدعى عليها شركة Guglielmo Galleria بالايجار والزامها بتسليم المأجور الكائن في الطابق الخامس من البناء القائم على العقار رقم 404/ميناء الحصن. مهلة الاستئناف 15 يوماً تلي مهلة النشر.

رئيس القلم  
سامر طه

## اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن بالمعاملة رقم 2009/م/142 غرفة القاضي دورا الخازن المنفذ: بنك المدينة ش.م.ل. وكيه النقيب الاستاذ سمير ابي الملع المنفذ عليهم: - مطبعة عزيز - جوزف انطوان عزيز - سعيد انطوان عزيز - نيللي الياس ثابت زوجة سعيد عزيز - الفنار مقابل مدرسة هربسيعيا ناش. - بها نوش جيرار قلنجيان زوجة انطوان عزيز - البوشرية جانب مستشفى مار يوسف - مطبعة عزيز. - انطوان عزيز

السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بيروت برقم 2006/1282 تاريخ 2010/10/10 تحصيلاً لدين المنفذ البالغ 128000/د.ا. إضافة إلى اللواحق.

تاريخ قرار الحجز: 2009/7/25 تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2009/9/1 العقارات المطروحة: 1 - القسم /6/ من العقار /882/ الفنار مؤلف من مدخل ودار وطعام ومطبخ وممر وحمام وخلاء وثلاث غرف واربع

شرفات احداها مقفلة جزئياً بالزجاج والالمنيوم ويقع في الطابق الثاني مساحته 2م/143 يشترك بملكية الحق رقم واحد خاضع لنظام ملكية الطوابق وعائد ملكيته للمنفذ عليها نيللي الياس ثابت زوجة سعيد عزيز 2 - القسم /7/ من العقار رقم /1978/ البوشرية، مؤلف من مدخل وغرفة جلوس ودار وطعام ومطبخ وحمام وممر وغرفتي نوم وشرفتين مساحته 2م/137 يشترك بملكية الحق المختلف رقم /1/ وبملكية الطريق الخاص رقم 1983.

قيمة التخمين: 1 - للقسم /6/ من العقار /882/ الفنار مبلغ /152000/ دولار أميركي. 2 - للقسم /7/ من العقار /1978/ البوشرية مبلغ /130000/ دولار أميركي قيمة الطرح: 1 - للقسم /6/ من العقار /882/ الفنار مبلغ /91200/ دولار أميركي

2 - للقسم /7/ من العقار /1978/ البوشرية مبلغ /78000/ دولار أميركي. المزايدة: ستجري المزايدة نهار الجمعة الواقع فيه 2011/6/24 الساعة العاشرة صباحاً أمام حضرة رئيس دائرة التنفيذ في قاعة المحكمة في جديده المتن فعلى راغب الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ المتن لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة قيمة الطرح أو أن يقدم كفالة مصرفية معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ المتن اذا لم يكن له مقام فيه والا اعتبر قلمها مقاماً مختاراً له وعلى المشتري خلال ثلاثة ايام تلي الاحالة ايداع كامل الثمن والا يعد ناكلاً وتعاد المزايدة حكماً بزيادة العشر واذ لم يتقدم احد للشراء وجبت اعادة المزايدة فوراً على عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً تسديد كامل الثمن ويتوجب على الشاري رسم الدلالة 5% ورسم التسجيل.

مأمور التنفيذ  
انطوان الحلو

## اعلان عن فقدان سند تملك

يعلن السيد ناجي البر تنوري بأنه فقد سند تملك بحري رقم 3767 تاريخ 1995/6/7 العائد للزورق نو بروبلم رقم التسجيل 7606 ب ويعلن رئيس مرفأ بيروت عما اذا كان لديه مطلب أو اعتراض بهذا الشأن، عليه الاتصال برئاسة مرفأ بيروت خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رئيس مرفأ بيروت  
الريان مارون خوري

## تبليغ فقرة حكيمية

قررت محكمة اجارات بيروت برئاسة القاضي فاطمة جوني بتاريخ 2011/1/31 بالقرار رقم 2011/161 المقامة من شركة المركز المدني سان شارل ش.م.ل اسقاط حق المدعى عليها شركة نيبتون الكتريك كومباني بالايجار والزامها بتسليم المأجور الكائن في الطابق الثاني عشر من البناء القائم على العقار رقم 404/ميناء الحصن. مهلة الاستئناف 15 يوماً تلي مهلة النشر.

رئيس القلم  
سامر طه

## تبليغ فقرة حكيمية

قررت محكمة اجارات بيروت برئاسة القاضي فاطمة جوني بتاريخ 2011/1/31 بالقرار رقم 2011/164 المقامة من شركة المركز المدني سان شارل ش.م.ل اسقاط حق المدعى عليها شركة لا سوسيته جنرال باري ممثلة بالسيد جان فيدو بالايجار والزامها بتسليم المأجور الكائن في الطابق الثاني عشر

من البناء القائم على العقار رقم 404/ ميناء الحصن. مهلة الاستئناف 15 يوماً تلي مهلة النشر.

رئيس القلم  
سامر طه

## تبليغ فقرة حكيمية

قررت محكمة اجارات بيروت برئاسة القاضي فاطمة جوني بتاريخ 2011/1/31 بالقرار رقم 2011/165 المقامة من شركة المركز المدني سان شارل ش.م.ل اسقاط حق المدعى عليه رجا وديع زكا بالايجار والزامه بتسليم المأجور الكائن في الطابق الثالث والعشرين من البناء القائم على العقار رقم 404/ميناء الحصن. مهلة الاستئناف 15 يوماً تلي مهلة النشر.

رئيس القلم  
سامر طه

## تبليغ فقرة حكيمية

قررت محكمة اجارات بيروت برئاسة القاضي فاطمة جوني بتاريخ 2011/1/31 بالقرار رقم 2011/166 المقامة من شركة المركز المدني سان شارل ش.م.ل اسقاط حق المدعى عليها شركة اوكلي فوكهن المتحدة ممثلة بالمفوض بالتوقيع عنها السيد تيلر W. S. TYLER بالايجار والزامها بتسليم المأجور الكائن في الطابق العشرين من البناء القائم على العقار رقم 404/ميناء الحصن. مهلة الاستئناف 15 يوماً تلي مهلة النشر.

رئيس القلم  
سامر طه

## تبليغ فقرة حكيمية

قررت محكمة اجارات بيروت برئاسة القاضي فاطمة جوني بتاريخ 2011/1/31 بالقرار رقم 2011/162 المقامة من شركة المركز المدني سان شارل ش.م.ل اسقاط حق المدعى عليها شركة كيو دو أويل كومباني بالايجار والزامها بتسليم المأجور الكائن في الطابق الرابع عشر من البناء القائم على العقار رقم 404/ميناء الحصن. مهلة الاستئناف 15 يوماً تلي مهلة النشر.

رئيس القلم  
سامر طه

## تبليغ فقرة حكيمية

قررت محكمة اجارات بيروت برئاسة القاضي فاطمة جوني بتاريخ 2011/1/31 بالقرار رقم 2011/163 المقامة من شركة المركز المدني سان شارل ش.م.ل اسقاط حق المدعى عليها شركة اونيكس كومباني ممثلة بالمفوض بالتوقيع عنها السيد ت. ياووتشي بالايجار والزامها بتسليم المأجور الكائن في الطابق السادس عشر من البناء القائم على العقار رقم 404/ميناء الحصن. مهلة الاستئناف 15 يوماً تلي مهلة النشر.

رئيس القلم  
سامر طه

## تبليغ فقرة حكيمية

قررت محكمة اجارات بيروت برئاسة القاضي فاطمة جوني بتاريخ 2011/1/31 بالقرار رقم 2011/160 المقامة من شركة المركز المدني سان شارل ش.م.ل اسقاط حق المدعى عليها شركة دريسور يوروب بالايجار والزامها بتسليم المأجور الكائن في الطابق الاول من البناء القائم على العقار رقم 404/ ميناء الحصن. مهلة الاستئناف 15 يوماً تلي مهلة النشر.

رئيس القلم  
سامر طه

## قضية

## أزمة الحكمة عند القضاء واجتماع مهم اليوم

نادي الحكمة مجدداً. وهذه المرة أيضاً من الباب الإداري لكن مع دخول طرف جديد على الخط هو القضاء اللبناني، الذي أصدر قراراً بتوقيف محضر جلسة 25 حزيران 2010، ما يفتح الأمور على تطورات جديدة، في ظل عقد جلسة إدارية اليوم

عبد القادر سعد

لافتاً الى أنه مستعد لفتح الأبواب أمام كل ما يصب في مصلحة نادي الحكمة. وكشف عن نيته إبلاغ وزارة الشباب والرياضة اليوم عند الساعة التاسعة صباحاً بمضمون القرار القضائي بمرافقة كاتب المحكمة، الى جانب توجهه أمس وإبلاغ محامي مقدسي إيلي محفوظ بالقرار عبر الكاتب.

وعن دعم فريق مقدسي إطاحة الفريق المعارض، نفى خوري كل ما يشاع، إذ إن رئيس الحكمة الأب بول عبد الساتر أبلغ مقدسي وزملاءه بأن الموضوع لدى راعي الحكمة المطران بولس مطر، الذي التقاه خوري في مناسبة خاصة يوم الخميس الماضي ولمس منه عدم معرفته بالموضوع.

ويختم خوري كلامه «هم يسعون الى تغيير اللجنة الإدارية، وأنا تحديث رئيس النادي أنه لن يراها، وهو لن يراها، وأتحداهم أن يقدموا استقالاتهم اليوم»، علماً أن خوري ونجم لن يحضرا الاجتماع اليوم اعتراضاً على عقده في مكتب مقدسي لا في نادي الحكمة.

من جهة ثانية، يشير أمين السر نديم حكيم إلى أن لا شيء حُسم، وأن جميع الأمور ستناقش اليوم في الاجتماع الذي دعا اليه جميع أعضاء اللجنة الإدارية من دون استثناء، مشيراً الى أن أموراً عدة يجب أن تحصل وتتغير قبل الحديث عن المرحلة المقبلة. ويؤكد حكيم أن قرار المحكمة لا يغير شيئاً، فالهدف هو بقاء النادي «معنا أو من دوننا، ونحن لسنا متمسكين بالكراسي، وإذا كان هناك من يستطيع تحمّل المسؤولية فليتفضل، لكن ما هو محسوم هو إما نحن وإما الفريق المعارض».

كان من المفترض أن تكون جلسة اللجنة الإدارية لنادي الحكمة اليوم عند الساعة 17,00 في مكتب رئيس النادي طلال مقدسي حاسمة من ناحية الحديث عن احتمال استقالة اللجنة والذهاب الى انتخابات تطيح الفئة المعارضة كما ذكر موقع «سبور كللو» الإلكتروني. فالأجواء كانت تشير الى العمل على انتخاب لجنة إدارية جديدة تضم مقدسي وأمين السر نديم حكيم وأمل أبو زيد وجورج شلهوب ومارك بخعازي ولبيب شبلي وإيلي مشنتف، ما يعني خروج الفريق المعارض المؤلف من ميشال خوري وسمير نجم والزميل فارس كرم. وكان من المفترض أن تجرى الانتخابات وفقاً للجمعية العمومية المعدلة والتي جرى نَسَب 137 عضواً جديداً إليها وفقاً لمحضر جلسة 2010/6/25. لكن تطوراً جديداً طرأ بصدد قرار قضائي عن قاضي الأمور المستعجلة أنطوان طعمة أوقف بموجبه مفاعيل محضر الجلسة المذكورة لمدة شهر قابلة للتجديد وذلك حفاظاً للحقوق، بعد الدعوى التي رفعها خوري طاعناً بشرعية الجلسة وما صدر عنها من قرارات. وهو قرار نافذ على أصله وغير قابل للاستئناف، وحتى لو حصل، فالاستئناف لا يوقف التنفيذ.

وهذا يعني أنه إذا استقالت أكثرية اللجنة الإدارية اليوم فإنها ستفرض انتخابات وفقاً للجمعية العمومية السابقة والتي لا يملك أكثريتها فريق مقدسي.

ويشير خوري الى أنه سيتقدم بدعوى جديدة أمام محكمة الأساس كما ينص القرار، وسيمدد القرار،



من مباراة سابقة بين الحكمة والرياضي (أرشيف - مروان طحطح)

## كرة اليد

## السد إلى النهائي بسهولة وثانية بين الصداقة ومار الياس

من لاعبي الجيش لتنتهي المباراة بفوز السد بفارق 28 هدفاً. وكان أفضل مسجل للسد خضر النحاس بـ 10 أهداف، وللعيش ربيع ناصيف وحسين شريف بـ 4 أهداف. وسيلعب السد في الدور النهائي مع الفائز من السلسلة الثانية في «الفاينال 4» بين الصداقة والشباب مار الياس؛ إذ يلتقيان اليوم في مباراتهما الثانية في مجمع عاشور الرياضي (الساعة 19:00)، ويسعى الصداقة بقيادة مديره الروماني أومير أبهم إلى إنهاء السلسلة بعد فوزه الصعب في المباراة الأولى، فيما يطمح مار الياس بقيادة زياد منصور إلى معادلة الأرقام وجرّ الصداقة إلى مباراة ثالثة وحاسمة.

بدوي، وبعدها فرض السد إيقاعه وسيطرته المطلقة دفاعاً وهجوماً ووسع الفارق الى 15 - 4، مستغلاً السرعة في الأداء والارتداد، إذ اعتمد المدرب المصري محمد عبد المعطي على أحمد شاهين وماهر همدن جناحين، وعلى سيرغو وخضر النحاس ظهيرين، وحسن صقر صانع ألعاب وذو الفقار ضاهر لاعب دائرة.

وفي الشوط الثاني نسج لاعبو السد على المنوال عينه، وأشرك عبد المعطي معظم لاعبيه للوقوف على مستواهم، وخصوصاً اليافعين، حيث تميز حسين شاهين الذي سجل 8 أهداف، وتفنن «السدائون» في التسجيل وسط استسلام كلي

لم يجد السد، حامل اللقب وبطل آسيا وثالث العالم، صعوبة في حسم السلسلة مع الجيش بعد فوزه عليه في المباراة الثانية توالياً وأسقطه بسهولة 47 - 19 (الشوط الأول 21 - 9) في المباراة التي أجريت بينهما في مجمع الرئيس لحدود في مار روكز في الدور نصف النهائي الأول لبطولة لبنان لكرة اليد.

وتكافأت المباراة في دقائقها الخمس الأولى، إذ تعادل الفريقان مراراً ووصلا الى 4 - 4 حيث اعتمد الفريق المضيف على اللعب بدفاع متقدم عبر قاسم عساف وحسين الزعيم وربيع ناصيف، ومن خلفهم الحارس أكرم الشيخ حسين وفي الأمام حسين شريف وجورج

بلغ السد، حامل اللقب، الدور النهائي لبطولة لبنان لكرة اليد بعد تخطيه السهل لمنافسه الجيش في الدور نصف النهائي، وسيلعب السد مع الفائز من سلسلة الصداقة والشباب مار الياس



نجم السد خضر النحاس (أرشيف)

## تكريم

## احتفالات العهد ما زالت مستمرة... لكن بغياب حمود!

## كرة الطاولة

## انطلاق دورة حكيم الدولية للقدمى

افتتحت، أمس، دورة عادل حكيم الدولية الأولى للقدمى في كرة الطاولة في نادي المون لاسال. وفي النتائج: - فوق الـ40 سنة: فاز جان شمعون (لبنان) على اسماعيل الدريني (مصر) (1-3)، ومحمد الرفاعي (لبنان) على جيف جواد (لبنان) (0-3)، ومحمد اليميني (فلسطين) على محمود بديع (1-3)، ومروان الراسي (لبنان) على نزيه دعبول (0-3)، والياس ارناؤوط (لبنان) على اسماعيل الدريني (0-3)، وميشال عيناتي (لبنان) على جان بيروتي (لبنان) (0-3)، ونزيه دعبول (لبنان) على جان بيروتي (لبنان) (0-3)، وجوزيف شلهوب (لبنان) على روبير رزق الله (لبنان) (1-3)، وفؤاد مغربي (فلسطين) على سيمون مراد (لبنان) (0-3)، ونديم رعد (لبنان) على منى ارناؤوط (لبنان) (0-3)، وبلال جمعة (لبنان) على خاتشيك كوكيزيان (لبنان) (3-0)، وعلي مداح (مصر) على هامو موسكوبيان (1-3)، وميشال عيناتي (لبنان) على طلال هاشم (لبنان) (0-3)، وجورج خوري (لبنان) على نديم رعد (لبنان) (1-3). - فئة فوق الـ50 سنة: فاز جورج خوري (لبنان) على نديم رعد (لبنان) (1-3)، وهامو موسكوبيان (لبنان) على سيمون مراد (لبنان) (0-3). - فئة فوق الـ60 سنة: فاز محمد الحموي (سوريا) على عصمت الكردي (الأردن) (3-0)، وسهير مرشي (لبنان) على انطوان سابا (لبنان) (1-3)، وعبد السلام الصلح (لبنان) على عصمت الكردي (الأردن) (0-3).

الإعلانات خلال مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي، ثم كانت راعية لمسابقة كأس لبنان وتقديم جوائز محفزة للاعبين، مؤكداً أن ما حصل ليس إلا خطوة أولى سوف تتبعها خطوات. واختتم الحفل بتسليم إدارة المطعم دروعاً تقديرية لرئيس نادي العهد، ولرئيس بلدية حارة حريك، وأيضا لراعي نادي العهد قناة المنار ممثلة بمسؤول العلاقات العامة الحاج إبراهيم فرحات ومدير البرامج العامة في القناة محمد الحسيني.

وقدم للحفل الزميل علي فواز الذي نوّه بما حققه نادي العهد من إنجازات خلال هذا الموسم، ثم كانت كلمة لرئيس بلدية حارة حريك زياد واكد، الذي أثنى على الإنجاز الذي حققه النادي وفوزه بالرباعية، مؤكداً مواصلة التعاون بين البلدية والنادي وأيضا التعبئة الرياضية لتعزيز النشاط الرياضي في منطقة المتن الجنوبي، لافتاً إلى أن العمل جار لإقامة النسخة الثانية من دورة بلديات ساحل المتن الجنوبي بكرة القدم.

لا تزال احتفالات فريق العهد مستمرة بعد الموسم الرائع الذي قدمه الفريق، محرزاً أربعة القاب ومتأهلاً الى الدور الثاني من مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي، فراضاً نفسه زعيم الكرة اللبنانية. وآخر هذه الاحتفالات، كان التكريم المميز الذي أقامه أول من أمس صاحب سلسلة مطاعم «الفروج الطازج» علي طهراز الذي يعد من القلائل الذين لا يزالون مؤمنين بكرة القدم اللبنانية ومستثمرين فيها عبر نشر الإعلانات خلال مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي ونهائي كأس لبنان، رغم كل ما تعانيه من تغييب للجمهور وتراجع المستوى وغياب التمويل والاستثمار.

حفل التكريم أقيم في حارة حريك، بحضور حشد كبير من الشخصيات الرياضية والبلدية ورجال الصحافة والإعلام، إضافة الى جميع لاعبي فريق العهد وعضو الاتحاد اللبناني لكرة القدم موسى مكي. لكن اللافت هو غياب مدرب الفريق محمود حمود الذي أرجع سبب غيابه الى زيارة والده المريض، علماً بأن معلومات أخرى تفيد بوجود بوادر مشكلة بين حمود وناديه، مع حديث عن إمكان حصول فراق بين الطرفين.

طهراز يحتفل مع حلباوي ومكي وواكد (عدنان الحاج علي)



لماذا غاب الحاج حمود عن التكريم؟



## أخبار رياضية

## تعادل الأولمبي ونظيره الأردني

واصل منتخب لبنان استعداداته للتصفيات المؤهلة الى نهائيات مسابقة كرة القدم في أولمبياد لندن 2012، وتعادل أمس ونظيره الأردني 1-1 في المباراة التي أجريت بينهما على ملعب البترا في عمان. وسجل للأردن محمود زعترة (27)، وللبنان نور منصور (43). وسيلتقي لبنان مع نظيره الماليزي في 19 و23 حزيران الجاري في التصفيات. وخاض الأولمبي الذي يقوده المدير الفني سمير سعد، أربع مباريات ودية قبلاً، فتغلب على نظيره القطري 2-1، وعلى نظيره السوري 0-2 وتعادل ونظيره السوداني 0-0 وخسر أمام عمان 0-1.

## الصفاء يحل جهازيه

عقدت الهيئة الإدارية لنادي الصفاء جلسة. وفي أبرز المقررات: شكر، وحل الجهاز الفني والإداري، إيقاف كل رواتب الفريق الأول اعتباراً من 19 أيار الماضي، ودعوة أعضاء الجمعية العمومية الى تسديد الاشتراك السنوي، وتهنئة نادي طرابلس والأهلي صيدا بعودتهم الى الدرجة الأولى، وتهنئة الرياضي لإحرازه كأس آسيا.

## عينطورة وعمشيت الى الثانية

أحرز فريق عينطورة (قضاء كسروان) لقب بطولة لبنان للدرجة الثالثة في كرة السلة بعدما تقدم على نادي عمشيت 2-0 في السلسلة النهائية. وجدّد الفوز في اللقاء الثاني وبتيجة 83-74 بقيادة الحكيمين الدوليين بول سقيم وربيع المصري. وبعد انتهاء المباراة، توج النائب الأول لرئيس الاتحاد الدكتور روبير أبو عبد الله وأمين صندوق الاتحاد فيكين جبرجان لاعبي الفريقين الأول والثاني، وبذلك تاهل ناديا عينطورة وعمشيت الى مصاف أندية الدرجة الثانية، على أن يخوض ناديا السن جورج (الزلقا) وغزير مباريات الترفيع والتزليل.

## استراحة

## 851 sudoku

6	8		4	7	2	1			
9	5								
3	2		6	8			4	1	
8		9				5		3	
4	1		3	5			2	8	
							7	6	
			2	3	1	9		5	4

## حل الشبكة 850

6	8	5	9	1	3	2	7	4
4	9	1	2	7	5	6	3	8
7	2	3	4	8	6	9	5	1
5	7	9	3	6	4	1	8	2
3	1	4	8	9	2	7	6	5
2	6	8	7	5	1	3	4	9
1	5	2	6	4	7	8	9	3
9	3	6	5	2	8	4	1	7
8	4	7	1	3	9	5	2	6

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## 851 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

## أفصيا

1- عاصمة أفريقية - حكيم هندي أسس مذهباً ضد البرهمانية وفلسفته تقوم على عيشة الألم والزهد والتجرد من الأثنية والشهوات - 2- ماركة سيارات أو مدينة إنكليزية - 3- ضغف ورق - 4- محادثة ومكالمة بين فريقين - بصق - 4- مضيق في تركيا يصل بحري إيجة ومرمرة وهو المنفذ الوحيد بين البحرين المتوسط والاسود - 5- أكل الطعام - أحصنة - للتعريف - 6- عربية لنقل الأثقال والبضاعة بالاجنبية وخاصة في التعاونيات - عائلة كاتب إسباني حصل على جائزة نوبل للآداب عام 1989 - 7- حرف جر - مادة تجميلية توضع على جفن العين والرموش - 8- حبيب ليلي العامرية - يستعمل لنشد البراعي - هاج الدم - 9- دولة أميركية - 10- مقر السفير الفرنسي في لبنان

## عمودي

1- لقب شاعر هجاء من موالى بني أمية هو مروان بن محمد هجا بشار بن برد وأبي العتاهية وأبي نواس - 2- للإستدراك - مقولي أو في فمي - 3- من الأعداد - يُستخرج من الشمندر - 4- الإسم الأول لمصمم الأزياء أرماني - للندبة - 5- عائلة نخات ومهندس إيطالي راحل (1447-1522) - 6- شجر - 7- نورا مبعثرة - عكسها مصيف لبناني بقضاء عاليه - 7- أذاع ونشر الخبر - يضع خلسة - توارى واختفى أو نصب كميناً - 8- مرتفع من الأرض - نُقال في لعبة الطاولة - سهل إيطالي - 9- صب وسال الدمع - العزيز والمحب - 10- طوق من نبات معين كان يتوج به المنتصر بعد المعركة زمن الحكم الروماني والإغريقي

## حلوه الشبكة السابقة

## أفصيا

1- كوستاريكا - 2- كانونفا - 3- يا - جلمود - 4- زمزم - أبانا - 5- وا - 6- كنت - 6- ثلث - لا - نو - 7- أهلي - 8- يتقيه - بويك - 9- تمول - برطل - 10- يوسف الصديق

## عمودي

1- كوينون سيني - 2- أمال - نمو - 3- شك - ناقوس - 4- تاج محل - يلف - 5- أزل - أه - 6- رام الله - بل - 7- ينوب - البرص - 8- كوداك - يوطو - 9- اف - ن ن ن - يلي - 10- اتاتورك

## مشاهير 851

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

لاعب كرة قدم فرنسي سابق تالق في التسعينات. يُعتبر من الأشخاص الذين لعبوا دوراً سحرياً عظيماً في إحياء مانشستر يونايتد. إشتهر بمشاكله مع الحكام 8+2+4+3+6 = عاصمتها أنقرة ■ 7+5+9+10+11+3+2 = عاصمة غينيا ■ 7+1 = حرف نصب

حل الشبكة الماضية: فهد حمود بلان

إعداد  
نعم  
مسعود

## الرياضة الدولية

اختار مدرب منتخب البرازيل مانو مينيزيس 22 لاعباً للمشاركة في كوبا أميركا الشهر المقبل، وقد تضمنت أسماء تثير التساؤلات، وخصوصاً في ظل تجاهله لأسماء أخرى مهمة، ما يخلق خوفاً بشأن تكرار التجربة الفاشلة للمدرب السابق كارلوس دونغا

## خوف برازيلي من تكرار سيناريو أخطاء دونغا

شريك كريم

..وانتهت «الأسطورة»

### الفتى الذهبي قال وداعاً

لم يكن عنوان المباراة الودية التي فازت فيها البرازيل على رومانيا 1-0، كبيراً، إذ لم يعن للجمهور أي شيء، تسجيل فريد لهدف الفوز في الدقيقة 21. وكان كل هم الـ 30 ألف متفرج المحشدين في ملعب «باكاميو» في ساو باولو توديع الهدف التاريخي رونالدو.

ودخل رونالدو إلى أرض الملعب في الدقيقة 30 مكان فريد ولعب 15 دقيقة قبل أن يترك مكانه لتيلمار، وهو صدم كل المتابعين بمظهره الخارجي، إذ أصابته زيادة في الوزن غير طبيعية، وقد بدأ ثقيلًا على أرض الملعب بعدما كان في الماضي القريب أسرع مهاجمي العالم، والدليل أنه فشل في التسجيل رغم حصوله على 3 فرص سانحة.

وكان رونالدو (34 عاماً) الحائز كأس العالم مع منتخب بلاده عامي 1994 و2002، قد اعتزل اللعب نهائياً منتصف شباط الماضي عن سن 34 عاماً بسبب مشاكل بدنية، حيث كشف أنه يعاني منذ سنوات قصوراً في الغدة الدرقية.

وأحرز رونالدو جائزة أفضل لاعب في العالم ثلاث مرات وسجل 62 هدفاً في 97 مباراة مع «السيليساو».



لا يختلف اثنان على أن تشكيلة «السيليساو» المتوقع خوضها لكوبا أميركا تبدو غنية بالموهب التي ينتظر العالم اكتشافها على المستوى الدولي، وذلك بعدما لمعت على صعيد الأندية. والأهم أن هذه الموهب الصغيرة يرى فيها البعض حجراً أساسياً في المنتخب الذي يحلم البرازيليون أن يعيد إليهم كأس العالم عندما تستضيفها بلادهم عام 2014.

إلا أن الخوف الذي يكمن في قلوب مشجعي البرازيل لا يأتي تاحية افتقار البلاد إلى المواهب، بل إلى إمكان سقوط المنتخب في حسابات فنية خاطئة تماماً كما حصل في مونديال 2010 عندما تجاهل كارلوس دونغا بعض الأسماء التي كان بإمكانها انتشال المجموعة في اللحظات الحرجة، ومنها الظهير الأيسر مارسيلو الذي يعده البعض الأفضل في مركزه في العالم حالياً.

وهنا يتكرر السيناريو، إذ إن اسم مارسيلو لم يكن في التشكيلة التي كشف عنها مينيزيس، وذلك رغم تقديم اللاعب موسماً استثنائياً مع ريال مدريد الإسباني، حيث كسب ثقة المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو الذي منحه شارة القيادة في غياب الكابتن الأصيل إيكير كاسياس، وعند هذه المقولة يبرز رأي آخر، إذ يقول البعض إن مارسيلو ليس بمستوى روبرتو كارلوس ولم يقنع مورينيو إلى حد بعيد، ولو حصل هذا الأمر لما كان المدرب البرتغالي جاهداً للتعاقد مع مواطنه فابيو كوينتراو. ربما في هذا الأمر صحة إذا كان الحديث عن ريال مدريد فقط أي الفريق الطامح للحصول على أفضل لاعب في العالم في كل مركز، لكن في المنتخب البرازيلي، يبدو الأمر مختلفاً كلياً



يخشى البرازيليون أن يكرر مانو مينيزيس الأخطاء نفسها التي وقع بها سلفه (ناتشو دوتشي - روبرتو)

تشكيلة مينيزيس تضعه أمام تحذيرين، الأول هو الفوز باللقب القاري، والثاني إثبات فلسفته وسط تعالي أصوات المنتقدين في مشهد لم يغيب طويلاً عن الشارع الكروي البرازيلي الذي يستعيد اليوم ذكريات كابوس دونغا.

### تشكيلة الـ 22

- لحراسة المرمى: جوليو سيزار (انتر ميلانو الإيطالي) وفكتور (غريميو).  
- للدفاع: دانيال الفيش وأدريانو (برشلونة الإسباني) ودافيد لويز (تشلسي الإنكليزي) ولويس سيلفا (بنفيكا البرتغالي) وتياغو سيلفا

بهزائم عدة مني بها فريقه ليفربول الإنكليزي في الموسم المنتهي. اسم آخر لم يعرف طريقه إلى لائحة مينيزيس وهو المهاجم الموهوب تيلمار، الذي أثبت جدارته خلال المباريات القليلة التي لعبها في الفترة الأخيرة مع المنتخب الأصفر، وهو قديم أوراق اعتماده كمؤهل لشغل مركز في خط الهجوم بفعل تالفه مع فياريال الإسباني في الدوري المحلي و«يوروبا ليغ». والأسوأ أن المدرب العتيق فضل عليه لاعباً «انتهى» أوروبياً هو فريد الذي من المستحيل أن يكون في عداد المنتخب المونديالي.

لأنه ليس هناك لاعب «أشول» أفضل من مارسيلو في التشكيلة الحالية. وفي خط الوسط، لم يجد مينيزيس مكاناً لأندرسون الذي قدم مستوى ثابتاً مع مانشستر يونايتد بطل إنكلترا، إذ فضل عليه أسماء لم تعرف الاحتكاك الدولي على أعلى مستوى. وإذا كانت هذه الأسماء قابلة للتطور، فإن لاعباً واحداً لن يصاب هذا النجاح لأنه سبق له أن حصل على فرصته ولم يجد نفسه في مباريات عدة، وهو لوكاس لايفا الذي وصفته الصحافة البريطانية بـ«فضيحة خط الوسط» واتهمه كثيرون بالتسبب

### الفورمولا 1

## الفرق ترفض التسابق في البحرين في 30 تشرين الأول

جائزة البحرين الكبرى التي روزنامة 2011، وذلك من خلال التصريح الذي أدلى به أول من أمس لصحيفة «ذا دايلي تلغراف».

بدوره، رأى رئيس الاتحاد الدولي السابق البريطاني ماكس موزلي أن «فيا» خالف القانون الرياضي العالمي من خلال تغييره تاريخ سباق الهند، مستنداً إلى البند 66 الذي يقول إنه لا يجب إجراء أي تعديل على القوانين الكاملة، ومنها الروزنامة، بعد انطلاق الموسم وتحديد مواعيد السباقات ومكان إقامتها إلا من خلال قرار يتخذ بالإجماع بين جميع المتنافسين الذي بدأوا الموسم، أو بقرار من المسؤولين عن السباق في حال وجود أسباب قاهرة أو تتعلق بالسلامة.

وعلم بأن «فوتا» كانت واضحة في رسالتها بأن أعضاءها لا يريدون التسابق في البحرين في 30 تشرين الأول، بحسب موقع «أوتو سبورت» المتخصص في الفورمولا 1. ورغم هذه الرسالة، لم تقفل الفرق الباب تماماً أمام التسابق في البحرين خلال الموسم الحالي، مؤكدة أنها مستعدة لمناقشة الموعد المستقبلي للسباق بعد إعادة جدولة الروزنامة، لكنها أشارت إلى أنها تفضل أن لا يقام السباق هذا الموسم، على أن يعود في بداية 2012.

ويأتي موقف «فوتا» متوافقاً مع موقف مالك الحقوق التجارية لبطولة العالم البريطاني بيرني إيكليستون الذي بدأ واضحاً أنه عدل عن رأيه المؤيد للتصويت الذي أعاد

لا يزال سباق جائزة البحرين يستحوذ على الاهتمام في أوساط الفورمولا 1، حيث برز أمس موقف رابطة فرق بطولة العالم «فوتا» الذي تطلب فيه من القيمين على الفورمولا 1 إعادة جائزة الهند الكبرى إلى مواعدها السابق أي 30 تشرين الأول المقبل عوضاً عن جائزة البحرين التي أعيدت إلى روزنامة 2011 في هذا الموعد بعدما كان من المفترض أن تحتضن المملكة الجولة الافتتاحية في 13 آذار الماضي، لكن السباق ألغي بسبب الأوضاع الأمنية في البلاد.



رأي موزلي أن «فيا» خالف القانون الرياضي العالمي



بدا موقف «فوتا» متوافقاً مع موقف إيكليستون (اليساندر بيانكي - روبرتو)

## عبور هادئ لهانتوتشوفا في برمنغهام

تأهل الكرواتي مارين سيليتش المصنف ثامناً إلى الدور الثالث في دورة كوينز الانكليزية الدولية البالغة جوائزها 694,250 ألف يورو، إثر فوزه على الفرنسي ارنو كليمو 4-6 و4-6، في الدور الثاني. ولحق به الصربي يانكو تيبسارفيتش بفوزه على الأميركي مايكل راسل 6-7 و6-7، والجنوب أفريقي كيفن اندرسون الفائز على الأميركي دونالد يونغ 6-2 و4-6.

### دورة هاله

بلغ التشيكي توماس برديتش والصربي فيكتور ترويسكي، المصنفان ثانياً وخامساً على التوالي، الدور ربع النهائي من دورة هاله الألمانية الدولية البالغة قيمة جوائزها 750 ألف يورو، فيما بدأ الأسترالي ليتون هويت حملة الدفاع عن لقبه بنجاح.

في الدور الثاني، تغلب برديتش على مواطنه يان هنريتش 3-6 و6-7، وترويسكي على الروسي إيغور أندرييف 3-6 و6-1. وشاعت القرعة أن تضع برديتش في مواجهة ترويسكي في ربع النهائي، والمرجح أن يمثل هذا اللقاء قمة مباريات الدورة أو نهائياً مبكراً، وخصوصاً بعد انسحاب السويسري روجيه فيديير المصنف أول.

واستهل هويت، الذي تجنب مواجهة فيديير في الدور الأول في إعادة لنهائي العام الماضي حيث نجح في حرمان السويسري من لقب سادس في هاله، حملته بفوز أول على البديل الأرجنتيني ليوناردو ماير 2-6 و3-6. وبلتقي هويت في الدور الثاني مع الإيطالي اندرياس سببي الذي سبقه بعد أن هزم الألماني طومي روبريدو 6-2 و7-6 و3-6.

### دورة برمنغهام

عبرت السلوفاكية دانييلا هانتوتشوفا المصنفة رابعة إلى الدور الثالث في دورة برمنغهام الانكليزية البالغة جوائزها 220 ألف دولار بفوزها على الرومانية سورانا سيرستيا 6-0 و3-6.

ورافقتها الروسية ألكسندرا كورياتسيفا بفوزها على الأسترالية كايسي ديلاكوا 7-5 و6-3 و6-4، والأميركية اليسون ريسكي بتغلبها على الألمانية ساره غرونيرت 6-3 و4-6.

## أصداء عالمية

### الولايات المتحدة تغلب كندا 2-0

تغلبت الولايات المتحدة وصيفة بطة نسخة الأخيرة على كندا 2-0 في ديترويت في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الثالثة لبطولة الكأس الذهبية في كرة القدم لمنتخبات منطقة الكونكاكاف. وسجل جوزيه ألتيدور (14) وكلينت ديمبسي (62) الهدفين. وفي مباراة ثانية ضمن المجموعة عينها، تغلبت بنما على غوادالوب بثلاثة أهداف بلاس بيريز (29) ولويس تيخادا (31) وغابريال غوميز (57)، مقابل هدفين لبريس غابريال جوفيا (65) و(78). وتلعب غداً كوستاريكا مع السلفادور (01:00 بتوقيت بيروت)، وكوبا مع المكسيك (04:00).

### فوز ثانٍ لإسبانيا

حققت إسبانيا بطة العالم وأوروبا فوزها الثاني في جولتها الأميركية بفوزها على ضيفتها فنزويلا 3-0، في مباراة دولية ودية في كرة القدم. سجل أهداف الفائز دافيد فيا (5) ويدرود رودريغيز (20) وشابي ألونسو (44). وفي نيويورك، تعادلت الإكوادور مع اليونان 1-1. سجل للأول إريكسون رافايل إيرازو (58)، وللثاني ألكسندريس تسيوليس (15). وفي غويجو، فاز المنتخب الصيني على نظيره الكوري الشمالي 2-0، سجلهما دنغ جوا شيانغ (37) وغاو لين (39).

## سوق الانتقالات



نصح الهولندي غوس هيدينك مدرب روسيا والمرشح لتدريب تشلسي الإنكليزي إدارة الأخير بالتعاقد مع مواطنه ويسلي سنايدر لاعب وسط انتر ميلانو الإيطالي.



ذكرت صحيفة «سبورت» الكاتالونية أن برشلونة توصل إلى اتفاق مبدئي مع وكيل أعمال الإسباني سيسك فابريغاس، لاعب أرسنال الإنكليزي، للانتقال إلى صفوفه.

## لاتسيو يقترب من ضم كلوزه

وأصبح هندرسون ثالث لاعب ينضم إلى ليفربول منذ عودة دالغليش إلى تدريب الفريق في كانون الثاني الماضي، بعد اندي كارول والأوروغوياني لويس سواريز.

ويسعى ليفربول حالياً إلى تعزيز صفوفه بلاعب وسط بلاكبول تشارلي آدم (25 عاماً) وقلب دفاع بلاكبيرن فيل جونز (19 عاماً) ومهاجم إيبسويتش كونور ويكهام (18 عاماً)، وذلك ضمن سياسة النادي في البناء للمستقبل بالتعاقد مع لاعبين شبان.

كذلك ارتبط اسم ليفربول بنجم أستون فيلا الدولي اشلي يونغ، لكن يبدو أن مانشستر يونايتد بطل الدوري الأقرب لخطف خدماته. وفي إسبانيا، أعلن خيتافي، الذي أنهى الموسم في المركز السادس عشر في الدوري الإسباني، أنه عين المحلي لويس غارسيا مدرباً جديداً لفريقه اعتباراً من الموسم المقبل خلفاً لخوسيه ميغل غونزاليس الذي لم يجدد عقده.

الفريقين إلى اتفاق حول الصفقة التي قدرت قيمتها بـ 20 مليون جنيه استرليني. وجاء التأكيد، أمس، على لسان سندرلاند الذي ذكر في بيانه أنه جرى الاتفاق على القيمة المالية للصفقة.

وتتضمن صفقة انتقال هندرسون (20 عاماً) إلى ليفربول تخلي الأخير عن خدمات المهاجم الفرنسي دافيد نغوغ لسندرلاند، وذلك بحسب وسائل الإعلام.

وسعى مدرب ليفربول الاسكتلندي كيني دالغليش جاهداً من أجل إنهاء صفقة التعاقد مع هندرسون قبل سفر الأخير إلى الدنمارك من أجل المشاركة مع المنتخب الإنكليزي في كأس أوروبا للاعبين دون 21 عاماً.

كان اسم ميروسلاف كلوزه العنوان الأبرز في سوق الانتقالات أمس، حيث كشفت صحيفة «بيلد» الواسعة الانتشار أن مهاجم منتخب ألمانيا في طريقه إلى الانتقال إلى لاتسيو الإيطالي لمدة موسمين بعد انتهاء عقده مع بايرن ميونيخ.

وكان كلوزه قد أعلن أنه سيترك الفريق البافاري الاثنى عشر الماضي، رافضاً تجديد عقده لموسم واحد فقط، وقد أعلن ناديا فالنسيا الإسباني وطرابزون سبور التركي نيتهما التعاقد معه.

وحمل كلوزه ألوان كايزرسلاوترن (1999-2004) وفيردر بريمن (2004-2007)، لكنه تراجع هذا الموسم مع بايرن ولم يسجل سوى هدف وحيد في الدوري الألماني، إذ لعب احتياطياً لماريو غوميز.

وفي إنكلترا، حسم ليفربول، الذي أنهى الدوري الإنكليزي الممتاز في المركز السادس، صفقة تعاقد مع لاعب وسط سندرلاند الواعد جوردان هندرسون بعد توصل

عزز ليفربول صفوفه بهندرسون من سندرلاند

## الدوري الأميركي للمحترفين

### دالاس يعادلها ثانيةً وسط أداء متواضع لجيمس



نوفيتسكي مسجلاً في سلة ميامي (تيم شارب - رويترز)

في الربع الأخير في التخلص من الرقابة الدفاعية التي فرضت عليه فسد مرة واحدة فقط من دون نجاح، وذلك رغم خوضه الدقائق الـ12 كاملة. وأنهى جيمس اللقاء برصيد 8 نقاط فقط لتنتهي سلسلة المباريات التي سجل فيها

واصل النجم الألماني ديرك نوفيتسكي حمل فريقه دالاس مافريكس على كتفيه بمواجهة ثلاثي ميامي هيت الذهبي لبيرون جيمس ودواين وايد وكريس بوش، وذلك رغم أوجاعه الناجمة عن إصابته بالتهاب حاد في الجيوب الأنفية، فقاد دالاس إلى إطلاق سلسلة نهائي الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة من نقطة الصفر بعدما تغلب على ضيفه 86-83 مدركا التعادل 2-2.

وسجل نوفيتسكي 10 من نقاطه الـ21 في الربع الأخير من المباراة، بينها سلة في آخر 14.4 ثانية من هذه المواجهة التي كانت مشابهة تماماً للمباراة الثانية بين الفريقين والتي حسمها فريق المدرب ريك كارلايل على ملعب ميامي بفارق نقطتين بفضل نوفيتسكي أيضاً الذي تحامل حينها على إصابة في إصبعه وسجل نقاط فريقه التسع الأخيرة في اللقاء.

وتميّز اللقاء بالأداء المتواضع جداً الذي قَدّمه «ملك» ميامي جيمس الذي نجح في ثلاث تسديدات فقط من أصل 11 محاولة، كما فشل

## سهام الانتقاد تلاحقه بلاتر

تواصلت ردود الفعل على إعادة انتخاب السويسري جوزف بلاتر رئيساً للاتحاد الدولي لكرة القدم، حيث وصف رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كامبرون، ما حصل بأنه «مهزلة»، وذلك خلال جلسة لمجلس العموم. من جهته، انتقد رئيس مجلس إدارة بايرن ميونيخ الألماني، أولي هونيس، مساندة اتحاد بلاده في إعادة انتخاب بلاتر لولاية رابعة، بحسب ما ذكر، أمس، لمجلة «بيلد» المحلية.



(ميلان الإيطالي) واندريه سانتوس (فتربخشه التركي) ولوسيو ومايكون (انتر ميلانو). للوسط: لوكاس لايفا (ليفربول الإنكليزي) وراميريش (تشلسي الإنكليزي) وساندرو (توتنهام هوتسبر الإنكليزي) وإلياس (أتلتيكو مدريد الإسباني) وجادسون (شاختر دونيسك الأوكراني) وإيلانو (سانتوس) وباولو هنريكه غانسو (سانتوس) ولوكاس (ساو باولو). - للجهوم: ألكسندر باتو وروبينو (ميلان) وفريد (فلومينسي) ونيمار (سانتوس).



## «سين» يكسر الحصار الإسرائيلي

عكا - رشا حلوة

ويقول مدير برنامج الثقافة والفنون في «مؤسسة عبد المحسن القطان» محمود أبو هشيش إنه بعد انتهاء الدورة الأولى، كان يخشى ألا يتكرر الحدث مرة ثانية... لكن الوضع اختلف مع فورة فنون الفيديو والأداء التي شهدتها فلسطين أخيراً. افتتح المهرجان الاثني عشر الماضي بعرض مرئي ومسموع للفنان الشاب ضرار كلش. قدم كلش أداء فيديو حياً، استخدم فيه الأجهزة الإلكترونية والكومبيوتر المحمول والآلات الموسيقية... وعالج كلش على مدى 40 دقيقة الأحداث اليومية في فلسطين، وهي أحداث تاريخية واستثنائية في الوقت نفسه. هكذا، دمج المحلي بالعالمي، والخاص بالعام. يشمل البرنامج أيضاً عروضاً لفنانين أجانب، منهم الفرنسي مارك مرسبييه، والكندي بول لي، والكرواتي طوني ميشتروفيتش (كرواتيا)، والفناني البلجيكي غيدو لو... على البرنامج أيضاً محاضرات لفنانين ضيوف، وورش عمل تدريبية، إضافة إلى عروض فيديو في الشارع. لا تشمل جولة المهرجان في دورته الثانية مدناً في فلسطين المحتلة عام 48. «نحن نسعى لأن تصبح حيفا أو عكا جزءاً من المهرجان وشبكتها في الدورة المقبلة»، يعد أبو هشيش.

sinfestival.blogspot.com

بمبادرة من «مؤسسة عبد المحسن القطان»، تحتضن رام الله الدورة الثانية من مهرجان «سين» لفن الفيديو والأداء. عروض لفنانين فلسطينيين وعرب وأجانب، ستجول على القدس وبيت لحم وغزة وتستمر حتى 12 حزيران (يونيو) الجاري. بخلاف اللوحات التي يصعب تمريرها عند حواجز الاحتلال، صارت أعمال الفيديو منصة معاصرة للتعبير عن التوق إلى الحرية وكسر الحصار. فهي قادرة على اجتياز العقبات بكبسة زر، تكون كفيلة بتحميلها عن الشبكة العنكبوتية وعرضها للجميع.

مهرجان «سين» الذي يجري تنظيمه مرة كل عامين، انطلق عام 2009 ببرنامج متواضع. هذا العام، تشهد دورته الثانية برنامجاً أكثر تنوعاً وكثافة إذ تحضر مصر بقوة من خلال «مؤسسة مدار للفن المعاصر» التي يديرها الفنان محمد عبد الكريم وتقترح برنامج عروض بعنوان «نفوس مضطربة». تتميز هذه الدورة أيضاً بالمشاركة الفلسطينية الكثيفة، مع فنانين مثل شادي حبيب الله، ومهند يعقوبي، وبسمة الشريف، وباسل عباس، وروان أبو رحمة، ورؤوف حاج يحيى، وبشار الحروب.



فراس إبراهيم في مشهد من «في حضرة الغياب»

## محمود درويش محطة بيروت قبل رمضان

تستعد بيروت في نهاية الأسبوع الجاري لاستقبال فريق «في حضرة الغياب» الذي يتناول سيرة محمود درويش. بعد بناء قرية في الجولان تشبه البروة (قرب عكا) مسقط رأس الشاعر الراحل، حيث رصد العمل ولادته وشبابه الباكر، حظت أسرة المسلسل رجالها في العاصمة اللبنانية التي تمثل إحدى المحطات المهمة في مسيرة «شاعر الأرض». وسيختار المخرج نجدت أنزور مواقع التصوير، على أن تدور الكاميرا في 13 حزيران (يونيو) الجاري، وستستغرق العملية عشرة أيام، يتوجّه بعدها فريق العمل إلى فرنسا، ثم يختتم جولته بمصر لعشرة أيام أيضاً.

وقال فراس إبراهيم الذي ينتج المسلسل ويجسد أيضاً صاحب «سجل أنا عربي» إن «بيروت هي إحدى أهم مراحل حياة محمود درويش. فيها تحول من الأدب والشعر إلى الفكر. وفي تلك المرحلة، شهد درويش اجتياح العاصمة اللبنانية وطرد الفلسطينيين منها. وفيها تعرف إلى عمالقة الفكر العربي والمقاومة أمثال غسان كنفاني والياس خوري وممدوح

عدوان وغيرهم». ومنذ انطلاق المشروع العام الماضي، تعرّض المسلسل لمجموعة شائعات، كان آخرها تحفظ عائلة الشاعر عليه، إلا أن إبراهيم خرج وقتها ليؤكد أن أسرة صاحب «كزهر اللوز أو أبعد» راضية عن السيناريو الذي كتبه حسن يوسف. وفيما كان العمل يواجه مشكلة التسيويق، تعرّض فراس نفسه لحملة على المنتديات والمواقع الإلكترونية، وخصوصاً فايسبوك، اعترضت على تجسيده شخصية درويش ورشحت ممثلين

آخرين أمثال تيم حسن وبسام كوسا. يذكر أن «في حضرة الغياب» يشهد مشاركة أكثر من 300 فنان من مختلف أرجاء العالم العربي، أولهم سلاف فواخرجي التي تؤدي دور ريتا حبيبة درويش، وأحمد زاهر، وميرنا المهندس، ومرح جبر، ودينا هارون، وعبد الحكيم القطيفان، وغيرهم. وسيعقد بعد أيام مؤتمر صحافي في بيروت بحضور أبطال العمل ومرسيل خليفة الذي وضع الموسيقى التصويرية للعمل الذي يُفترض أن يعرض في رمضان.

**OUTBOX International Short Film Festival**  
www.outboxfilmfestival.com

**Celebrate Cinema Outside the Box**  
From June 9 to 12, 2011  
Roman Baths - Downtown Beirut  
Starting 8pm - Free Entrance

Under the patronage of:

In collaboration with:

**DRM DEMOCRATIC REPUBLIC OF MUSIC**  
DRM, Sourati St. Hamra, Beirut, Lebanon  
For reservations contact +961 70 030032  
www.drmlibanon.com

**TANIA SALEH**  
LIVE AT DRM  
JUNE 9, 2011  
Drinks Ticket \$45  
Wine & Dine Ticket \$70  
Concert starts at 10:30 PM

**NEMR ABOU NASSAR**  
Nemr, Ninjas & Unicorns;  
a night of many artists  
STAND UP COMEDY  
LIVE AT DRM  
JUNE 10, 2011  
Drinks Ticket \$45  
Wine & Dine Ticket \$75  
Concert starts at 10:30 PM

**ISSA GHANDOUR**  
LIVE AT DRM  
JUNE 11, 2011  
Drinks Ticket \$35  
Wine & Dine Ticket \$55  
Concert starts at 10:30 PM

A FORWARD MUSIC PRESENTATION **Fwd**  
TICKETS SOLD AT DRM AND ALL VIRGIN TICKETING POINTS OF SALE AND ONLINE AT www.drmlibanon.com and www.virginticketing.com